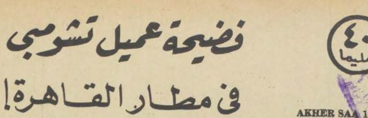


العدد ١٥٨١ ١٠ فبراير ١٩٦٥ AKHER SAA 1581 - 10 FEBRUARY 1965



حكاية الشاطر حسن على مسرح البالون



.. ايه الحكاية ؟

هل بدأ عصر اطلاق الأطفال الى الفضاء ؟
أى نوع من الغازات فى البالون ؟
أهو اكتشاف جديد لمصلحة الأرصاد ؟
انظر الحل صفحة (٥٥)

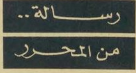
تصوير محمد لطفى

صورة الغلاف

صورة من مسرح البالون .. ولقطة من فننا الشعبي .. بروحه المرحة اللطيفة عن قصصنا التي توحيها طيبتنا .. والجو الشرقي .. من قصص .. الشاطر حسن .. اقرأ الموضوع ص ٢٥

تصوير يحيى بدر





رسالة.. من المحرر

عندما طلب فاروق الطويل ومحمد سعيد ان يلتقطا عددا من الصور لطائرات الجيش العراقى فى الجو ، لم يكن يخطر ببالهما ان هذه الطائرات سوف تحلق فى الجو خصيصا من اجلهما .

ولكن هذا ماحدث بالضبط ؛ لم يكن فى برنامج السلاح الجوى ان تغادر اية طائرة مكانها فى ذلك اليوم . ولم يعرف مندوبا « آخر ساعة » هذه الحقيقة الا بعد أن طارت الطائرات بالفعل ، وتم التقاط الصور .. ثم قيل لهما ان الذى صوراه كان عرضا لآخر ساعة !..

وعاد المندوبان الى القاهرة بالصور والموضوع ، وبشيء ثالث : هو الاعتزاز بهذه التحية التى وجهها جيش العراق الى آخر ساعة أن ترد بعضا منها بموضوعها المنشور فى صفحة ٢١

عندما طردت حكومة الكونغو العميلة رجال سفارتى الجزائر والقاهرة فى سبتمبر الماضى ، لم يكن فى السوابق الدبلوماسية مايشبه الوان الاضطهاد والتعسف التى استخدمتها معهم . حتى الاطفال حرموا من اللبن !

وفى الاسبوع الماضى قررت القاهرة ان تقطع صلاتها بالعميل الكونغولى تشومبى . وامرت رجال سفارته بمغادرة البلاد . ولكنها حافظت على سلامتهم حتى باب الطائرة .

فساءهم ان يتم خروجهم دون ضرب . وقرروا انه مادام لم يضربهم احد ، فليضربوا هم احدا . وضربوا بالفعل .. مندوب آخر ساعة !

هجم عليه بلطجى من مرافقيهم . وحطم احدهم الكاميرا فى يد المصور . واضطر فريد الملك خليل إن يدافع عن نفسه باسنانه .

ولكن آخر ساعة عادت مع ذلك بالصور ، وبدليل جديد (ترويه القصة المنشورة فى صفحة ٧) على أن الهمجية جزء لايتجزأ من خلق عملاء الكونغو : طاردين كانوا او مطرودين !

« آخر ساعة »



آخر ساعة هذا الأسبوع



شهد مطار القاهرة فى الاسبوع الماضى استفزازا من بعثة السفاح تشومبى لم يسبق له مثيل فى العرف الدبلوماسى . حاول سكرتير السفارة البريطانية الذى كان فى وداعهم أن يقتحم مكان رسو الطائرة بلا تصريح فمنعه رجالنا البواسل ضباط حرس الجمارك .. تبادل التهديد والوعيد . حاول القائم بالاعمال الامريكى ان يتدخل لكنه تراجع تحت اصرار عيون مصر اليقظة .

قابلت مصر الثورة الغدر والضيافة بمزيد من الثبات لتبقى على الدوام وفية لذكرى ابو العيال شهيد الكونغو «بياتريس لومومبا » واحتفظت بريادتها وعظمتها على الدوام فى صناعة الحضارة والسلام ...

دق جرس تليفون المحرر الفنى لآخرساعة وقيل له :

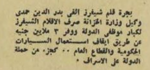
ان شعبان سيقود اوركسترا هذا اليوم رد المحرر قائلا من هذا الشعبان .. وابدى اعتراضه على هذا الاسم غير الموسيقى الذى سيقود اوركسترا .. ولكن بعد أن استمع اليه غير رايه فى شعبان واعترف بجهله

اقرأ ص ٤٠





فى الاسبوع القادم يصل الحبيب بورقيبة الى القاهرة ويقضى اسبوعا كاملا ويلقى خطابا عن تطبيق الاشتراكية فى تونس وعلى صفحة رقم ١٠ تقرأ قصة كفاح الحبيب كاملة





بجرة قلم شيفرز الفى بدر الدين حمدى وكيل وزارة الخزانة صرف الاقلام الشيفرز لكبار موظفى الدولة ووفر ٣ ملايين جنيه عن طريق ايقاف استعمال السيارات الحكومية والقطاع العام .. كجزء من حملة الدولة على الاسراف .

ص ١٣


متينة
دقيقة
ضد الماء
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣٣١٥٥ ص. ب ٣٣٤ دولة الكويت



وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضى وفد اقتصادى ثقافى من بولنـــدا ، فى زيارة للجمهورية العربية المتحدة تستغرق اسبوعين . . وسوف يوقع الوفـد على اتفاقية التعاون الفنى والعلمى بين البلدين ويجرى مباحثات اقتصادية مع المسئولين استكمالا للمباحثات التى اجراها الوفد العربى برياسة الدكتور محمود فوزى اثناء زيارته الاخيرة لوارسو . . وبهذه المناسبة ، اكشف هنا عن سر من اسرار الحرب العـالمية الثانية ، وهو ان هتلر كان يريد ان يخلق سببا يبرر به غزو بولندا ويظهرها امام العــالم بانها هى التى بدات العدوان على المانيا . . فماذا كانت وسيلته او مؤامرته لخـلق السبب المذكور ؟ . .

غزو بولندا .. أو "عملية اللحم المعلب"

المسرحية الـتى قـام بها هتـلر لتدبير الهجوم على بولـندا ..

فى مساء يوم ١٠ اغسطس عام ١٩٣٩ وكان الجو شـديد الحرارة كان السكون يخيم على شارع القيصر ويلهلم فى برلين ... ولـكن - وقبيل منتصف الليـل - شق هـذا السـكون وقع أقدام ثقيـلة وخطوات سريعة ...

ورأى الجندى الحارس الواقف أمام باب وزارة الطيران ضابطا يرتدى ملابس فرقة الصاعقة فحياه التحية العسكرية

ولم يلبث الرجل او ضـابط فرقـة الصـاعقة أن دلف الى شـارع البرنس البريخت حيث يوجد مقر رياسة الجستابو .. أو البوليس السرى الذى كان يراسه رينهارد هيدريخ .

وعند مدخل مقر القيادة حياه الحرس ... وترددت تحية : « هايل هتلر ! »

وكان اسم القـادم - ضـابط فرقة الصـاعقة - الفريد هلموث نويوكس .

وكان الفريد هذا احد الذين كان يعتمـد عليهم هيدريخ فى تنفيذ المهمات العديدة التى كان يوكل تنفيذها الى الجستابو ...

وصعد الفريد هلمـوث الدرج ودخل غرفة مكتب هيدريخ

واشار هيدريخ الى مقعـد ... جلس فيه الفريد

وقال رئيس الجستابو لمرؤوسه :

- سأعهد اليك بمهمة اعتقد أنها اكبر واعظم مهمة فى حياتك ... ولكن عليك ان تعلم جيدا أنها مهمة سرية جدا وبالغة الخطورة لأنهـا تعـد من الاسرار العليـا للدولة وان تنفيذها يجب أن يتم بمنتهى الحذر والحرص والاتقان.

ومضى هيدريخ يقول :

- ان الفوهرر - هتلر - قرر ان يحسم مشكلة قطـاع دانتزج بحل نهـائى وان يحطم بولندا ... وكل شيء جاهز معد ... وساعة الصـفر - اى الهجـوم - قد حددت ... ولم يبق الا خلق الحجة او العـذر لشن الحرب ! .. وعلينا نحن الاثنين ياعزيزى نويوكس ان نخلق هذه الحجة والعذر ...

ولسوف تبـدأ المعركة ضد بولندا بدون اعلان رسمى للحرب ... اى سوف يكون هجومنا مفاجأة ... ونقول ساعتئذ للعـالم اننا انما ندافع عن انفسنا ضد بولندا التى بدات العـدوان ... ولـكن دعوانا هذه لن تكفى لاقناع العالم . ومن ثم يجب علينـا أن نقدم الدليـل ... الدليل الناطق الذى يستطيع هر جوبلز أن يريه لمندوبى الصحافة الاجنبية .

وسكت رئيس الجستابو لحظات قبل أن يقول :

- ستقوم بشن حملات على الحدود بيننا وبين بولندا ... بطريقة يبدو منها ان جنود بولندا هم الذين شنوا الهجوم

●

ونهض هيدريخ واقفا ومشى الى حيث كانت توجد خريطة كبـيرة لبولنـدا على احد جدران الغرفة ووقف أمامها واشار بيده الى نقطتين فى المانيا الشرقية حول كل منهما دائرة حمراء وقال :

- سوف تقع حوادث الهجوم هنا ... فى بلدة جلوتيز فى سيليزيا العليا ... وهنـا فى بلدة بيتشـن القريبـة من كرويزبرج

ومضى رئيس الجستابو يشرح التفاصيل فقال :

- سـوف نرسل مائتين من رجالنـا وهم يرتدون ملابس الجنود البولنديين ... وسوف يقوم هؤلاء الرجال باطلاق النار وحرق المزارع ودور السكان ... واشاعة الفوضى ونشر الرعب لمدة بضع ساعات ... ولنا فى بلدة جلوتيز محطة اذاعة . وسوف تكون مهمتك ان تقوم بمسرحية الاستيلاء على هذه المحطة ... وسيعاونك فى تنفيـذ هذه المهمـة زميلك « مولر » الذى ستجده امامك فى جلويتز وامامك فى اوبلن ... قابله وعنـده بقية التفاصيل ... واتمنى لك حظـا سـعيدا ونجـاحا فى مهمتك .

وفتح الفريد هلموث نويوكس فمـه للمرة الاولى وقال :

- شكرا ياسيـدى على هـذه الثقـة الغالية ... هايل هتلر !

ونهض واقفا وادى التحية العسكرية. وانصرف

●

ووجد نويوكس الضـابط مولر فى بلدة أوبلن وكان منهمكا فى اعداد مسرحية الهجوم البولندى المزعوم ..

وعقد مولر اجتماعا حضره جميع الذين سيقومون بهذه العملية ... وأوضح لكل منهم الدور الذى سيقوم به

وقال لألفريد هلموث نويوكس :

- واما انت فعليك ان تختار ستة من الذين تثق بهم وتلبسـهم ملابس الجنود البولنديين . وفى ساعة الصفر تشن بهم هجـوما على محطـة الاذاعة فى جلويتز وتستولى عليها . تكفى خمس أو عشر دقائق لاحتلالها ... واثناء هذه الدقائق سوف يتقـدم احد رجالك - وهو يتكلم اللغة البولندية مثل اى بولندى - ويذيع امام ميكرفون الاذاعة نداء يلعن فيـه المانيـا وهتلر وكل ماهو المـانى ويهيب بشعب بولنـدا ان ينفر لقتـال الالمـان الاوغاد

ومضى مولر يقول :

- وعندى هنا فى سجن الجستابو فى اوبلن اثنـا عشر سجينا من معسـكرات الاعتقـال ... وسوف نلبسـهم ملابس الجنود البولنديين ونتركهم قتلى فى ارض المعركة ... اى داخل الاراضى الالمانية ... اى انهم خروا قتلى بينما كنا ندافع عن انفسنا وحرمة اراضينا

ثم ابتسم مولر وقال :

- وعلى فكرة ! ... سوف يكون الاسم السرى المتفق عليـه لهـذه العملية هو « اللحم المعلب »

●

وفى يوم ٢٥ اغسطس اجرى نويوكس تجربة أو اختبارا للعملية ولكن من غير القتلى ...

وبعـدها بقى ينتظر الاوامر من برلين ومتى تكون ساعة الصفر ؟

وفى الساعة الحادية عشرة من صباح ٣١ اغسطس دق جرس التليفـون ... وتناول نويوكس سماعة التليفون .

وكان هيدريخ يتكلم من برلين . قال:

- ساعة الصفر فى السـاعة الخامسة صباحا ... فعليك اذن ان تنفذ مهمتك فى تمام الساعة الثامنة مساء اليوم

وفى الحـال طلب نويوكس محادثة مولر فى اوبلن وأبلغه النبأ ....

ثم أرسل رجاله فى الساعة السابعة مساء الى مراكزهم قرب محطة الاذاعة

●

وفى الساعة السابعة والنصف مساء وصلت سـيارة كبيرة وفيهـا « اللحم المعلب » اى الجنود القتلى ...

وحمل نويوكس أحدهم ووضعه عند درج سلم محطة الاذاعة ... بعد ان لطخ وجهـه بالدماء ... واحدث فيه بضعة جروح

وفى تمام السـاعة الثامنة مساء نظر نويوكس الى سـاعته واصـدر أمـره بالهجوم وتمت العملية بكل دقة ...

واذيع من المحطة البيان المملوء بالاهانة والسباب فى هتلر والمانيا ... وتحريض شعب بولندا على قتال الالمان الاوغاد

●

وهكذا .. وفى تمام الساعة الخامسة من صـبـاح يوم اول سـبتمبر ١٩٣٩ اخترقت جيوش هتلر الحدود البولندية

وانطلقت قاذفات القنابل الالمانية تمطر بقنابلها مدن جدنيا وكراكوف وكاتوفتز

وفى الساعة الخامسة والدقيقة الحادية عشرة من صباح اليوم المذكور اصدر هتلر نداء أو بيانا الى الجيوش الالمانية قال فيه:

« ان تكرر حـوادث اختراق حـدودنا والاعتداء على الالمان اصبح امرا لا يطاق .. ولا تطيقه دولة كبرى مثل المانيا .. وان بولندا قد اثبتت المرة بعـد الاخرى انهـا لا تريد ان تحترم حدودنا وحرمة أراضينا . ومن هنا ولكى أضع حدا لهذه الاعتداءات المتكررة لم يبق أمامى الا أن اقابل القوة بالقوة »

.....

وهكذا كانت بداية الحرب العالميـة الثانية

فى شئون التموين ..

قرأت فى الصحف أن كميـات كبيرة من اللحوم المثلجـة سوف ترد الينا من الارجنتين واستراليا وغيرها

وهذه اللحوم الضأن والبقرى - من استراليا والارجنتين - طيبـة المذاق وكانت تبـاع معلبة فى أسواقنا قبـل نشوب الحرب العالمية الاخيرة

ولكنى اشك أنهـا سوف تلقى قبولا واقبالا عند أغلبية الشعب ... اقصد المواطنين المسلمين الذين سوف يتساءلون « هل تم ذبح هـذه المواشى بالطريقـة الشرعية ؟ »

وعلى كل حال فانه جهد مشكور لوزارة التموين ...

ولكننى اذكر جيـدا آننا فى أوائل العشرينات من هـذا القرن كنا نستورد المواشى - اغناما وابقارا من السودان بل من الحبشة وكان ذلك بسبب ازمة اللحوم التى حدثت وقتئـذ نتيجة وجود مئـات الالوف من الجنـود البريطانيين - من جليز وجنـود استراليين ونيوزيلنديين الخ - فى مصر آثنـاء الحرب العالميـة الاولى ...

أريد أن أقول ...

ليت وزارة التموين تراجع نفســها وتلغى - أو تختصر - صفقات اللحوم من اسـتراليا والارجنتين ... وتسـتعيض عنها باسـتيراد اللحـوم من السودان . اما حية واما مذبوحة بالطريقة الشرعية التى يطمئن اليها المسلمون من المواطنين

وفى السـياحة

وفى اقطار عربية شقيقة كل مايغرى بالزيارة أو بالسياحة ...

فى تونس وفى الجزائر وفى المغرب ... وأذكر أننى قرأت منذ ثلاثين عاما ونيف قصـة انجليزية اسمهـا « مدينة الله » للكاتب هتشيسون ... وكان مسرحها فى الجزائر أو المغرب لا أذكر

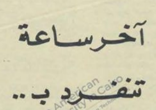
لم اذن لا نعقـد مع حكومات هـذه الاقطـار العربية الشقيقة اتفاقيـات سياحية ؟ ... ونفقات المعيشـة وأجور الفنادق فيها أرخص من غيرها من البلدان؟

محمد التابعي


يا عالم !
بريشة :
مصطفى حسين
الأمم المتحدة
UN

آخر ساعة

تنفرد ب..





عميل تشومبى ريتيه باقاسا فى الطريق الى الطائرة

النيران تلتهم وثائق الخيانة والعار

القصة الكاملة لطرد أعوان تشومبى

حقائب واقدام تغادر قاهرة الثورة نهائيا

واخيرا ، خرج مندوب تشومبى من القاهرة ! ..

طارت البعثة الدبلوماسية التى كانت تمثل الكونغو « ليوبولدفيل » عائدة الى بلادها بعد ان صدرت اليها تعليمات وزارة الخارجية ، باغلاق السفارة ومغادرة البلاد فورا ..

ولكن اللحظات الأخيرة فى حياة سفارة تشومبى فى القاهرة ، كانت لحظات حافلة بالغموض .. كانت اشبه بالقصص البوليسية ! .

فقد تكتمت السفارة أخبار سفر البعثة الدبلوماسية عن كل الناس، خوفا من « الدائنين » الذين راحوا يطالبونها بديون مستحقة ، عليهم ، وخوفا من عدسات التصوير التى كانت تطاردهم ..

ولكن « عبد الملك خليل » مندوب آخر ساعة الخاص ، ظل قابعا امام باب السفارة ثلاثة ايام ، حتى غادروها الى المطار .. فجاة وبلا مقدمات .. بعد ان احرقوا كل اوراقها ، طاروا ، واختفوا بعيدا عن ارض مصر التى وقف قائدها ليعلن فى مجلس الامة لقد ساعدنا الكونغو وسنساعدها .

وداع وتسليم

فى نفس الوقت الذى كانت القاهرة تودع فيه ثائر الكونغو البطل كريستوفر جبينى ووزير خارجيته توماس كانزا ، كان هناك بعض المسئولين فى وزارة خارجية الجمهورية العربية المتحدة يستدعون ريتيه باقاسا القائم بالاعمال فى سفارة الكونغو « ليوبولدفيل » التى تمثل حكومة تشومبى عميل الاستعمار لتبلغه أن حكومة الجمهورية العربية المتحدة لا ترغب فى بقائه هو وزملاؤه فى أراضيها وانها بذلك تقطع كل علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة مستخدم المرتزقة

وسأل باقاسا عن المدة التى يستطيع ان يجمع فيها أوراقه ويرحل - وجاءت الاجابة :

- حتى الخميس القادم !

وعاد باقاسا أصفر الوجه الى سفارته ليخبر باقى زملائه بقرار وزارة الخارجية ..

ومنذ تلك اللحظة بدأت آخر ساعة تراقبه .

أناس يدخلون . وأناس يخرجون - ليسوا من أبناء الكونغو فقط . وانما كذلك من الاصدقاء الاجانب ..

مندوب من سفارة نيجيريا جاء ليتسلم الاوراق التى يريد الكونغوليون تركها باعتبار ان سفارة نيجيريا قد تعهدت برعاية مصالح رعاياهم هنا ..

▶ طرد أعوان تشومبى

المطرودون يعتدون على محرر ومصور آخر ساعة..

وفى لحظة من اللحظات ، تقف سيارة سوداء كبيرة · ينزل منها شخص أشبه بليستون وحش المصارعة ، ثم عادت لتنطلق بسيدتين من البيض ·· لم تكد عدسة آخر ساعة تقترب منه حتى كان قد اختفى بين صفوف الجند الذين قاموا على حراسة السفارة · · ثم اذ به يقف لحظة أمام صورة لرجل أسود يقف أمام أسد ·· فى مدخل السفارة وينظر الى الوراء ، ثم يدخل ·· واعود لانظر الى نفس الصورة ·· فاذا به السفاح تشومبى ، وقد كتب تحت الصورة عبارة لم املك نفسى من الضحك عند قراءتها : « رمز الشجاعة تشومبى يداعب الاسد » ·

وتذكرت لحظتها تشومبى الذى ترك بلاده ليستجدى سادته من البلجيكيين ليرسلوا له نجدة من الجنود المرتزقة تدافع عنه خوفا من أن يفتك شعبه به ·

حريق داخل السفارة

وفى صباح اليوم التالى ، كانت هناك حركة غير عادية كبرى داخل السفارة وخارجها ·· وتشجعت ، واستأذنت ضابط الحرس فى الدخول ، فقال :

– أدخل على مسئوليتك الخاصة ··

ودخلت ·· واذا بى أفاجأ فى الداخل بصوت يسب ويشتم ، ثم أخذ يعلو ويقترب ·

– عاوز فلوس · قلتم هات الجواب ، جبته ، عاوزين ايه بقى · والله حاروح وزارة الخارجية واشتكى ·· انتم فاكرين ايه ·· تقولوا سبعين جنيه تطلبهم ، تقولوا خمسين جنيه ، قلنا هاتوا الخمسين ·· قال ايه زعلانين لانى سبتهم ·· مش عاوز أشتغل عندكم ··

ويتراجع ليستون ·· الضخم الذى يستمع اليه ، ويشير الى آنسة بالداخل لتاتى وتتحدث اليه أغلب الظن انها ليست مصرية ·

– ايه ·· عاوز ايه ··

ويرد الرجل بعصبية ··

وتلتفت الآنسة الى ليستون ، وتخبره أنه يريد مرتبه ···

ثم تجدنى امامها ، فتسأل :

– وانت عاوز ايه ؟ ··

فاجيبها :

– عاوز أشتغل ···

– تشتغل فين دول مسافرين ···

– مين ؟ ··

– مسيو كالمازى ومسيو بافاسا ومسيو كام ·

وترزع الباب وتدخل ··

وأمضى الى الخارج ، لقد عرفت أسماءهم ، ولكن متى يسافرون ·· اعود اليها لأسألها · ماذا لو قابلنى ليستون ·· ومن جديد يعلو الزعيق والصرخات ··

وفجأة شعرت باوراق تتناثر وكتب تدفع للحائط وفى أعقابها يخرج شاب أسمر ثائر يقول فى عصبية وجرأة

– دى فلوس شعب الكونغو ·· أنا عاوز القاموس ده · وفيها ايه يعنى ايه لما آخدها ·

وعلى باب السفارة أخذ رجال البوليس فى تهدئته ·

وعندما هدأ قليلا ، تقدمت لاتحدث اليه قال :

– أنا هنا منذ ستة اشهر ·· أتيت لادرس الميكانيكا والاقى صعوبة باللغة لان دراستنا باللغة الفرنسية وهنا بالانجليزية والعربية لكن سابذل كل مجهود ممكن حتى ألتحق بالجامعة ··

بلادى فى حاجة الى الفنيين ·· انت طبعا فاكر تشومبى عندما أتى الى القاهرة · · عارف دول ·· كلمازى ·· بافاسا ·· كام · ·· كلمازى سلم السفارة لسيدة أو أكثر · · تصور أنها قد طردتنى فى احدى المرات · · تصور اننى أطلب أية معلومات عن الكونغو وأحداثه فلا اعرف ·· اننى اشعر بالخجل الشديد لان بعض معارفى فى مصر هنا يحرجونى بالاسئلة لكن ماذا أفعل · · ·

بافاسا الذى يزعم انه من أنصار تشومبى ·· بل لعلك تذكر كثرة تردده على تشومبى أثناء حضوره الى القاهرة وقرار رئيسكم العظيم بمنعه من دخول مؤتمر عدم الانحياز والابقاء عليه فى قصر الضيافة ·· كان بافاسا لاينتهز أية فرصة الا وتلقفها وكال المديح لهذا السفاح · · لا لسبب وفى يوم من الايام كان يزعم أيضا أنه من أنصار قائدنا الشهيد لومومبا ·· ده انتهازى حقير ·· يعنى لو راح تشومبى وحل سفاح آخر محله سيقول له نفس الكلام وسيحاول أن يتقرب له بنفس الطريقة ··

أما كام فلا يساوى شيئا على الاطلاق ·· ومع ذلك ملحق ثقافى ···

لكن سيرون يوما عصيبا قادما بأسرع مما يتوقعون · شعبنا يناضل بحزم ·· حكومة ستانلى فيل ·· رئيسكم يناصرنا ونحن نحبه والسودان · · وبن بيللا ···

كان الملحق الثقافى يلقى بمستنداته الى حديقة السفارة فأخذت ألسنة اللهب ترتفع ··· وعلى وقع اقدام عاتية خرج كالمازى ليفتح باب السيارة وما أن رأى عدسة التصوير حتى انطلق فى السباب

– جواسيس ··· لاتتركون حتى حياة الناس الخاصة ، ومال بعض الشبان الصغار ليقول لميشيل كما لو أن النهار قد أوقدت حماسته ·

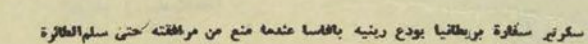
– تصور ثلاثة اشهر فى بروكسل · ·· تويست ليل نهار ·· ياسلام ·· النساء البلجيكيات ·· تويست ·· ودار حول نفسه دورة ··

كلمازى يخرج ليتعقب المصور





بافاسا وكام امام مكتب الطيران



بافاسا تتقدمه كالعادة زوجته البلجيكية

القائم بالاعمال الامريكى فى حيرة من رفض دخول سكرتير السفارة البريطانية



سكرتير سفارة بريطانيا يودع ربنيه بافاسا عندما منع من مرافقته حتى سلم الطائرة



وهبت الريح فزادت ألسنة النار لتحرق مابقى من أوراق الخيانة والعار وخشى رجال البوليس فطلب منا ان نغادر المكان . كانت الساعة قد قاربت على الخامسة .. الوقـــت ضيق ...

وفى المطـــار آخذنا نســـأل عن مواعيـــد طائراتهـــم بـــلا اجابة . الادارة الافريقية بوزارة الخارجية تسأل فلا تظفر باجابة شافية .. مكاتب شركات الطيران بالمطار لاتدرى هى أيضا أعلى طائرات بلجيكية؟ لكن ليس هناك طائرات بلجيكية ..

مندوب وزارة الخارجية يرجح سفرهم يوم الاربعاء صباحا .. طائرات تهبـــط وأخرى تعلو .. أفواج من القادمين تحتشد بهم صالة الجمرك وفى ثوان ينهى رجال الجوازات مهامهم. عيوننا ساهرة على الابواب .. على العربات على صالة كبار الشخصيات .. مع الصاعدين الى الاستريو .. كلما فتح مكتب طـــيران سالناه .. وفى الثامنـــة صباحا فتح مكتب شركة اوليمبيا للطيران وكالعادة سالنا عن أسماء المسافرين .

وكان اسم كالمازى هو الذى قدم لنا البرهان على صدق توقعات مندوب الخارجية ..

وفى أحـــد الاركان أمام شركة الطـــيران الاولمبية وقف بعض الشبان السمر واقتربنا منهم نسألهم عن ميعاد حضور اعضاء ســـفارة الـــكونغو فيرفضـــون الاجابة حتى الافصاح عن جنسيتهم ..

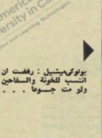
ومن الباب يظهر ليستون الـــكونغولى . وبجانبه كالمازى وزوجته البلجيكية وكام الملحق الثقافى .. وبجوارهما القائم بالاعمال الامريكى وسكرتير السفارة البريطانية والقائم باعمال سفارة نيجيريا التى ستتولى مهام سفارة تشومبى فى القاهرة . يتوجهون الى مكتب شركة اوليمبيا .

ياخذ يحيى شفيق فى تسليط عدسته عـــلى حقائبهم ويلمحه بافاسا فيرفع يده بعصـــاة ويقول فى غضب وقد جحظت عيناه : كفى .. ونتركه لنتوجه ناحية المودعين فيشتط غضبه ويـــترك أوراقه الـــتى لـــم يتم انجازها لينقض هـــو والقائم بالاعمـــال النيجيرى على آلة التصوير لينتزعاها بعد ان مزقت احدى حوافها يد المصـــور . وفى لحظة تـــكون الـــكاميرا عـــلى الارض . ينطلق كلمازى فى سيل من السباب .. أناس لايعرفون الادب .. فضوليون .. جواسيس .. يتعقبوننا ليل نهار .. ويجرى المصور ليبلغ قائد الحرس وليحضر العدسة الاخرى التى يحتفظ بهـــا للطوارىء فى استراحة وزارة الخارجيه .. لامفر من انقاذ الكاميرا التى تحطمت تماما .. ليس المهم الكاميرا .. لكن الفيلم . . أجد نفسى ممددا على الارض .. أزحف والكاميرات تحت صدرى .. أصرخ .. أنادى بعضهم يخنقنى أشعر باننى اكاد اموت أقبض بكل ماأملك من قوة على أصبع تحيط بعنقى .. الدنيـــا تغيم امامى .. الوحش يصرخ .. الدم يسيل أخطف الكاميرا المحطمة وانطلق جاريا الى حجرة النقيـــب جـــلال فـــؤاد . . يعـــود بالكاميرا الثانية ليسجل بقية القصة فى حجرة قائد حرس الجمارك الرائد عمر المغربى . .

وهناك يعلن ميكرفون المطـــار عن اقتراب موعد قيام الطائرة .. يتقدم الاستاذ محمود حمدى مندوب الخارجية بمصاحبتهم حتى سلـــم الطائرة .. يرفع بافاسا يده مهددا "سترون".

ان مصر التى عرفت الوفاء لم تقابل الغدر بالغدر لم تحجزهم ولم تحرمهم شيئا من طعام .. ولم تحـــرم أطفالهم اللبن . . مثلمـــا فعلت حكومة تشومبى الخائنـــة فى المصريين والجزائريين منذ أشهر ماضية .

سفير احدى الدول الافريقية حاول ان يخفى وجهه ..





بولوكوميشيل : رفضت ان انتسب للخونة والسفاحين ولو مت جـــوعا . . .

بعض رجال الســـلك الدبلوماسى الافريقى يخفون وجوههم .. لـــكننا نعرف وشعوبهم أيضا تعرف ...



الحبيب في القاهرة





فرقة المالوف . او السلم الموسيقي التي تشتهر به تونس



اول لقاء للتنظيمات الشعبية بين القاهرة وتونس



علية مطربة تونس الاولى بملابسها الوطنية

القربة ، والدفة ، والطبلة الكبيرة الآلات الموسيقية الاولى للفرقة الشعبية في تونس



بورقيبة يلقى خطابا هاما عن ت

في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الثلاثاء القادم يصل الى القاهرة الزعيم التونسي الحبيب بورقيبـــه . في زيارة رسمية للجمهورية العربيـــة المتحدة ، ويصحب الرئيس التونسي في هذه الزيارة وفد مكون من ٥٠ شخصية تونسية مسئولة ، يمثلون الحكومة ، ومجلس النـــواب ، والحـــزب الاشتراكي الدستوري ، واتحاد الشـــغل ، وقدامي المجاهدين والعلماء والاتحاد النسائي

وعلمت هنا في تونس ان الزيارة ستستغرق ستة ايام او اكثر يزور خلالها هذا الوفد الضخم - بصحبة الرئيس جمال عبدالناصر عددا من المصانع في الاســـكندرية والقاهرة وبورسعيد ، ثم يزور الوفد السد العالي .

وستكون هذه الزيارة أول لقاء بين الاتحاد الاشتراكي العـــربي والحزب الاشـــتراكي الدستوري التـــونسي حيث يلقى الرئيس الحبيب بورقيبة في جامعة القاهرة خطابا عن التجربة الاشتراكية في تونس . ثم خطـــابا هاما آخر عن نفس التجربة في مجلس الامة

***

ولتونس قصـــة طويلة مع الاســـتعمار الفرنسي .. ولزعيمهـــا تاريخ مع تونس .. وقصة تونس : هي قصة اي دولة صـــغيرة كافحت ببطولة ومرارة استعمارا يملك من القوة والعتاد مالايملكه هذا الشعب صغير العدد ، ولقد لعب اتحاد الشـــغل التونسي الدور الطليعي في ثورة تونس ، لقـــد بدا بحركة نقابية عام ١٩٢٤ ، عنـــدما قام محمد علي - وكان دكتورا في اللغة الالمانية - وخرج من وسط العمال - بتاسيس نقابة للعمـــال التونسيين وهنا حاربه الاستعمار والرجعية .. واستطاعوا طرد محمد علي الى السعودية

وفي عام ١٩٣٦ تكونت نقابة اخرى عمالية ولكن هـــذه النقابة لم تستمر اكثر من عام واحـــد ..

وبرز في هـــذا الوقت مجاهد كبير اسمه فرحات حشاد ، حاول تكوين نقابات للعمال في كل انحـــاء تونس ، وفي عام ١٩٤٦ اسس الاتحاد العام للشغل والذي يضم كل النقابات واستطاع هذا الاتحاد ان يساعد بورقيبـــة للسفر خـــارج تونس ، والى مصر بالذات لينادي بقضية بلاده. وعلم الاستعمار بالدور الخطير الذي يقوم به هذا الاتحاد ، وانضم له الحزب الحر الدستوري - الاشتراكي - الآن وبدات المطالب . وبدات المعارك .. كان لابد للاستعمار ان يتخلص من فرحات حشاد وفي يوم ٥ ديسمبر عام ١٩٥٢ ، ضربوا حشاد . قتلوه في الظلام برصاصات طائشة مجهولة .. وقال الرجل قبل وفاته .. انتهى لتونس الاستقلال .. مماتي سيهد تونس .. سيلهب الشعب كله في ثورة عارمة ضد المستعمر .. ومات الرجل .. وثار الشعب بقيادة الحبيب بورقيبة ..

***

والضيف العربي له حكاية كفاح طويلة مع الاستعمار الفرنسي ،وتجارب طويلة في الحرب والسلم . في المفاوضات والثـــورة .. حتى استطاع الشعب في تونس - تحت قيادته - ان يخرج المستعمر من كل انحاء تونس ..

كان والده ضابطا في الجيش التونسي، وكان (الحبيب) اصغر اخوته الثمانية ، وعندما توفي والده تعهد اخوه الاكبر بتربيته . وبدات حياته السياسية الحقيقية عام ١٩٣٠ عندما ساهم في تحرير جريدة - صوت تونس - التي كانت تنطق بلســـان الحزب الدستوري القديم .. ثم انضم للحزب .. ثم سار على العقليات الرجعيـــة التي كان يضمها الحزب ، واسس مع الشباب الاحرار جريدة (العمل) والتف الشعب حول الافكار الثورية التي كان ينشرها بورقيبه في جريدة العمل .

واول وزارة يشترك فيها بورقيبه كانت عام ١٩٥٠ ، ولكن السلطات الفرنسية قبضت على بورقيبه وعلى جميع اعضـــاء الوزارة (لانهم ينادون بالاستقلال) .. واخـــذت فرنسا بورقيبه تنقله من سجن الى آخر .. حتى افرجت عنه ليسكن في منزل صـــغير تحت الحراسة في باريس .

وعام ١٩٥٤ عاد الى تونس ليســـتقبله الشعب استقبالا رائعا .. وابرمت معاهدات بعد حروب بين قوى الشعب التونسي والاستعمار، وانتهت بالاستقلال الكامل لتونس ..

واستطاع بورقيبه ان يلغي الملكية ويطرد (الباي) وان يقوم بثورة اجتماعية داخلية في تونس كان آخرها الاشتراكية او التطبيق التونسي الاشتراكية .

تونس - من جنيدي خلف الله

بدات تونس فى بذل مجهودات جادة لاحياء فن الفلكلور ، وكونت لذلك فرقتين سبعين فتى وفتاة يعملون ليليا على مسرح البلدية بتونس العاصمة وهو المسرح الوحيد فى الجمهورية التونسية

ى تطبيق الاشتراكية فى تونس

رقصة سكان البادية فى تونس ، وفيها تظهر الراقصة بالملابس البدوية ، وهى تحمل القلة ، وترقص على دقات الدف الدف





واشتهر سكان مدينة ـ بابل ـ بصناعة الاوانى الفخارية وتحليتها بالنقوش . وتكاد تكون الدخل الرئيسى لسكانها



قف..



خالد محيي الدين .. رئيس مجلس ادارة اخبار اليوم ورجال السلام

بقلم: صلاح حافظ

ثلاثة رجال

قال الرجل وهو يثبت عينيه في وجهي :

– كان معي ثمانون الفا في وادي الحجارة • وتبددوا جميعا • ولكنني اليوم وانا مطرود من وطني ، اشعر ان معي اكثر منهم ••

وكانت ملامحه كالصخر وهو يقـول ذلك ، لاتختلج لحظة ، ولا تفقد التعبير الصارم الذى جمدته عليها الاحـداث . انه جنرال فى جيش الجمهوريين الاسبان ، هزمت قضيته منذ ثلاثين عاما على ارض بلاده . فلما طرد منها اكتشف أن نفس القضية قائمة فى العالم الخارجى .. وقرر أن يستمر جنرالا ، وأن يخوضـها أنىما واجهته . وهو الان يخوضها بالفعل ؛ ولكن تحت لواء مجلس السلام العالمى ، الذى أوفده مع بعثة خاصة الى الدول الافريقية لمواجهة قضية الكونغو .. نفس القضية التى واجهها فى بلاده منذ ثلاثين عاما ،ولكن على أرض افريقية هذه المرة

وخطر لى أن انقل الجنرال العجوز – انريكو لستر – الى موضوع جديد ، فقلت :

– انك تتابع طبعا ازمتنا مع المانيا الغربية. فما رأيك يالترى فى موقفها ؟

فاذا بصوت آخر هو الذى يجيب :

– غباوة !

ولم يكن الصوت هذه المرة اسبانيا ، وانما سوفيتيا .صوت فيكتور مايفسكى ، رئيس تحرير برافدا السابق ، الذى قال :

– اذا كنا نقيس مواقف الدول بقدر ماتؤثر على سلام العالم ، فما من شـك فى أن موقف بلادكم هو الذى يخدم السـلام لانه قائم على التعامل الحر مع مختلف الشعوب .. شرقا وغربا أما موقف المانيا الغربية ، القائم على محاولة الزامكم بالتعامل معها وحدها ، كأنما ليس فى العالم غيرها .. فلا يمكن ان يوصف الا بالغباء، فضلا من خطره على السلام ..

قلت ، وقد وجدتها فرصـة سانحة لطرح قضية أخرى :

– فما رايكم الان فى قضية فلسطين ؟ الا ترون فى موقف اسرائيل خطرا على السلام ايضا ؟

فاذا بالصوت للمرة الثالثة يتغير ، ويتكلم رجل آخر :

– ان لمجلس السلام اكثر من قرار بهذا المعنى. وكان المتكلم هذه المرة سويح هوارى .. العضو الجزائرى بالوفد .. الذى اضاف شارحا :

– ان اخر قرار للمجلس كان التأييد الكامل لقرارات مؤتمر عدم الانحياز ، وهى قد تناولت قضية فلسطين من وجهة نظر بلادكم ، وقبـل ذلك أصدر مؤتمر وارسو للسلام (عام ١٩٦٢) قرارا بادانة الهجرة الجماعية الى اسرائيل ، وادانة اعتداءاتها المتكررة على السلام ، واضطر المندوب الاسرائيلى . الى الانسحاب محتجا ..

●

وسكت الرجال الثلاثة فى انتظار اسئلة اخرى ولكننى كنت قد عرفت كل ما اريد ان أعرف.

هؤلاء ثلاثة رجال لايجمع بينهم وطن احد ، ولا فكر واحد ، ولا تجربة واحدة . أحـدهم من اسبانيا، والثانى من الاتحاد السوفيتى ،والثالث من الجزائر . أحدهم ديموقراطى حر ، والثانى شيوعى ، والثالث اشتراكى عربى . أحـدهم هزمت قضيته فى بلاده ، والثانى ينتمى الى دولة كبرى ، والثالث ينتمى الى بلاد نامية مناضلة. ولكنهم مجمعون ثلاثتهم ، وبلا تحفظ ، على ان موقف بلادنا – هنا فى الجمهورية العربية – هو موقف الحق وموقف السلام .

فى قضية الكونغو ينادون بأن الحق هو ماناديتا به : حل افريقى ، يستبعد المرتزقة والدخلاء .

وفى قضية المانيا.. نحن فى رأيهم نخدم السلام، وخصومنا أغبياء .

وفى قضية فلسطين .. نحن أصحاب الحق ، واسرائيل جسر للاستعمار، واداة للحرب والعدوان

ثلاثة رجال ، باعد بينهم المولد ، والتاريخ ، والمهنة ، واللغة . لايتخاطبون – كما شاهدت – الا من خلال تطوع بعضهم بالترجمة للبعض الاخر ومع ذلك هم متفاهمون بلا جهد ، وبلا تحفظ ، على حقيقته :

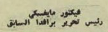
ان السـلام ضرورة عالمية .

ان مواقف بلادنا هى الحق . وهى السلام . اى شيء ادعى من هذا الى الثقة ، ان لم يكن الى الزهو ؟

وما حاجتى بعد الى اتمام الحديث ؟..

صلاح حافظ

انريكو ليستر
جنرال ، ما زال يقاتل





سويح هوارى
من الجزائر ، تحت راية السلام



فيكتور مايفسكي
رئيس تحرير برافدا السابق



اخبار مجلس السلام

● زار وفد مجلس السـلام حتى الان غانا وغينيا ومالى والجزائر ، ثم القاهرة

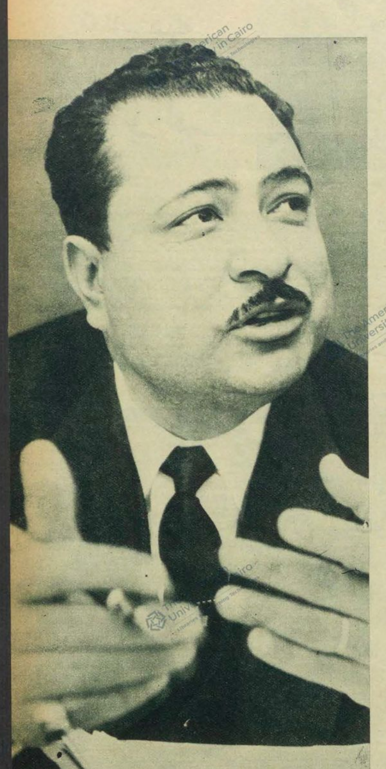
● كان برأسه فى هذه الجولة سويح هوارى ، عضو المجلس عن الجزائر .

● ابتداء من القاهرة يرأس الوفد خالد محيى الدين، عضو مجلس السلام عن الجمهورية العربية .

● حصل خالد محيى الدين هـذا الاسبوع على ميداليـة جوليوكورى للسلام . وحملها بتصريح من الرئيس جمال عبد الناصر

أغرب خبر فى الميزانية

انتهت موضة الأقلام الشيفرز !



بدر الدين حمدى وكيل وزارة الخزانة .. رجل لا ينام

● **هل كنت تتصور ان الحكومة تصرف اقلام شيفرز وباركر لكبار موظفى الدولة ؟! وان قيمة هذه الاقلام تقدر بعدة الوف من الجنيهات سنويا ؟ !**

لقد بدات الدولة الحرب على الاسراف والغت صرف هذه الاقلام !

وهذا الكلام ليس من عندى وانما قاله لى الرجل المسئول عن اعداد ميزانية الدولة وهو بدر الدين حمدى وكيل وزارة الخزانة لشئون الميزانية - وبدر الدين حمدى يعمل ليل نهار طوال الشهور الثلاثة الماضية ومعه ٢٨ موظفا بوكالة الميزانية يعملون معه ١٨ ساعة يوميا - ولذلك يطلقون عليه فى الوزارة لقب الرجل الذى لا ينام !

● وهذا هو الميعاد الرابع الذى حدده لى وفى المواعيد الثلاثة السابقة كان يحدد الميعاد ثم يعتذر لاجتماع وزارى طارىء ..أو اجتماع بلجنة الميزانية وأخيرا استطعت ان احتلس منه عدة دقائق من بين اجراس التليفونات التى لا تنقطع فى مكتبه .

قال لى وكيل الوزارة : لقد حان الوقت لنتخلص من كل مظاهر البيروقراطية الزائفة فالمكتب الضخم واجهزة التكييف والاثاث الذى يتكلف عدة ألوف من الجنيهات - وكذلك الاقلام الباركر والشيفرز التى كانت تصرفها الدولة لكبار الموظفين ابتداء من الدرجة الثانية الى درجة الوزير ! فالمفروض ان كل موظف كبير يحمل قلما فى جيبه - فلماذا تكلف الدولة نفسها عشرات الالوف من الجنيهات لصرف مثل هذه الاقلام التى نستوردها من الخارج ولقد اوقفنا كذلك استعمال الورق الفاخر والاجندات السنوية الفاخرة واستبدلناها بورق خفيف حتى يمكن تحقيق التوفير .

● **ويحدثنى عن السيارات الحكومية والقطاع العام** (استطعنا ان نوفر ٣ ملايين جنيه عن طريق ايقاف استعمال السيارات الحكومية والقطاع العام . فتصور السيارة الحكومية التى تخصصها الدولة للموظف الكبير وما تستهلكه من مصروفات باهظة والتى تبدأ من مرتب سائق السيارة وثمن البنزين ومصروفات الصيانة هذا زيادة على الجهد الضائع للسائق اذ يجلس فيها بلا عمل من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر وهو الوقت الذى ينتظر فيه الموظف الكبير .

واستطعنا عن طريق ضغط أستعمال هذه السيارات ان نوفر عددا كبيرا من السائقين وكذلك استخدامهم فى ادارة مرفق النقل بالقاهرة الذى يشكو من قلة عدد السائقين .. وبذلك نستطيع ان نسهم فى حل مشكلة المواصلات فى القاهرة ..

حل ازمة المساكن !

● ويكمل بدر الدين حمدى حديثه معى ويقوم من على مكتبه فى عمارة التأمين بميدان لاظوغلى ويتجول فى حجرته ويقول لى :

هذه هى حجرتى .. حجرة وكيل وزارة بلا اى جهاز تكييف .. ولقد بدانا الحرب على الاسراف .. وبدانا بانفسنا اولا .. فاجهزة التكييف اصبحت موضة وتقليعة هذا الجيل فكل موظف يختلى بنفسه فى حجرة لابد ان يطلب جهاز تكييف لاستكمال مظاهر الفخفخة ! - صحيح ان اجهزة التكييف لازمة جدا فى اسوان لحرارة الجو هناك .. ولكن ما مبرر وجودها فى القاهرة والوجه البحرى مثلا ؟ !

ثم .. اللمبات الكهربائية التى تضاء ليل نهار فى المؤسسات والمصالح لا بد من الحد من استعمالها وهذا يدعو الى رقابة كل فرد على نفسه .

ولم ينس وكيل الوزارة ان يقول لى .. **لا بد ان نخلى المساكن التى تشغلها المصالح الحكومية والمؤسسات والوزارات والتى تصلح للسكن العادى بنسبة ٣٠ ٪ من المصالح والدواوين - وأيضا بدانا بانفسنا - .. فقد كنا نحتل عمارة فى جاردن سيتى ايجارها السنوى ٢٦٠٠ جنيه ونقلنا مكاتبنا الى لاظوغلى وايجار هذا المبنى الجديد ٧٠٠ جنيه سنويا ! .**

مطلوب من الدبلوماسيين !

وينتقل بالحديث عن وزارة الخارجية فيقول : لا بد ان نخفض عدد موظفى وزارة الخارجية فى السفارات - ففى كل سفارة عدد من الموظفين لا عمل لهم - فلا بد ان نحد من هؤلاء ولا نسمح بوجود موظفين هناك الا على اساس واجبات الوظيفة وما يتمشى مع الحاجة الفعلية فى الخارج كما ان مرتباتهم لا بد ان تعاد دراستها على اساس علمى فالمرتب يكون اساسا للضرور وليس للكماليات

ولذلك .. انادى بضرورة وضع حد - وهذا هام جدا - لما يمكن ان يعفى منه الموظف الدبلوماسى العائد من الخارج من الاعفاءات الجمركية !

اما اننا نسمح له بسيارة معفاة من الجمارك - ويبيعها الموظف هنا .. فالعملية هنا اصبحت عملية تجارية ؟ واذا كان الموظفون الدبلوماسيون يشكون قلة المرتبات فى الخارج فهى فعلا قليلة بالنسبة لشراء كمالياتهم التى يريدونها اثناء عودتهم !

ويطرق حديثا جديدا وهو الموظف المدعو فى ضيافة دولة اجنبية او ممثل فى مؤتمر او وفد فيقول :

اتخذت الدولة الاجراءات الكاملة لكى يحرم من بدل السفر الكامل كل موظف يدعى فى ضيافة دولة أخرى وكذلك تقوم الدولة بالرقابة على المؤتمرات والوفود فى الخارج .

الانتاج اولا

ويطرق بنا الحديث عن الميزانية والطريقة المألوفة فى اعداد الميزانية ان كل وزارة ومؤسسة فى القطاع العام تقوم باعداد مشروع ميزانياتها وترسله الى وزارة الخزانة التى تصبغه فى النهاية

● **وسالت رجل الميزانية الاول عن الوزارات والمؤسسات التى ارسلت ميزانياتها لهذا العام فقال :**

لم ترسل اى وزارة أو اى مؤسسة مشروعا لميزانياتها ولقد ارسلنا رجال الميزانية من وزارتنا وانتشروا فى الوزارات لتحليل مشروعات الميزانية فى كل وزارة على أن تكون الميزانية جاهزة اول مارس .

وسألته عن طابع ميزانية هذا العام فقال :

التركيز على الانتاج هو طابع الميزانية.. على ان يكون انتاجا للتصدير للحصول على النقد الاجنبى اللازم للاستيراد وذلك للتوسع فى الخطة الخمسية الثانية .

● **قلت : وماذا عن استثمارات الخدمات فى خطة هذا العام :**

- ان استثمارات الخدمات فى السنوات الماضية قد فاقت ما كان متوقعا - وبالرغم من الدول الاخرى التى تضع لنفسها برنامجا اقتصاديا لضغط مصروفاتها على الخدمات فان الهدف الاشتراكى عندنا ان نشيد النهضة الاقتصادية بجوار رفع مستوى الخدمات فى بلدنا - فالشعب الذى حرم من الصحة والتعليم فى الماضى لا بد ان يأخذ حقه بالكامل فى ظل النظام الاشتراكى .

● **قلت للرجل المسئول عن الميزانية او الرجل الذى لا ينام : لقد طالب بعض السادة نواب مجلس الامة واذكر منهم النائب الاستاذ خالد محيى الدين تبويب ميزانية العام الماضى وطالب بتبسيطها حتى تستطيع ان تفهمها الجماهير !**

فقال : نحن نسعى لتقديم الميزانية هذا العام بحيث تظهر تكلفة كل خدمة والصحافة تقوم بدورها فى تبسيط الميزانية وتقريبها لاذهان الناس ، ثم قال لى : وهذه هى مهمتكم ايضا - مهمة الصحافة !

و .. وكان المفروض الا ينتهى الحديث عند هذا الحد .. ولكن اجراس التليفونات التى لم تنقطع طوال ساعتين جلست فيهما اليه وكان يرد بلغة الارقام ودهشت للذاكرة هذا الرجل الغريبة التى تعى حفظ الارقام الضخمة لكل وزارة وكل مؤسسة ورغم انتى جلست اليه ساعتين فان التليفونات سرقت منى هذا الوقت ولم يبق لى منه سوى عشر دقائق اعقبها اجتماع عاجل للميزانية .. !

فاروق عبد السلام

الفيت كونج

تطلب هدنة

احتفالاً بالعيد



واحد من ٢٣ الفا من المستشارين العسكريين الامريكيين يقيد اسيرا فيتناميا ودمه يسيل لاتحابه

كما استعدت شعوبنا العربية للاحتفال بعيد الفطر المبارك دعت قوات جيش التحرير الوطنى بفيتنام الجنوبيه الى هدنه مع قوات حكومه سايجون تبدأ من الثانى من فبراير احتفالا بعيد رأس السنة الفيتنامية وتقويمها القمرى ، فرصة تتيح للاهالى الذين يقطنون المنطقة الخاضعة لنفوذ حكومة سايجون المهتزة ومستشاريها العسكريين الامريكيين بالدخول فى المنطقة المحررة التى أصبحت الان تقرب من ثلثى أراضى فيتنام كلها . ولم تشترط قوات الفيت كونج الا عدم حمل السلاح او عدم الاقدام على اى استفزاز يؤذى شعور الاهالى الدينى والقومى .

وخلف هذه المبادرة الطيبة تكمن مآس رهيبة دامية جاءتها قوات الولايات المتحدة الامريكية بعد هزيمة القوات الفرنسية فى ديان بيان فو وتوقيع معاهدة جنيف عام ١٩٥٤ التى قضت بخروج القوات الاجنبية فى مدى عامين من فيتنام واجراء انتخابات ديمقراطية لتوحيد البلاد . لكن الولايات المتحدة التى دابت على ازاحة حلفائها من كافة المناطق مضت فى مغامرتها فخرجت على العالم بتصريح وزير خارجيتها فوستر دالاس الخصائى جر العالم الى حافة الهاوية قال فيه : ان الحكومة الامريكية ستقدم المساعدات المالية والعسكرية لشعبى فيتنام فى كفاحه ضد الشيوعية ...

واليوم وقد مضى على تصريحه احد عشر عاما فى خوض حرب قذرة كما وصفها دين راسك وزير الخارجية الامريكى راح ضحيتها ١٢٠ الفا من كلا الجانبين حتى نهاية العام الماضى ، تخيم اليأس على كافة القادة العسكريين الامريكيين ومستشاريهم ، فيطلبون المساعدات من الخبراء البريطانيين المتمرسين على الاساليب الارهابية يدفعون حكومة كوريا الجنوبية الى ارسال الفين من جنودها ويضغطون على حكومات دول امريكا اللاتينية والفيليبين للمشاركة فى الحرب فلا يجدون سوى الرفض ..

وعلى الرغم من نصيحة الجنرال ديجول بانهاء الحرب وانسحاب قوات امريكا من منطقة جنوب شرقى آسيا والدعوة الى مؤتمر لحيادها والموافقة الظاهرية لدين راسك على الانسحاب فى الشهر الماضى لا ينقطع سيل الحملات الدعائية التى تروجها وزارة الدفاع الامريكية عن برنامجها لتدريب نخبة من القوات المتخصصة فى الرد على اعمال التخريب والتدمير او ما يسمى بمجموعه الرجال الامريكيين الاشداء الجسورين الذين يستطيعون أن يعيشوا على لحم الثعابين والاشراف على توليد النساء واستخلاص الحبر من عصير التمر .. فى هذا الوقت تخرج الصحف الامريكية لتصف الحرب الفيتنامية بانها حرب بلا خطوط واضحة وبلا نهاية قريبة او بداية معروفة ..

الفيت كونج تحارب العدو ليلا وتزرع الارز وتصلح الاراضي بالنهار


لم ترحم حتى الاطفـــال ..

نصيحة من ماك آرثر :

"لا تدخلوا حربا برية على أرض آسيوية" !

أما في داخل فيتنام فيجرى أمر آخر .. يتفاقم الصراع بين طوائف الشعب ، بين الكاثوليك والبوذيين خاصة بعد أن استطاعت مقاومة البوذيين وتضحياتهم ان تقضى على حكومة نجودين ديم لايجد الذين قتلوه والذين يتربعون على كرسى الحكم مبررا لسلوكهم باغتيال البوذيين ومطاردتهم فى الاسبوعين الماضيين .. كما لا يتورع الزعيم البوذى الفيتنامى تشى تام شو على تحريض طائفته لاقالة رئيس الحكومة المدنية التى شكلت برئاسة تران فان هونج لانه على حد قوله : غبى وخائن ومريض القفا وليس له هدف سياسى .. بل ان كران كويو زعيم اتحاد العمال سئل من حكومة تران فان كونج : لا يوجد من نتقابل معه اليوم ونضمن وجوده غدا ..

ان الولايات المتحدة بعد أن ارسلت ٢٢ الفا من الجنود وانفقت ٣ر٥ بليون دولار تجد نفسها وقد فقدت ما بقى لها من سيطرة ضئيلة على الاحداث . اذا لم يمض وقت قصير على انقلاب نوفمبر سنة ١٩٦٣ حتى قام انقلاب جديد فى يناير سنة ١٩٦٤ وفى سبتمبر سنة ١٩٦٤ قام انقلاب جديد الى بفان خاك سو رئيسا صوريا للجمهورية يسانده مجلس قومى من ١٧ عضوا قام خانه بمساعدة صغار الضباط الطموحين للسلطة والنفوذ بالقبض عليهم فى نهاية العام الماضى بعد أن زاد التندر بهم واطلق عليهم المواطنون (المتحف القومى) لانقسامه على ذاته ولرفضه مطالب صغار الضباط باقصاء كبار الضباط الذين قضوا أكثر من ٢٥ عاما فى الخدمة . بل وبلغت بهم الجرأة ان كل هذا تم دون علم السفير الامريكى الجنرال مكسويل تيلور المسئول عن الحرب والذى حاول باقامة هذا المجلس ان يقيم لافتة دستورية محاولا بها أن يوفق بين المدنيين والعسكريين . والذى يعلم بما حدث ، استدعى الضباط وهددهم بقطع المعونة الامريكية ما لم يعد المجلس ، فتركوه وعقدوا اجتماعا اعلنوا فيه أن قطع المعونة ليس الاتهويشا أجوف وان أمريكا . بحاجة الى محاربة الفيت كونج اكثر من الفيتناميين انفسهم

ومنذ أيام قام الجنرال نجوين خان الذى اقصاه مكسويل تايلور بانقلاب أبعد فيه من البلاد . فان خان سو رئيس الدولة وتران فان هونج رئيس الوزارة .

لقد أصبح الطريق الآن معبدا لانقلابات وراء انقلابات ، والى تعدد قيام المظاهرات وتساقط القتلى والاف الجرحى واستشراء الرشوة والفساد واصبح الاختيار صعبا للغاية أمام وزارة الخارجية ووزارة الحرب الامريكية . أما قبول هزيمة تقود حلف جنوب شرقى اسيا كله اذ أن فرموزا لن تصمد شهور أمام الصين كما أن موجة الحياد ستزداد ارتفاعا فى كل من الفلبين واليابان

ان فيتنام الآن تعيش فى صراع رهيب ، لعل أبرز مايميزها بعد الخراب الاقتصادى والافلاس السياسى تمرد الجنرالات ،

ان قوات فيت كونج التى شنت هجومها اخيرا على مطار بينه جيا واستطاعت أن تخترقه وتنسف ما به رغم تحصينه المنيع .. ولما حاولت قوات فيتنام الجنوبية ان تثأر لنفسها وتغسل عارها وجدت أن قوات كونج كما يقول مراسل النيوزويك ذابت كما يذوب فى الماء .. واصبحت رائحة الهزيمة تغطى الجو كله .. اما فى المناطق المحررة فقد كان يجرى امر اخر : توزع الارض على الفلاحين ويستصلح الان ٥ر١ مليون هكتار من الاراضى ، كما حفرت قناة فى (تام بو) يبلغ طولها ٦٠٠ كيلو متر توافر فيها الرأى واصبحت الاراضى على جوانبها تزرع مرتين سنويا .

ترى ماذا يفعل الامريكيون بعد ان ثبت لديهم من الوثائق أن ٧٠٪ من قوات (الفيث كونج) ولدوا ونشأوا فى المناطق التى يحاربون فيها ..

ترى أتقتنع الولايات المتحدة باخر نصيحة لاكبر قوادهم فى الحرب الجنرال ماك آرثر عندما قال : لا تدخلوا فى حرب برية على ارض اسيوية ..

عبد الملك خليل

الموهبة الضائعة فى كفر الأعجر !

كيف تجرى الحياة الثقافية والفنية فى محافظة الدقهلية المحافظة التى اخرجت اكبر عدد من الادباء والمفكرين والفنانين .. من هو خليفة لطفى السيد .. أو الدكتور محمد حسين هيكل أو الجارم أو أم كلثوم ..؟ تعال نقوم بهذه الجولة فى المحافظة ذات الصيت العريق فى عالم الادب ، والفن ..



بنات المنصورة عرفن الطريق إلى المسرح ..

تحقيق : محمود عبد الهادى



زكى عمر .. شاعر جديد من كفر الاعجر

جميل غازى ـ المشرف على المكتب الثقافى



اشهر رسام كاريكاتير فى المنصورة .



هل سمعت عن كفر الاعجر .! بالتاكيد. ولكنك فى الغالب كنت تسمع الاسم على انه سخرية .

هناك فى هذا الكفر يتحدث الناس عن ابن الريف . انه الشاعر زكى عمر . الذى يصر على أن يكون اسمه (ابن .. الريف ..) والذي سوف تثبت الايام ان كفر الاعجر .. اخرجت شاعرا حساسا .

ما هى حكايته ؟

شاب متحمس يعمل مندوب تقاوى فى وزارة الزراعة .

مؤهلاته عبارة عن دبلوم زراعة متوسطة . ابوه فلاح بسيط . وعائلتـه كذلك .. مجنون !

نعم مجنون . انه يعترف بهذه الحقيقة .. فى اعتزاز .

ذات يوم كان يسير فى الطريق الزراعى . وقت الظهيرة . والحر قائظ فظيع . رأى على الطريق.. قطيعا من الفلاحين.. حفاة.. الارض تلهب اقدامهم .. فينزلون الى الترعة .. يبلون اقدامهم .. لتلطيف الحرارة الشديدة .. صورة .. رهيبة .! هكذا رآها الشاب !

يومها عاد الى قريته باكيا . خلع حذاءه .. مشى حافيا . كان يسمع نداء من داخل نفسه . لماذا يمشى هؤلاء حفاة . وامشى انا على الطريق .. بحذاء . يمنع الحرارة عنى! اننى احب هؤلاء الناس . أعبدهم . ابكى لما يصيبهم من الم .!

● فضلت ماشى حافى ١٥ يوما . سبت الشغل . تركت البيت مشيت هائما على وجهى . قال الناس انى أصبت بالجنون الناس الطيبون قالوا . هذا ولم يكونوا يعلمون بما يدور هنا .. فى أعماق نفسى .

ولم اعد الى الحذاء الا بعد خمسة عشرة يوما . قالوا لى عيب يا زكى . انت بتقابل ناس موظفين كبار .. انت عنوان لنا .. ! وعدت الى الحذاء ، !

هل تريد ان تقرأ شيئا من قصائد ابن الريف ؟!

ها هى واحدة منها ! ان عنوانها هو ابو الافرول .

عفارم ياد على الهمة .
عفارم ياد يابو الافرول
يا دينامو الآلة والمكنة
يا ابو الاجنة
يا عاجن م الحديد لقمة
يا نافش ع الوجوه بسمة

●

ونترك كفر الاعجر . ونترك هناك الشاعر ونعود الى محافظة الدقهلية .. والتحدث مع احد المسئولين .

— ماذا فعلتم لهذه الموهبة النادرة ؟

— اشركناه فى مهرجان عيد الفلاح والقى عددا من القصائد الرائعة ..

— وماذا ايضا ؟

— سنطبع له ديوانا كاملا . وهذا الديوان موجود الآن بالفعل عند الشاعر الفنان صلاح جاهين ليكتب مقدمته !

هنا بيت مختار

جولتنا جولة البحث عن المواهب . لاتزال مستمرة . ذهبنا الى قرية (نشا)

ماذا فى قرية (نشا) !

موهبة جديدة . ضائعة فى طين القرية . صاحب هذه الموهبة فلاح . عمله الاساسى الزراعة . وله قصة مع الفن . مثيرة !

البيت الذى يقيم فيه هذا القروى .. هو بيت الفنان الكبير .. مختار ..

نعم . هنا فى هذا البيت المتداعى . ولد الفنان التاريخى !

ويبدو ان هذا الفلاح اراد ان يكون خليفة لفنان مصر الكبير . فراح يعبث فى الطين . واستطاع ان يحول هذا الطين الى تماثيل جميلة . وبسيطة . تنم عن موهبة فى نفس هذا الشاب . وتنم ايضا عن مهارة فى الصنع . هذا الشاب اسمه عبد الغفار محمد الحسينى ! ولقد شاهدت فى بيته عددا من التماثيل .. عن الاصلاح الزراعى . وعمال التراحيل . وشيخ البلد .

الى متى يظل هذا الشاب حبيسا للطين والقرية الضيقة !

هذا السؤال .. وجهه .. الى نفسه . وكان الجواب هو الرحيل الى المنصورة لتحقيق بعض الشهرة . ولكن المنصورة لم تفتح ذراعيها .. للشاب الذى راى فى نفسه بعض الموهبة . فرحل الى القاهرة .. موطن الشهرة الابدى .. !

قال لى انه قابل هناك الاستاذ مصطفى على متولى .. وكيل كلية الفنون الجميلة الذى أعجب بتماثيله .. واعطاه شهادة بذلك ! تقول الشهادة .. ؟ لمن يهمه الامر قمت باختبار السيد عبد الغفار الحسينى. فوجدنا عنده قدرة طيبة باصول فن النحت نرجو أن تتاح له الفرصة المادية حتى يمكنه الاستمرار فى رسالته الفنية !!

ولم تنفع الشهادة .. بطبيعة الحال . رغم أن المذكور .. على رأى التأشيرات المكتبية .. عنده رسالة فنيه !

هل تعلم ما هى الوظيفة التى وصل اليها عبد الغفار ! ..

تمورجى.. فى عيادة خصوصية باسكندرية!

الخياطة .. الرسامة

لا تزال الرحلة مستمرة . هذه المرة دخلنا احدى حوارى المنصورة . هناك فى احدى حوارى الحسينية .. تعيش فنانة .. ببساطة . فنانة شغلتها الخياطة . تمسك المقص لتقطع القماش . ثم تعود الى الفرشاة تحركها على الورق . لتخرج بعض اللوحات الجميلة . البسيطة ! اسمها جميلة عبد العليم . مؤهلاتها .. مفيش !

— أمال بترسمى ازاى يا جميلة !

— اهه . كدهه .!

— تعرف ايه عن الفن !

— اعرف ارسم مناظر طبيعية وموديلات !

— الرسم احسن والا التفصيل !

— التفصيل اكل عيش . والرسم هواية وفن .

— وايه امنيتك بالنسبة للرسم !

— انى اعمل معرض !

— وليه معملتيش معرض !

— انا قدمت طلب للاستاذ عقيل مظهر . ووافق . على ان اعمل معرض واقدم فيه كل اللوحات والتماثيل !

— وكمان بتعملى تماثيل ؟

— ايوه !



عبد الغفار محمد الحسيني .. تعب من البحث عن وسيلة . فعمل (تمورجيا)



جميلة عبد العليم - خياطة . ورسامة . بلا مؤهلات



سامى محمد عيد .. فنان فى حاجة الى رعاية .

احمد عبد العظيم اول من ادخل فن العرايس فى محافظة الدقهلية

الى سندوب !

هنا فى قرية سندوب . يعيش فنان حقيقى . اسمه محيى . خريج كلية الفنون الجميلة ! اول نموذج حقيقى للفن المدروس شاب مؤمن بما يفعل . كان فى امكانه ان يحيا فى القاهرة . تحت الاضواء فعنده الموهبة . وعنده امكانيات . ولكنه كما يقول فضل البقاء فى قريته . لينشر الوعى الفنى فيها . تراه كل يوم وسط هؤلاء الريفيين البسطاء يحاول أن ينقل اليهم باللوحة والريشة .. بعضا من مذاهب الفن

هناك أيضا فن النحت .. وهناك من يمارسه فى المنصورة . انه الفنان سامى محمد عيد . وهو يعمل مدرسا فى مدرسة اعدادية . هى مدرسة اشمون . وهو يسافر كل يوم من المنصورة الى اشمون لم يعود .. هالكا .. ليجد بعض الوقت يمارس فيه هوايته . ان سامى متخرج فى كلية الفنون التطبيقية .

وقد كلفته المحافظة بعمل تمثال للمرحوم احمد لطفى السيد . سيقام هذا التمثال ..

فى أحد ميادين المنصورة !

ماذا بقى من جوانب الحياة الثقافية فى هذه المحافظة ؟.

الفرق المسرحية. والفنية .ودور السينما والمكاتب الثقافية . ولو مضيت فى الحديث عن كل هذه الجوانب . لما انتهيت .

يكفى ان نعلم أن فى مدينة المنصورة خمس دور للسينما . والذهاب الى دار من هذه الدور نوع من العذاب الذى لايحتمل اكثت الصور ان الصورة القديمة .. لهذه (السينمات) قد تغيرت . صورتنا . ونحن نقف امام السينما . كل منا يحاول أن يصل الى الشباك الحديدى .. الوصول الى الداخل . وتكون النتيجة بسبب الزحام الشديد على باب الترسو .. مجموعة من الاقلام (على القفا) . وربما ايضا مجموعة من الشلاليت . واذا وصلت الى الداخل تابلتك رائحة كريهة . فأصوات لاتنقطع خلال عرض الفيلم . وتعليقات من هنا . وهناك . كلها تحيى الشجيع وتلعن أبو .. اللص او رئيس العصابة .

الصورة لاتزال كما هى ! والافلام هى هى. لم تتغير . افلام الشجيع .. وعودة زورو وما شابه ذلك !

●

يبدو أن محافظة المنصورة قد احست بخطورة الفن المسرحى . فشرعت فى تكوين فرقة مسرحية بها . وقد قدمت الفرقة مسرحية .. جميلة وعرضت هذه المسرحية فى القاهرة ! وتقوم الفرقة الان بعمل البروفات على مسرحية أدهم الشرقاوى !

الصورة المشرقة فى هذه المسرحية ..هى مجموعة الشباب الواعى الذى اشترك فيها. ويزيد الصورة جمالا .. اشتراك بنت المنصورة فيها !

ولكن الذى يثير الدهشة حقا . وربما الجزع . هو أن المسرحيات التى تقدمها . وستقدمها الفرقة كلها سبق تمثيلها . وعرضها . فمسرحية جميلة قدمها المسرح القومى من قبل. وادهم الشرقاوى ..ظهرت فى فيلم سينمائى وفى مسلسلة تليفزيونية ! اذا كانت المنصورة قد خلت من الكاتب المسرحى . فلا مانع .. من الاستعانة ببعض الكتاب الاخرين من غير ابناء المنصورة .. على شرط أن يقدموا أعمالا جديدة

بقيت كلمة

الفنانون والادباء او عاشقو الفن والادب فى المحافظة ليسوا (طماعين) . انهم لايطمعون فى اكثر من (فركة كعب) من قراهم الى محافظة المنصورة نفسها . انهم لايريدون ان يزحفوا الى القاهرة دفعة واحدة حيث الاضواء والشهرة . مشاكل الاغلبية منهم.. تنحصر فى نقلهم من الحوارى والازقة فى أعماق الريف .الى بندر المحافظة نفسها . ويومها لن تكون كل اللوحات . وكل التماثيل . وكل الكتب مصدرة الى الدقهلية .. من هنا من القاهرة

ويوم تنجح محافظة الدقهلية فى فتح الطريق امام مواهب ابنائها الشبان .فلن تكون هناك شكوى . ولن يكون فن المنصورة مستوردا من القاهرة التى احتكرت .. كل شىء

محمود عبد الهادى

لقاء مع النفس

ان الحيــاة فى تطور دائم وحركة مستمرة ، ومع هذا التقدم والتطور تنشأ مطالب الفرد التى يحاول بهــا أن يساير هذا التقدم والتطور . ولذلك فان مطالب الفرد لا تنتهى عند حد ولا تقف عند نهــاية .

والانسان العاقل هو الذى يحقق مطالبــه فى الحياة عن طريق تنظيم انفاقه لان هذا التنظيم يكفل للفــرد تحقيــق مطالبه بســهولة ويسر ــ اذ ان ذلك يجعــله يجنب جزءا من دخله عن الانفاق ويقوم بادخاره ــ ولا بد للتنــظيم من هدف نســعى اليــه ونحاول تحقيقه ــ وهذا يدعونا الى تحديد النظام الذى نسلكه والذى من شانه تحقيق اكبر قدر من السعادة والاستقرار ويؤدى الى الوصول الى الاهــداف المرجــوة .

وكثيرا ما نرى أن عدم تحديد نظــام واسلوب معـــين فى حيــاتنا وفى انفاقنــا يؤدى دائما الى كثير من المشاكل المالية والاجتماعية مما يجعل الحياة شاقة وقاسية .

ومن الامور الملحوظة أن الفرد يستطيع بسهولة ويسر أن ينفق دخله بالكامل بل وأكثر اذا تيسر له الحصــول على المزيد من التيســيرات المختلفة ــ أما الفرد الذى يضع لنفسه أهدافا معينة يريد تحقيقهــا فان الانفــاق بالنسبة له يرتبط كثــيرا بالتنظيم والتفكير والتــدبير خصوصا فى أول مراحل الانفــاق ، ومع مرور الوقت تصبح هذه التصرفات نوعا من السلوك الشخصى والعام .

ولذلك فان الطريقة التى يتصرف بهــا الفرد فى دخله تظهر بوضوح ، أى نوع من الاشخاص هــو ، فان كانت هـــذه الطريقة أساسها التدبر فانها لا تدل فقط على العقل والتفكير السليم والاتزان التام بل انها كذلك تحدد أى نوع من الاشخاص سوف يكون فى المستقبل .

وان اتبــاع الاســلوب التخطيطى فى حياة الفرد والاسرة يؤدى دائما الى البعد عن المشاكل وعدم الوقوع فى المتاعب ــ لان الفرد باتباعه هذا الاسلوب لن يرتبط باية التزامات ، ســواء كانت فى شكل أقساط لسلع مطلوبة أو أقساط قروض أو غيرها ــ وسوف يجد الفــرد فى أغلب الاحيان أن فى مقدوره عــدم الالتجاء الى هذه الطريقة فى الحصــول على ما يرغب فى تملكه من هذه السلع ــ لانه ســوف يرجىء تحقيق رغباته حتى يكتمل معــه ثمن ما يريد شراءه ــ وهو بهذه الطريقة سيجد نفســه يحصل على السلعــة التى يريدها بأقل ثمن ومن أحسن الاصناف .

وقد يتعرض الفرد للاغراءات الكثيرة نتيجــة للتيســيرات التى تمنحها بيوت البيع بالتقسيط أو البنوك التجــارية أو المحلات العامة أو غيرها ــ ولكن الانسان المتدبر المنظم فى حياته قلمــا تغريه هذه الدعايات ــ لانه يعلم أن مثــل هـــذه الارتباطات قد تكلفه كثيرا ــ ربما كانت التكاليف المادية أهونهــا وأقلهــا ــ من راحتــه النفســية واســتقراره اذ أنه من المؤكد أنه سيفقد الراحة وهذا الاستقرار وتقول الحكمة المعروفة « الدين هم بالليل ومذلة بالنهــار » ــ وهو بارجاء تحقيــق رغبــاته حتى يدخر ثمنها انما يشترى سعادته وهناءه ــ خصوصا اذا ما صادفته ظروف واحوال شــاذة وطارئة تتطلب المزيد من المال فقــد يقع فريســة للدين وترتبك حياته خصوصا اذا كانت عليه التزامات لسلع قام بشرائها عن طــريق التيســيرات الائتمانية ــ وقلما استطاع أن يخرج أو يتخلص من هذه الارتباكات

وقد يتساءل الفرد اذن ما هــو الطريق الذى يجب أن أسلكه حتى أحقق رغباتى العــديدة دون اللجوء الى التقســيط أو القروض التى تسبب للفرد القلق وعدم الاســتقرار ؟

ان الفرد الهادف فى تفكيره المنظم فى تصرفاته ــ لابد أن يضـــع فى اعتبــاره تخصيص بند فى انفاقه للادخار وبذلك يتيسر له مواجهة رغباته وأهدافه العديدة ويحــاول أن يحققها هدفا بعــد هــدف ورغبة اثر رغبة وسوف يجد الفرد كلما استطاع أن يحقق هدفا من أهدافه انه يبنى كيانه ويدعم مستقبله لانه اكتسب ثقته فى نفسه وفى قدرته وهذا يدعوه الى أن يزيد مدخراته ليسرع فى تحقيــق باقى أهدافه ــ والفــارق الواضـــح بين تحقيــق الاهــداف عن طــريق الادخار وتحقيقها عن طريق التقسيط والقروض ان الفــرد فى الحالة الاولى هــو المتسيد والمسيطر على نفسه ورغباته بينمــا فى الحالة الثانية يكون عبد شهواته خاضعا لرغباته .

ولهــذا فان المؤســســة المصرية العامة للادخار تدعوك الا تقدم على شراء ما تريد قبل أن يكون لديك المال الكافى لشرائها ــ ولكى تمتلك المال لابد أن تدخر . ولا تؤجل البدء بالادخار ولا تقول أن دخلى لا يســمح بالادخار ــ فان فى مقدور أى فرد أن يدخر لو نظم حياته وأوجه انفاقه ــ ونحن لا نطالبك بادخار الكثير ــ بل ادخــر على قدر طاقتك ولو كان هـــذا الجزء قليلا ومع الايام سيصبح القليــل كثيرا وتصبح الحياة حلوة لانك أصبحت من المدخرين .

(ب٥٠٥٠)

استفتاء "آخر ساعة" حول مشكلة التقسيط

٨٥٪ طالبوا بتنظيمه

١٢٪ طالبوا ببقائه كما هو

٣٪ طالبوا بإلغائه

... ماذا يوجد فى الملفات التى تدرسها وزارة الاقتصاد حول المشكلة؟: لماذا لم تحاول الاجهزة التى تبحث نظام البيع بالتقسيط أن تعرف راى الشعب فى المشكلة قبل أن تتخذ قراراتها ؟. وفى وزارة الاقتصاد تبحث .. الآن .. عشرات المشروعات حول هذا النظام .. وتم وضع النقاط التى على اساسها سيتخذ اى قرار ..ولكن .. كل هذه المشروعات .. وكل هذه النقاط .. حددتها الخبرات والنظريات الاقتصادية .. فقط !..

و « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق راى الشعب للمسئولين من خلال استفتاء قامت به بين كل الفئات .. وتقدم للشعب فى نفس الوقت .. اسرار ما يدور الآن فى مكاتب المسئولين حول المشكلة .!

فى منزل كل اسرة مصرية .. شىء اشتراه بالتقسيط .. وكل اسرة تقتطع جزءا من دخلها فى كل شهر تسدد به ما عليها من اقساط .. وقد يمــر عليهــا شهر .. أو شهور وهى فى أشد الحاجة الى هذا المبلغ .. وقد تضطر الاسرة الى الاســتدانة .. او لا تستطيع مواجهة الظروف الطارئة .. وقد تضطر أحيانا الى عــدم التمكن من الســداد ..

ولكن السلع الموجودة فى السوق لها بريق جذاب . .والسوق مليء بسلع كانت تعتبر كمالية منذ سنوات .. أصبحنا نراها ضرورية الآن . . وتندفــع الاسر الى الشراء .. وكل ما يشغل أذهانها كلمة واحدة : « نريد » ولم تفكر كثيرا فى كلمــة أخرى : « كيف » !

كنا نريد هذا وذاك من السلع .. دون ان نفكر فى كيفية الحصول عليها ؟.. وهل أصبح فى امكاننا حقا اقتناؤها . ؟ وساعــد نظام التقسيط على قوة الاندفاع نحو الشراء.. حتى فوجىء عدد كبير بالمشاكل تحيط به .. بل ان بعضنا وجد أن حياته كلهــا أصبحت .. بالتقسيط ..

مثلا .. عامل فى شبرا الخيمة مرتبه عشرة جنيهات .. ورب لاسرة من اربعة افراد .. يدفع فى الشهر ثمانية جنيهات ونصف جنيه سدادا لما عليه من أقساط .. ومثل آخر .. موظف مرتبه ٢٥ جنيها .. ورب لاسرة من ثلاثة أفراد .. قال انه يدفع ٢٢ جنيها سدادا لاقساطه ..

وفوجئت الدولة بالقفزات الكبيرة فى ارقام الاستهلاك . .وانتقلت المشكلة من بيتى .. وبيتك .. الى مجلس الامــة . .ووزارة الاقتصاد .. ووزارة التموين ..

وكان لابد من الوقوف قليلا ..

كان لابد من البحث عن حــل لوقف الاندفاع الاستهلاكى ..

وبدأ البحث عن أسباب هذا الاندفاع .. ومن وسائل الحد منه .. وبالطبع .. كان نظام البيع بالتقسيط واحدا من أهم الاسباب التى ادت الى هذا الموقف .. ومن هنا ظهرت فكرة الغــاء التقسيط .. وفكرة تنظيمه .. وظهر اكثر من مشروع .. وتكونت فى وزارة الاقتصاد لجنة برئاســة وكيلها الدكتور عبد المنعم البنا لتبحث هذه المشروعات .. وتتخذ فورا .. قرارا فى المشكلة ..

رأى الشعب .. اولا

ولكن .. قبل أن تتخذوا قراركم .. اليكم راى الشعب ..

لقد قامت « آخر ساعة » باستفتاء بين ثلاثة آلاف مواطن .. من مختلف المهن .. ومختلف المستويات .. من الاسرة التى لا يزيد دخلها على عشرة جنيهات . . الى تلك التى يزيد دخلها على مائة جنيه ..

وقد يفاجأ الــذين يبحثــون فى تنظيم التقسيط .. بأن ٨٥٪ من المواطنين يطالبون بتنظيم التقسيط .. وان ١٢٪ طالبــوا ببقائه كما هو الآن .. بينما لم يطالب بالغائه سوى ٣٪ فقط .. وهم .. جميعا .. من غير المتزوجــين .. أو الذين لم يرزقوا باطفال بعد ..

والآن .. هاهى النتــائج التفصــيلية للاستفتاء الكبير ..

* من بين الذين دخل التقسيط حياتهم .. وهم ٩٨٪ من الثلاثة آلاف عينة .. قال ٩٦٪ منهم ان التقســيط مكنهم من الحصول على سلع . . لم يكن فى مقدرتهم الحصول عليها .. لولاه ..

* **ولكن ما هى السلع التى اشترتهــا الفئات المختلفــة بالتقسيط ؟** .. والتى اعتبروها ضرورية بالنسبة ابهم ؟ ..

أولا : الفئات التى يقل دخلها عن عشرة جنيهات شهريا :

تمثل الملابس ٩٠٪ من هذه السلع .. واجهــزة الراديو والتليفزيون ٣٪ .. ثم الساعات ٢٫٥٪ والبوتاجاز ٢٪ .. والمواد الغذائية ٢٪ .. و .. الثلاجات ½٪ ..

ويلاحظ ان اربعة افراد فقط من هــذه الفئة .. التى يبلغ تعدادها فى الاستفتاء ٨٠٠ .قد اشتروا ثلاجات بالتقسيط..

و ٢٧٪ من هذه الفئة تدفع جنيهين سدادا للاقساط .. و٢٤٪ تدفع ثلاثة جنيهات .. و٢٢٪ تدفع اربعة جنيهات .. و٢٠٪ تدفع خمسة جنيهات . . و ٧٪ تدفــع أقل من جنيه شهريا .. بينما ١٪ فقط يزيد ما يدفعونه على خمسة دفعات فى الشهر .



يحتل البوتاجاز ١٢ ٪ من مشتريات الطبقات المتوسطة بالتقسيط .. اما التليفزيون فيحتل المركز الاول ..



اذا اشتريت اى سلعة بالتقسيط .. فيجب ان تدفع اقساطها كل شهر .. والا .. !

الناس لها رأى فى التقسيط

ثانيا : من يتراوح دخلهم بين ١٠ و٢٥ جنيها شهريا :

تمثل الملابس ٣٤٪ من السلع التى يشترونها بالتقسيط .. وتأتى أجهزة التليفزيون فى المرتبة الثانية وتمثل ٢٢٪ من مشترياتهم . ثم البوتاجاز ١١ ٪ .. والثلاجات ١١٪ ايضا .. ثم الغسالات ٧٪ .. والسخانات ٥٪ .

ويدفع ٢٧٪ منهم مبالغ تتراوح مابين ستة وعشرة جنيهات شهريا لسداد اقساطهم .. بينما يدفع ١٨٪ اقل من ثلاثة جنيهات .. ومثلهم يدفعون اربعة جنيهات .. و٢٧٪ يدفعون خمسة جنيهات .. بينما ٣٪ فقط يدفعون أكثر من عشرة جنيهات شهريا ..

ثالثا : من يتراوح دخلهم بين ٢٥ و٦٠ جنيها شهريا :

تمثل أجهزة التليفزيون ٣٤٪ من السلع التى اشترتها هذه الفئة .. وتمثل الثلاجات ١٩٪ من هذه السلع .. تليها الملابس ١٦٪ ثم البوتاجاز ١٤٪ . والسخانات ٩ ٪ . والغسالات ٤ ٪ .. والموبيليات والملابس والمأكولات ٢٠٪ .. والسيارات ٢٪

و٤٨٪ منهم يدفعون اقساطا شهرية تتراوح بين ٣ وخمسة جنيهات .. بينما ٣٢٪ منهم يدفعون اقساطا ما بين ٥ و١٠ جنيهات .. و١٢٪ يدفعون ثلاثة جنيهات .. بينما ٨٪ فقط تزيد اقساطهم على عشرة جنيهات .

رابعا : من تزيد دخولهم على ٦٠ جنيها شهريا :

ويمثل التليفزيون أيضا ٢٢٪ من مشترياتهم بالتقسيط . و ٢٠٪ من مشترياتهم تتمثل فى كل من الثلاجات . والغسالات . والسخانات . . يمثل البوتاجاز ٩٪ .. والملابس ٢٪ .. والسيارات والموبيليات ٦٪

ويدفع ٢٠٪ منهم ما بين ٣ و٥ جنيهات شهريا .. و٥٠٪ منهم ما بين ٥ و١٠ جنيهات شهريا .. و٣٠٪ يدفعون اقساطا ما بين ١٠ و٢٠ جنيها ..

*** ولكن .. هل يؤثر التقسيط على ميزانيات هذه الفئات كلها .. ؟ وهل يسبب لهم ارتباكا ماليا ؟ واى نوع من الارتباكات هذه التى يسببها لهم ؟**

لقد أجابت الارقام على هذه الاسئلة .. وهى تقول : ان ٦٢٪ ممن لا يزيد دخلهم على ١٠ جنيهات تحدث لهم الاقساط ارتباكا ماليا شديدا .. يضطر ١٦٪ منهم الى عدم سداد الاقساط .. و٢٢٪ منهم الى الاستدانة .. و٦١٪ منهم لا يستطيعون مواجهة الظروف الطارئة ..

بينما نجد ان ٧٣٪ ممن تتراوح مرتباتهم بين ١٠ و٢٥ جنيها يرتبكون من دفع الاقساط .. ولا يسدد ٤٪ منهم ما عليهم من أقساط .. ويضطر ٢٠٪ منهم الى الاستدانة .. بينما يعجز ٧٦٪ منهم عن مواجهة الظروف الطارئة .

وحتى هؤلاء الذين تتراوح مرتباتهم مابين ٢٥ و٦٠ جنيها يربك التقسيط ميزانيات ٥٦٪ منهم ..

وتمتد الارتباكات التى يسببها التقسيط الى ٢٠٪ ممن تزيد دخولهم على ٦٠ جنيها

*** والآن .. لماذا اراد ٨٥٪ تنظيم التقسيط ..؟ واراد ٨٪ وضع حد اعلى له ؟ و٣٪ طالبوا بالغائه ؟**

والمطالبون بتنظيم التقسيط .. او وضع حد اعلى له على اساس المرتبات .. كلهم ممن قاسوا من الارتباكات التى سببها اندفاعهم فى شراء السلع بالتقسيط .. وتتلخص الاراء التى دفعتهم الى المطالبة بذلك فى :

– انهم يعتقدون ان التقسيط من الاسباب الرئيسية للاسراف الذى تعانى منه الدولة الآن

– كثير منهم لاحظوا ان الموظفين الذين يستخرجون استمارات للتقسيط يبيعونها بسعر أقل لحاجتهم الى المال

– ويطالبون بعدم السماح بشراء اكثر من سلعة واحدة فى وقت واحد بالتقسيط..

اما ال ٣٪ الذين طالبوا بالغاء التقسيط فكلهم من أصحاب الدخول التى تزيد على خمسة وعشرين جنيها .. واضعين اعتبار الدولة واقتصادها فى المقام الاول .. ان الافراد يجب ان يضغطوا على انفسهم قليلا قبل ان يفكروا فى الشراء .. الا ان اثنين من العمال مرتب كل منهما عشرة جنيهات .. ويدفع كل منهما جنيهين سدادا للاقساط طالبا بالغاء التقسيط ايضا . لاسباب اعربا عنها ببساطة .. وعمق .. فقال احدهما : « ارجو منع التقسيط لانه يسبب لى الارق الدائم » .. وقال الاخر : « يلغى التقسيط حتى تضطر زوجتى الى التصرف فى حدود مرتبى » !

وتتلخص آراء المثقفين الذين نادوا بالغاء التقسيط فى أن الغاءه سيؤدى الى توافر السلع فى السوق فينخفض سعرها .. وسيؤدى الى تعليم الافراد عادة الادخار للحصول على مايرغبون فيه دون ارباك لميزانياتهم .

هذا هو رأى الشعب .. نرفعه بالارقام .. للمسئولين الذين يعملون على حل المشكلة

رجال الاقتصاد .. مع الشعب

وجاءت اجابات أساتذة الاقتصاد مؤيدة للاتجاهات التى نادى بها الشعب فى ردوده فى الاستفتاء .. فقد قال الدكتور كامل الحارونى عميد كلية تجارة القاهرة : « المفروض ونحن دولة مازالت فى دور التنمية أن نصدر معظم انتاجنا للحصول على الاموال اللازمة للتنمية . ولكن مازالت هناك بعض العقبات تقف أمامنا فى هذا المجال

والدكتور حسن توفيق يقول :

– لابد من تنظيم عملية التقسيط .. فيجب أن نحدد أولا .. ما هى السلع التى يجب توفيرها .. ونقسمها الى سلع حياة أو موت .. كالطعام والملابس .. وسلع نصف كمالية .. وسلع كمالية .. ثم اضاف قائلا ان اطار الاستهلاك كله بصفة

وصرح الدكتور عبد المنعم البنا .. وكيل الوزارة .. ورئيس اللجنة التى تبحث مشكلة البيع بالتقسيط .. ان القرارات التى ستتخذها اللجنة .. أيا كانت هذه القرارات .. ستبنى على أربعة معايير أساسية .. ستحدد بناء عليها السلع التى تباع بالتقسيط .. والسلع التى تخرج منه .. هذه المعايير الاربعة هى :

*** مدى أهمية السلعة بالنسبة للمستهلك** . وبمعنى آخر هل هى ضرورية أو كمالية ..

● والمعيار الثانى هو ثمن السلعة فالخبز مثلا سلعة ضرورية .. ولكن ثمنه بسيط .. ولا يعقل أن يقسط ..

*** والمعيار الثالث .. مرتبط بالمواد** المستخدمة فى انتاج السلعة ..

* اما المعيار الرابع .. فهو متعلق بميزان العرض والطلب بالنسبة للسلعة

كل هذه المعايير مجتمعة .. ستتدخل فى ابقاء السلعة فى نطاق البيع بالتقسيط .. أو خروجها منه ...

ومعنى ذلك .. ان هناك فعلا .. اتجاها لاخراج سلع كثيرة من نطاق البيع بالتقسيط .. وان هناك فعلا .. اتجاها لتنظيم التقسيط .. وان التقسيط .. فعلا .. لن يبقى كما هو الآن بلا رابط .

***

وأخيرا ..

بعد هذه الدراسة الشاملة للمشكلة .. التى ارتبطت بها حياة ٩٨٪ من المواطنين .. والتى تؤثر تأثيرا مباشرا على اقتصاديات بلدنا .. ومستوى التنمية بها .. نتقدم بهذه النقاط للمسئولين .. مطالبين باتخاذ قرارات سريعة فى موضوع التقسيط .. تحد من آثاره السيئة .. وتزيد من مزاياه ..

* ضرورة تحديد السلع التى تطرح للبيع بالتقسيط .. والسلع التى تخرج من نطاقه

* السلع التى يتقرر طرحها للبيع بالتقسيط .. يجب توفيرها فى الاسواق .. حتى لا تخلق ندرتها سوقا سوداء .

* توحيد الجهة التى تعطى التصريح لاى فرد بشراء اى سلعة من اى مكان بالتقسيط .. وتكون لدى هذه الجهة المعرفة التامة بدخل الفرد .. والتزاماته ..

* لابد أن يسبق عملية الشراء بالتقسيط .. ادخار جزء من ثمن السلعة لا يقل عن النصف .. ويتم تقسيط الباقى على آجال قصيرة .

* القيام بعملية توعية واسعة النطاق ..

ان « آخر ساعة » تطالب بان يستقر المسئولون على قرارات واضحة بالنسبة للمشكلة .. وان يتم اتخاذ هذه القرارات سريعا .. من اجل مستقبل افضل لبلدنا .. واستقرار اكثر للأسرة المصرية .

تحقيق : سمير عبد المطلب
عواطف نشأت
محمود عبد العزيز
احمد الشريف

الرجل العصري يفحص أسرار جنوب البحر الأبيض المتوسط مع المكتشفين ميشيل فليكس وسيلڤين

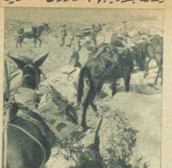
الرجل العصري يبحث عن كنوز في قاع البحر الأبيض المتوسط. إنه يكتشف جرة أثرية ثمينة . وهو يجد متعة مباشرة من ڤايسروي بالفلتر ☐ من بين الأنواع العديدة التى تفيض بها الأسواق ، يختار الرجل العصري سيجارة ڤايسروي - سيجارة الذوق المدقق!

ڤايسروي - السيجارة الأمريكية العالمية





رسالة بغداد :



تصوير : محمد سعيد

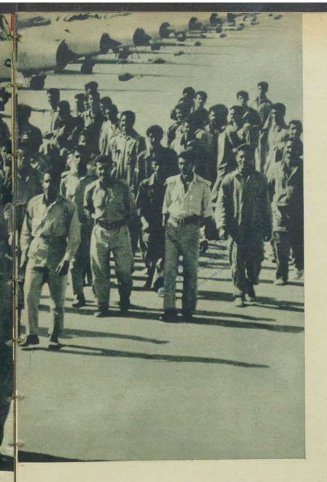
عرض جوى خاص لآخرساعة

يحتفل الشعب العربى فى العراق هذا الاسبوع بعيد الثورة الثانية للجيش العراقى .. ثورة ٨ شباط التى قادها الرئيس عارف ليخلص الشعب من حكم القاسمية ويسدل الستار على حكم الاوحد . .

وآخر ساعة تقدم هذا التحقيق للقوات المسلحة العراقية التى قامت دائما بالدور الطبيعى لتحرير شعب العراق . .

نسور الهنتر الذين تحركوا من قاعدة الحبانية ليلة ٨ شباط ليسدلوا الستار على اسوأ حكم شهده العراق

فى ذكرى ثورة ٨ شباط ..





عارف عبد الرازق ..
قائد السلاح الجوى العربى العراقى

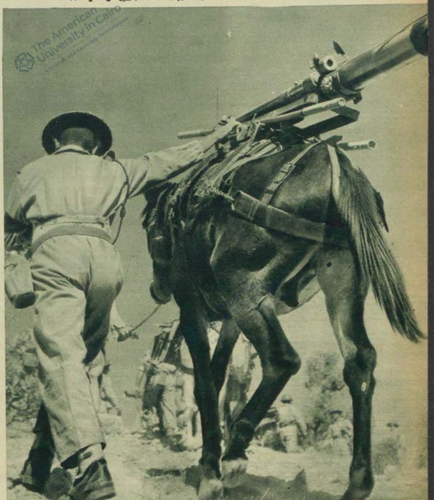


ممتاز السعدون .. قائد قاعدة الحبانية

مجموعة ضخمة من ابطـال جيش العراق بقيـادة العميد فيصل



تعتمد الفرقة الثانية اعتمادا كبيرا على البغـال فى حرب الجبال ضد الانتهازيين من الاكراد ..



نسور الميج ٢١ بقيادة السعدون فى احدى قواعد الجيش العربى الموحد فى العراق .. انهم على اهبة الاستعداد لتلقى امر التحرك الى اسرائيل .

الانصارى ..



مع أبطال الجيش العربي الموحد في العراق

ليس هذا جيش العراق .. ولكن فرقــة من فرق الجيش العــربى الموحد .. ان امنية كل ضابط .. وكل جندى فيه ان يلتقى مع العدو رقم واحد .. مع اسرائيل ..ليلقنها درسا لن تنساه .. ليثبت للعــالم شرقه وغربه بان الامة العربية واحدة من الخليج الى المحيط .. وان جيش كل دولة عربيــة ليس الا فرقة او وحدة من فرق ووحــدات الجيش الموحد ..

ومع هذه الفرقة عشت شهرا كاملا .. التقيت برجال بحرها وجوها وبرها .. ومع ابطال ثوراتهــا : تموز وتشرين وشباط والشواف .. ومن هؤلاء الابطال استمعت الى قصص البطولة الخالدة وصفحات المجد التى كتبتها دماء الشهداء طوال واحــد واربعين عاما .

المكان نادى الضباط بالموصل .

الزمان آخر نوفمبر الماضى .

المنظر حفلة تعارف بين ضباط القيــادة الموحدة وبين ضباط لواء الموصل . وكانت اغرب حفلة تعارف شهدتها . كان الضابط يعلن اسمه .. ويعلق العميد سعيد قطان آمر اللواء .. على الاحكام التى صــدرت ضده فى العهود السابقة . ولم يخرج تعليق العميد سعيد من هذه الاحكام :

اعدام خفف الى المؤبد .. او مؤبد خفف الى ١٥ سنة او عشر سنوات مع الاشغال .

وهكذا وجدت نفسى بين ابطال حقيقيين ، بين قصص كفاح سياسى مرير ، بين ضباط رفضوا الاذعان للظلم ووقفوا فى وجه الطاغية يعشون ثورتهم وراء العقيد عبــد الوهاب عبد الملك الشواف . وامر ضباط الشواف ان يأخذونى فى جولة الى الموصل . وخرجت معهم لاشهد قصة ثورة الشواف على الطبيعة وكيف ضربت ولماذا ؟.. وقد اكد لى العقيد يوسف كشموله ــ وهو من اكبر رجال الشواف المخلصين ــ ان سر فشل الثورة هو اختلاف التوقيت بين الموصل وبغداد مما كشف امرها وسهل على قاسم ضربها .

واستطرد يحكى قصة احد الشهداء وهو نافع داود الذى عذب حتى فقد عينيه .. وحكم عليه بالاعدام . وفى آخر لحظات عمره عرض عليه ان يتهم الجمهورية العــربية المتحدة بتدبير الثورة ويفرج عنه نظير ذلك ويسافر الى سويسرا ليعالج عينيه ولكنه رفض ان يزور على القاهرة واستقبل الموت راضيا .

ولنقلب صفحات كفاح واحد واربعين عاما .. ولنقف امام الساعة الثامنة من الثامن من شباط سنة ٦٣ ..

اغمض قاسم عينيه على احلام اوحديته ونام بعد ان ظل ساهرا الليل كله كعــادته ليطمئن الى اضافة يوم جديد الى حكمه .

وعندما بدات الاحلام الاوحدية تداعبــه ظهــرت فى الجو ثلاث طائرات من قاعدة الحبانية تحمل فى جوفها الدمار للطاغية ، كمــا انطلقت ست دبابات من معســكر ابى غريب نحو نفس الهــدف وهو مقر وزارة الدفاع .. وتبعتها قلوب الاحرار من الجيش والشعب تنتظر ساعة الصفر .

وعلى صوت اول صاروخ هب الاوحد من نومه وهرع الى تليفوناته الملونة ينادى طه الشيخ احمد وفاضل المهداوى وماجد امين والعبدى .. وصــاح فيهم : الى وزارة الدفاع .. اجمعوا اعوانكم .. افهموا ان الزعيم فى خطر . افهموهم ان الزعيم هــو الجمهــورية .. والجمهــورية هى الزعيم .. الزعيم .. الزعيم .

وفى سيارة مدرعة اتجه الاوحد الى وزارة الدفاع ودخــل القفص الذى تصــور انه سيحميه ، وتبعه اعوانه . وانهالت القذائف وارتجت وزارة الدفاع ولم يجد مفرا سوى الهروب الى المسجد المجاور ليحتمى فيه .. لتأكده ان خصومه لن يضربوا المسجد . وفى المساء ، وفى الظلام الذى لا يعرفه غير قاسم ذهب الى قاعدة الشــعبان وسلم نفســه للجيش والشعب يرافقه بقية الاعوان .. او بقية الغربان كما يقول العراقيون . وبعــد لحظات عقــدت المحكمة جلستها الاولى برياســة الرئيس عبد الســلام عارف فى استوديو رقم واحد بالاذاعة ووقف قاسم يستعطف المحكمة ويطلب الحياة التى حرم منهــا الملايين من ابناء الشعب .. بل من الابطال الحقيقيين لثورة ١٤ تموز .. التى استولى عليها ، ولــكن الثــوار رفضوا ، واعدم قاسم العــراق فى الحال ، وانتهت الاوحدية والزعامة الى الابد .

وهــكذا استطاعت القــوات العراقيــة المسلحة ان تطيح بالطاغية الذى عذب وقتل وشرد ابناء الشعب . واثبت الجيش انه ســيظل دائما يحمى الشعب من اعدائه ، لا سيفا مسلطا عليه كما اراد له قاسم .

واسدل الجيش الستار على افظع حكم شهده العــراق .. وليس لنــا ان ننسى الشــهداء الذين اعدمهم قاسم من رجال الجيش : ناظم الطبقجلى ورفعت الحــاج سرى وغيرهم . واذكر هنا قصة كتبها حافظ علوان ، مرافق قاسم ، فى مذكراته ..

(فى صبيحة يوم اعدام رفعت والطبقجلى ذهبت الى بيته .. وجدته يقف فى الصالون والفرح يملأ وجهه ، وبادرنى قائلا :

ـ تأكدوا من تنفيذ حكم الاعدام .. اتصل تليفونيا بالمستشفى العسكرى . لا .. لا .. اذهب انت بنفسك وتأكد من اعدامهما .. وتعال اخبرنى) ..

واعدم البطلان اللذان ارعبا قاسم طوال حياتهما ، واللذان دبر قاسم بنفســه مؤامرات ضدهما ، واللذان وقع عليهما حكم الاعدام قبل محاكمتهما .. كما يقول صالح العبدى فى مذكراته ايضا :

(كنت فى بيتى عندما اخبرنى عبد الكريم الجده تليفونيا بأن قاسم ســيوقع حكم الاعدام ضد الشهيدين وذهبت فورا الى وزارة الدفاع ، ووجــدت قاسم جالســا فى غرفة احد مرافقيه وهو يهم بتوقيع الحكم قلت له : ارجو التريث يا سيدى بالنسبة لرفعت والطبقجلى . ولم يعر كلامى اهتماما .. ووقع الحكم ورفع رأســه قائلا : لقــد قررت اعدامهما قبل محاكمتهما .. فيكفى اننى اعطيتهما الحياة طوال هذه المدة خلال محاكمتهما) .

وهكذا استشهد ناظم ورفعت بعــد ان سجلا صفحة مجيدة بدمائهما ، وبعــد ان هددهمــا قاسم وهما مكبلان بالحــديد .. واستقبلا الموت بشجاعة .

هذا هو جيش العراق .. الذى يشكل احدى وحدات الجيش العربى الموحد .. الذى ينتظر امرا واحدا فقط هو التحرك الى فلسطين .

فاروق الطويل



قدمت قوات الطيران عرضا جويا خاصا لآخر ساعة وقدم الطيارون عرضا رائعا يؤكد مهارتهم الفائقة فى قيادة احدث الطائرات ..

تستعمل الآلات الحادة فى الحرب الجبلية



عرض جوى خاص لآخر ساعة (بقية)



عقيد محمد فاتح ضابط الاتصال بالخبراء



عميد عبد العزيز أمين آمر القاعدة



لواء عبد الرحمن عارف رئيس الاركان

عارف يروى

قصة ٤١ عامًا من (العسكرية)

واخيرا هذه هى قصة ٤١ عاما من الكفاح كما يرويها الرئيس عبد السلام عارف لسمير عبد القادر مندوب (آخر ساعة) هناك :

– ان قصة الجيش العراقى بدات من ٦ كانون سنة ٢١ وهو تاريخ انشاء هذا الجيش . على هذا التاريخ بدىء فى تشكيل نواته الاولى بتاسيس المقر العام وقبول المتطوعين فيه . وفى اوائل حزيران من نفس العام بدىء بتشكيل مقر ولجان للتجنيد فى المدن الرئيسية لقبول المتطوعين ، ثم تم تاسيس اول فوج عراقى فى ٢٨ تموز سنة ٢١ بمنطقة الكاظمية . وقد استقر الراى فى ذلك الوقت على تاسيس مدرسة عسكرية تدرس العلوم العسكرية وتوحد مناهج التدريب وتؤهل الضباط العراقيين لقيادة وحداتهم ، وتم افتتاح اول مدرسة فى تموز سنة ١٩٢٤ وبقى الجيش العراقى معتمدا على المتطوعين من ابناء الوطن .. ولم تكن هذه العملية تتناسب والدور الهام الذى يجب ان يقوم به .. لذلك رئى فى سنة ١٩٣٥ ان يكون التجنيد اجباريا .

ومنذ هذا التاريخ والجيش العراقى يقف ضد الطغيان والاستعمار والرجعية والعملاء والخونة ولما اشتد الطغيان قام الجيش بحركته وثار على الاستعمار البريطانى والرجعية والخونة ولما اشتد الطغيان قام الجيش بحركته وثار على الاستعمار البريطانى سنة ١٩٤٢ ووقعت عدة معارك وطنية كان على راسها الضباط والجنود البواسل .

وفى ١٥ مارس سنة ١٩٤٨ وبعد جلاء القوات البريطانية من فلسطين دخل الجيش العراقى المعركة بالرغم من ان ظروفه فى ذلك الوقت لم تكن تؤهله لخوض مثل هذه المعارك ولكنه اثبت رغم ذلك بطولات وشهامة نادرة وبعد عودة الجيش من الحرب بدات الاجتماعات السرية تعقد بين ضباطه الاحرار وبدات الخلايا السرية تعمل ضد الحكم الملكى الفاسد ، وفى فجر ١٤ تموز هب الجيش ليحطم النظام الملكى الفاسد ، ولكن موجة الانحراف تسلطت مرة اخرى على العراق الحبيب لتحاول تمزيق الجيش وشغله الاضراب فكانت ثورة آذار سنة ٥٩ التى قادها ابطال الموصل وظل الجيش يقظا يتحين الفرصة للقضاء على الانحراف الشعوبى حتى ثورة ١٤ رمضان ولكن التسلط الحزبى مرة اخرى حاول عرقلة اهدافها فقام الجيش مرة اخرى فى ١٨ تشرين ليصحح الاوضاع ويحقق لهذا الشعب الاصيل اهدافه ويكفل له حريته ويسير به نحو الاشتراكية والوحدة والحرية .

سمير عبد القادر

تجربة ناجحة على مسرح البالون ..

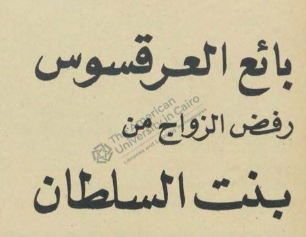
حكاية الشاطر حسن

تصوير: يحيى بدر

الشاطر حسن ، وبنت السلطان ، أسطورة من اساطير الف ليلة وليلة تحولت على مسرح البالون الى شيء اشبه بالاوبريت . . واستطاع مخرج هذا العمل الفني ، ان يهرب من اصالة الاوبريت . . والواقع المصرى . . ليقدم لنا رقصات جميلة فقط .



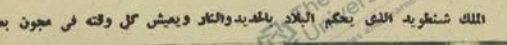
بائع العرقسوس رفض الزواج من بنت السلطان





سناء ندا المطربة التى بدات تغنى مع الكورال مع أول عرض للفرقة من سنتين ثم قامت بالبطولة الغنائية فى اوبريت

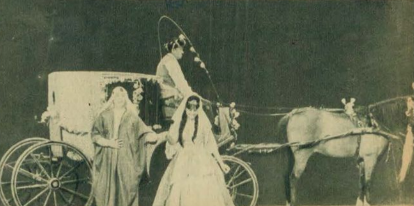
تنتهى اوبريت الشاطر حسن بانتصار الخير على الشر وزواج حسن البائع الفقير من بنت السلطان وتقام الافراح والليالى الملاح .



الملك شنطويد الذى يحكم البلاد بالحديد والنار ويعيش كل وقته فى مجون بعيدا



يرى الجمهور عربة تجرها الجياد تخرج من وسط الصالة تصعد على المسرح .





الملك شهريار الذى يقوم بدوره «كنعان وصفى» تقص عليه شهرزاد «تغريد البشبيشى» حكاية الشاطر حسن .



بخيلة هذا العام .

لماذا نهرب من حكايات المجتمع المصرى إلى مجتمع "ألف ليلة وليلة" الفارسى ؟



ن مصالح بلاده .



انا اقف بين الكواليس ..

مجموعات الممثلين والممثلات تدخل بسرعة غريبة ومنتظمة !

بنات الكورال ينطلقن الى داخل المسرح .. والراقصات يقفزن بخفة بردائهن الخفيف الذى يصورهن فعلا فى صورة الفراشات الطائرة .. ولا احد من الجالسين فى الصالة يلحظ العرق الذى يتصبب منهن .. فالماكياج يغطى كل هذا .. ولكنى هنا .. خلف الكواليس ارى كل شىء .. ارقب المجهود العنيف الذى يؤدينه .. حتى فى اللحظات التى تفصل بين المشاهد التى يظهرن فيها على المسرح .. انهن يقفن خلف الكواليس يؤدين بعض تمرينات لثنى الساق والجذع .. ويمسحن اقدامهن فى شىء ابيض يشبه الدقيق او البودرة ، انه يمنعهن من التزحلق على أرض المسرح أثناء الرقصات !

وبين ردهات الكواليس يقف مصطفى الشيمى مدير المسرح مع العمال والفنيين والمشرفين على أوبريت (الشاطر حسن) واوبريت (البخيلة) فى حالة (طوارىء) !. انهم على استعداد تام للقيام بالعمل .. وفى لحظات الاستراحة يتم فى دقائق تنظيم جماعات الرقص ومجموعات الكورال وابدال المناظر الخلفية وتغيير الملابس وتسليط الاضواء بين جنبات مسرح البالون الكبير ..

يساعدهم فى هذا امكانيات المسرح نفسه من حيث وجود المسرح الدائرى وعشرات الستائر التى تكشف عن المشاهد الواحد تلو الاخر .. و (التلفريك) المعلق باعلى صالة المسرح والذى يتدلى بواسطته أثناء العرض ممثل يقوم بدور (لص) !.. والمساحات الواسعة فى الصالة نفسها التى يخرج منها عربة يجرها احد الجياد لتخترق طريقها بين المتفرجين فى الصالة الى خشبة المسرح الكبير ..

قال احمد شفيق ابو عوف مدير الفرقة الاستعراضية الغنائية .. ان العرض الذى تقدمه الفرقة اعد فى ثلاثة شهور فقط رغم ان هذه العروض تحتاج عادة الى سنتين على الاقل لاعدادها ، حيث يؤدى الرقصات وحدها أكثر من مائة وخمسين راقصا وراقصة عدا عشرات الاعمال الفنية الاخرى كالموسيقى والغناء والديكور والاضواء والازياء ..

اما فؤاد الجزايرلى المخرج الذى عمل فى مختلف المجالات الفنية اكثر من ثلاثين عاما فيقول ان مفهوم الاخراج فى المسرح الاستعراضى يقوم على اساس العنصر الترفيهى على ان يحمل فى مضمونه معانى درامية .

و (الشاطر حسن) كما هو واضح من الاسم احدى حكايات الف ليلة وليلة التى تروى قصة حب (بنت الملك) لبائع جوال وسيم له صوت رخيم يكسب قوته بعرق جبينه ولا يرضى أن يترك عمله لتصنع منه حبيبته اميرا على البلاد وانما يظل يحارب ظلم الملك ويدفع الشعب الى الثورة على الاستبداد والمجون المسيطر على البلاد وينتهى الامر بانتصار الثورة وزواج الشاطر حسن من الاميرة .

اما (البخيلة) فتروى قصة فتاة تقضى احلى سنوات عمرها فى جمع المال حتى تكبر وتمرض وتكتشف انها ستعيش اياما معدودة فتبحث عن الحياة من جديد وتنفق اموالها على سعادتها وتفتش عن زوج يقضى معها ايامها الباقية .. ثم تكتشف فى النهاية انها ليست مريضة وانما كشوف التحاليل التى حددت مرضها كانت لمريضة اخرى غيرها !

وقيل أن تحزن ... جديد على اموالها التى انفقتها .. تكون قد سعدت بحياتها الجديدة

والفكرتان كما هو واضح فى منتهى البساطة .. ولعل هذه البساطة مطلوبة فى المسرح الغنائى .. فالمجال ليس مجالا دراميا .. لكن الحق يقال ان (البخيلة) بالذات كانت عملا ساذجا من اوله الى آخره .. فالموضوع الذى يربط الرقصات تافه ومفكك والرقصات محشورة وعلى مستوى بدائى الى حد كبير اشعرتنى فى كثير من الاحيان اننى اشاهد برامج (ماما سميحة) .. او عرضا لمدرسة اعدادية فى نهاية العام الدراسى !.. والحوار غير متماسك ويحاول اضحاكنا بطريقة (روض الفرج) القديمة !. فالالفاظ التى جاءت فى حوار الممثل (بدر نوفل) غير مهذبة فهو يصيح بصوت عال مرة كل خمس دقائق قائلا .. (يابن كذا ويابن كذا) .. وكأن كلمة (كذا) هذه شىء مستور مادام لم يستعمل لفظ السب الحقيقى !

وانا اقول هذا الكلام لرغبتى الحقيقية فى ان يرتفع مستوى النص فى مسرح البالون الى مستوى اخراج المخرج الاستعراضى الممتاز (**فؤاد الجزايرلى**) .. ومستوى ديكور الفنان (**حامد مصطفى**) ومستوى الازياء التى صممتها الفنانة (**برلنتى موسى**) والتى وفقت فيها هذه المرة بعد ان خانها التوفيق فى بعض ازياء (مهر العروسة) من قبل !..

اقول هذا لانى حريص كل الحرص على ان يرتفع مستوى النص الى مستوى الفن الذى قدمته الراقصات الصغيرات المختارات اللائى حققن نجاحا كبيرا فى البالون واللائى تفوقت من بينهن (**صفاء أبو السعود**) فكانت اميرة فعلا فى دور الاميرة فى (الشاطر حسن) .. وكانت تبدو كالاميرة أيضا وهى ترقص مع المجموعة فى (البخيلة) .. والى مستوى المواهب التى كشف منها مسرح البالون . فظهرت موهبة (**تغريد البشبيشى**) التى خلق صوتها للغناء فى المسرح الاستعراضى والتى اكدت تفوقها هذه المرة ايضا بعد تفوقها فى (مهر العروسة) و (الليلة الكبيرة) ..

ان هروب المؤلف الى (الف ليلة) ليقدم لنا منها الاوبريت الاولى .. هى فكرة موفقة وخبيثة فى نفس الوقت !.. لان الف ليلة مجال ممتاز لتقديم الرقصات بصفة مستمرة .. فالحياة فى اساطير الف ليلة يعنى فى الواقع هروبه من تأليف اوبريت استعراضى مصرى اصيل !.. لكن التجربة فى البداية لابد ان تكشف لنا عن العيوب .. وعلينا ان نحاول تجنيب هذه العيوب فى المرات القادمة .. وفى اعتقادى ان العيب الوحيد هو عدم وجود الكاتب المتخصص للمسرح الاستعراضى .. واذا كان المسرح الفكاهى يقاسى من نفس الشىء الى الان رغم تجربته الطويلة .. فما بالك باوبريت (البخيلة) وهو اوبريت استعراضى وفكاهى ايضا !!

لكننا .. لاننا مازلنا فى دور التجربة بالنسبة للمسرح الاستعراضى .. فعلينا ان نشجعها .. وان نقدم كل الامكانيات المادية والفنية الممكنة .. وقد قدم مسرح البالون فعلا كل امكانياته المادية فبدا عظيما فى الاخراج والديكور والالوان والازياء وفنية الرقص والحركة على المسرح .. لكنه لايزال يبحث عن الكاتب الفنان المتخصص فى المسرح الاستعراضى !

***

وبعد ..

ان (ياماموتو) .. احد علماء المسرح اليابانى يقول : (ان فى اعقاب كل حركة تحرير انسانى ، ينشط الرقص ويسود) .. وما ينطبق على الرقص ، ينطبق على سائر الفنون ، فان المجتمع الانسانى يهب عقب كل تحرير ليمجد انتصار الانسان بالكلمة ، والنغم ، والحركة ، والتشكيل .. وهذا هو السر فى النهضة التى تشهدها بلادنا الان !

يحيى بدر



بدا الاتجـاه الجديد فى النهوض بمستوانا الفنى فى المسرح الى الاستعانة بالوجوه الجديدة من خريجى الجامعات والمعاهد العليا .. وصفاء ابو السعود أصغر راقصة بالفرقة طالبة بالثانوية العامة وتدرس الموسيقى بالكنسرفتوار والرقص التوقيعى بمعهد الباليه وتقوم بدور الاميرة فى اوبريت الشاطر حسن

الشـاطـر حسـن ..

رقصات جديدة وحوار سخيف!

سهير فخرى المدرسـة والراقصة بالفرقة الاستعراضية والراقص فهمى رشاد الطالب بمعهد السينما يقدمان رقصة العرقسوس



اعطيت الفرقة كل الامكانيات المادية والفنية وبلغت قيمة الملابس وحدها حوالى خمسة آلاف جنيه وصممت على احدث الاساليب والاتجاهات فى المسرح الجديد .. والصورة للراقصة ابتسام المغربى الطالبة بالثانوية الفنية التى اشتركت فى كل العروض التى قدمتها الفرقة وفى رقصة الشمعدان يستبدل الراقصون والراقصات اربع بدل كاملة للرقص



سارع بالاكتتاب فى أسهم

البنك العربى الافريقى

رأس المال ١٠ مليون جنيه استرلينى

اكتتب المؤسستان وهما وزارة المالية والصناعة بدولة الكويت والبنك المركزى المصرى بمبلغ ٦٬٧٠٠٬٠٠٠ جنيه استرلينى مناصفة بينهما.

- قيمة السهم الواحد ١٠ جنيهات استرلينية
- يدفع نصفها عند الاكتتاب والنصف الباقى فى موعد أقصاه فبراير (شباط) ١٩٦٩
- تقدم طلبات الاكتتاب ابتداء من ٦ إلى ١٣ فبراير (شباط) ١٩٦٥

لدى:

بنك مصر وفروعه

غير مصرح لرعايا الجمهورية العربية المتحدة والكويت بالاكتتاب فى الأسهم

كل امرأة .. جميلة





اولى خطوات ماكياج العين هو الرميل فراعى اختيار اللون المناسب لشعرك وبشرتك ..

٤ لمسات .. للماكياج

قال الفلاسفة : (ليست هناك امرأة قبيحة) .. وكل امرأة تتمتع بجاذبية معينة تجدها فى وجهها .. جسمها .. ساقيها .. شعرها او صوتها . المهم ان كل امرأة جميلة ما دامت تستطيع اكتشاف مناطق الجمال بها وتحاول ابرازها ..

واليك النقط الرئيسية التى تقودك الى الجمال بمساعدتك على وضع الماكياج بالطريقة الصحيحة ..

البشرة :

بعد غسلها بالماء الفاتر استعملى كريم التنظيف لازالة كل اثر للماكياج السابق .. ثم ضعى الكريم المغذى .. المحتوى على الفيتامينات المناسبة لبشرتك جافة كانت او دهنية . وبعد فترة بسيطة امسحى بشرتك بقطعة صغيرة من القطن .. لتزيلى الكريم السابق العالق بها .. ثم ضعى كريم الاساس ووزعيه على كل مناطق الجسم ولا تنسى العنق .. اثناء قيامك بهذه العملية حاولى اخفاء عيوب وجهك فلو كانت هناك هالات سوداء تحت عينيك ضعى درجة افتح من كريم الاساس .. بعد ذلك ضعى البودرة ووزعيها توزيعا عادلا على الوجه والعينين .. ثم امسحى برفق الزائد منها بواسطة قطعة من القطن .

الحواجب :

انزعى اولا الزائد منها بالملقاط .. وحاولى ان ترسمى حاجبيك بالطريقة التى تتناسب مع عينيك ومع المسافة التى تفصل بين العينين فمثلا اذا كان حاجباك قريبان من عينيك فازيلى جزءا من الاطراف ثم يكمل الحاجب بالقلم فى الاتجاه الاعلى ولا تنسى ان يكون دائما لون الحاجب مطابقا للون شعرك وستطيعين التحكم فى ذلك باستعمال القلم المناسب .

العينان :

كى تبدو عينيك متألقة اغسليهما دائما فى الكأس الخاص بالعيون بين فترة واخرى .. وتجنبى ارهاقهما باستعمال نظارة طبية ملائمة .. واولى خطوات ماكياج العيون هو الرميل .. وهنا يجب ان تراعى الوان الرميل وتناسبها مع لون بشرتك وشعرك ويوضع الرميل برسم خط سميك نوعا فى البداية من زاوية العين الداخلية وينتهى رفيعا ومرتفعا بعض الشيء نحو الحاجب .. اما ظلال الجفون فتوضع كثيفة عند منبت الرموش وتنتهى خفيفة قرب الحاجبين وتأخذ شكل مثلث قاعدة بداية الجفن ورأسه متجه الى طرف الحاجب .. ولضمان الوضع السليم للظلال استخدمى الفرشاة :

ثم ضعى الماسكرا .. على الرموش بالفرشاة الخاصة وكررى ذلك مرتين بين المرة والاخرى انثرى قليلا من البودرة على الرموش وان اردت استخدمى الالة الخاصة بثنى الرموش الى اعلى .. ثم ضعى الطبقة الاخيرة من الماسكرا بحيث توضع الرموش بعضها على بعض

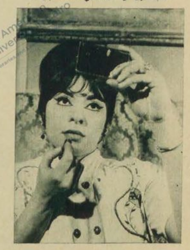
احمر الشفاه :

استخدمى اكثر من لون هندسى سك للشفاه .. وذلك بوضع اللون الاغمق بالفرشاة محددا للشفاة .. فاذا كانت الشفاه غليظة اصبح الخط المحدد داخل الخط الطبيعى للشفاه والعكس ثم الشفاه بلون اكثر درجة وبعد ذلك ازيلى الزائد مستخدمة قطعة من الورق الخفيف بين شفتيك واضغطى عليها واخيرا اضيفى لونا ورديا حتى تكتسب شفتاك لمعانا وجمالا .

ولتجنب تشقق الشفتين استعملى الجلسرين او زبدة الكاكاو مرتين على الاقل فى اليوم

عبله محمود

تجميل شفتيك يحتاج لاكثر من لون .. ابدئى اولا بتحديد تشكل الشفاه ، ثم اختارى لونا افتح للداخل ..



يحتاج العنق لعناية تضاعف عنايتك بوجهك فدلكيه بالكريم ولا تنسى نثر البودرة عليه .





ازياء لنهاية الشتاء

تايير لبعد الظهر وهو من قماش التويد الهافان . الجوب مستقيمة . ترتدى تحته بلوزة من الحرير المنقوش وهى درابيه من الامام والحردة بمستوى الرقبة . ويعتبر هذا الموديل امتدادا لموضة الصيف الماضى ..





تايير للمساء من الصوف الاحمر . تتميز الجاكيت بديكولتيه عميق ومستدير ينتهى باربع ازرار ذهبية .. ترتدى معه بلوزه كروشيه من اللون الكحلى . ويعتبر الكروشيه آخر صيحات الموضة فى عالم البلوزات .. وسيطغى على كل انواع الدانتيل ..



موديلان يصلح ارتداؤهما فى الصباح ، وهما يتميزان بالبساطة .. فالخطوط كلها مستقيمة وخالية من كل تعقيد . الموديل الاول تايير من الصوف اللبنى ، والثانى فستان من نفس القماش ونفس اللون ينسدل باتساع عند الذيل ويحلى بزراير ذهبية صغيرة ..





تاير اسود من الجبردين البيج . تتميز الجاكيت بينستين تنتهيان بفتحتين على شكل جيب ويمر بينهما شريط قطيفة من اللون البنى . اما الجيوب فهى قصات مثبتة من على الوجه ..

فستان من الجرسيه الرمادى الغامق . الموديل برنسيس بدون اكمام . يرتدى فوقه مارينير كروشيه من اللون النبيتى وتضم بزرار واحد كبير من الكروشيه ايضا



استعدى لخلع البالطو

بدات حواء تتحرر نوعا من قيود الشتاء .. تركت جانبا المعاطف الثقيلة التى تشل حركتها .. والاشاربات التى تلف بها راسها فتقضى على جمال شعرها .. انها تتوجه الآن لتزويد دولابها بما يتناسب وجو آخر الشتاء ، وفى نفس الوقت ضمت لمجموعة ملابسها كل ما يسمح لها بمقاومة زوابع امشير .. بارتداء جوبات قليلة الاتساع او مستقيمة . وعلى هاتين الصفحتين نقدم مجموعة من التايرات والجوبات وكلها تلتقى عند نقطة واحدة .. الاناقة .. الاقتصاد .. الرقة .. الجمال .. الشباب .. فاختارى منها مايروق لك ويعجبك.



انسامبل يتكون من فستان بدون اكمام وجاكيت . الفستان من القماش المربعات (نبيتى واسود) . الحردة بمستوى الرقبة والجوب بقصات قليلة الاتساع. كول الجاكيت من نفس قماش الفستان .

حتى لا يقول الطفل : لا





لا تتحدى هذا الطفل ..

تطلع الام على طفلها كل الميزات عندما تتحدث عنه امام الغرباء فتصفه لهم فى احلى صورة .. نظيف ، مطيع .. ذكى والكلمات التى تصعد منه تنبىء بعالم كبير .. وتتغير هذه الصورة فى جو العائلة .. فيظهر الطفل على حقيقته بعيوبه واخطائه وعناده وكسله .. يصبح طفلا لايطاق ، فوضويا ، يقلب البيت راسا على عقب .. انه الشريك المخالف

وهذا العيب الاخير قد يبدو لاول وهلة تافها لا اهمية له فى حياة الطفل او الوالدين . وفى الواقع يعتبر من اخطر عيوب الاطفال لانه يجعل الوالدين دائما فى ثورة . فالمخالفة هى نوع من الحرب الباردة تقود لحرب مكشوفة بين الطفل ووالديه .

ولكن ما هى الاسباب التى تدعوه لذلك ؟

المخالفة .. هل هى مرض ؟

انها ليست مرضا وانما هى طابع يتميز به طفل من آخر. فهناك طفل بطىء بطبيعته ، بطىء فى حركاته ، بطىء فى تصرفاته ، بطىء فى تفكيره وفى اتخاذ قراراته . وهناك اكثر من نوع للطفل البطىء .

المتكاسل : نشاطه محدود جدا ، حركاته بطيئة . يتأخر دائما عند استيقاظه او تناوله الطعام . كثيرا ما تجده جالسا بارتياح بلا عمل . انه ينتظر ان تفعل امه ما يحتاج اليه . ينتظر دائما مساعدة الآخرين له.

المتردد : لايعرف مطلقا من اين يبدأ . بالنسبة لواجباته المدرسية يتساءل اذا كان يبدأ بمسألة الحساب او بالمحفوظات . وهذا الطبع يلازمه طوال حياته.. وهو التراجع امام التنفيذ . من الصعب تغيير مثل هذا الطفل وانما يمكن مساعدته للتعود على نوع من الروتين يجنبه التفكير الكثير عند اتخاذ القرار . يحدد له نظام معين يتبعه فى طريقة تنفيذه لواجباته المدرسية وكذلك فى عملية التنظيف التى يقوم بها يوميا .. ودائما بنفس الترتيب

المتشكك : هو الذى يعيد نفس العمل اكثر من مرة ليضع مثلا خطا احمر بدلا من الخط الازرق الذى رسمه ، وقبل النوم يتحقق من انه حل مسألة الحساب ، ثم يقوم مرة اخرى ليتأكد ان ادواته فى حقيبته . مثل هذا الطفل فى حاجة للاطمئنان اكثر من حاجته للعنف . لانه اذا اضيف الى قلقه الطبيعى خوفه من العقاب فانه سيزداد تعقيدا وقد يقع فريسة للمرض .

ليس هناك اسلوب لعلاج المتشكك الا هدوء الوالدين فاذا كان المتكاسل يحتاج لبعض العنف ليبدأ ما يجب عليه تنفيذه فيجب مساعدة المتشكك للوصول . على الام الا تتركه يتوه فى التفاصيل الصغيرة ويفرق بينها .. اذا كان يتمتع بقدر من الذكاء فسيتوصل لتفرقتها عما هو اهم هناك نقطة هامة جدا فالمقارنة هى التى تحدد الطفل المتكاسل او المتردد او المتشكك . اذا قال المدرس للام ان ابنها بطىء فى تصرفاته فعليها ان تتقبل هذا التصريح لان المدرس له مجال اوسع للمقارنة بين تلاميذه وبالتالى يمكنه تحديد طبع كل من الاطفال . ولكن على الام ايضا ان تحذر اصدار الحكم ببطء ابنها اوتكاسله فهذا الحكم يتوقف على طبع الام نفسها . **الام المتساهلة ، الكسول،** لا تميز هذا بالطبع عند طفلها . **الام المتشككة** قد تدفع طفلها دون ان تدرى للعناد والتشبث برأيه .. فهى التى ستخاف على واجبات طفلها وقد تسهر بدلا منه . أما **الام النشطة ، السريعة** ، فستكون فى ثورة دائمة .

وبوجه عام .. اذا اتهم الطفل بالبطء .. فكثيرا مايرجع لاختلاف مع طبيعة حياة والديه والافضل ان يترك الطفل يعيش حياته بسرعته الشخصية .

هل هو تشتيت فى الفكر ؟

لا يتعلق الامر دائما بالسرعة كما ان المعاندة ليست مرادفة للبطء . كثير من المعاندين يتصفون بالقلق ، انهم دائما يقعون تحت تأثير ما .

على سبيل المثال : **الذى يريد ان يسرع فيخطىء** ، يربكك ويبعد ما اقدم عليه . **الذى يعمل اكثر من شىء فى وقت واحد** ولا ينهى شيئا على الاطلاق : يستمع للراديو وكتابه فى يده ، يرتدى ملابسه وعيناه على كتابه . **الذى يتمسك بسريره** بدلا من الاستيقاظ مبكرا

كل هؤلاء يلتقون عند نقطة واحدة : **العصبية التى** تمنعهم من تركيز انتباههم بما فيه الكفاية ، **تتطلب هذه** الحالة ان يتجنب الوالدان كل ثورة على اولادهم .

هل هى ثورة ؟

المعاندة ، الطبيعية فى البداية ، قد تتحول سريعا لثورة عارمة .. ثورة تقاوم كل ضغط عليها .

طفلك يتكاسل عند ارتداء ملابسه .. يكاد يفوته الافطار مع باقى افراد الاسرة .. اذا وصل المدرسة متأخرا فسيعاقب وستتألمين لذلك . ولكن هل لديك الشجاعة الكافية لحرمانه من وجبة الفطور ؟ انه يقف على حقيقة شعورك ويحاول استغلاله لصالحه .

قد يخيل اليك انك ستنجحين فى معاملته بفضل العقاب المتواصل .. وهذا خطأ كبير . انك تنسين ما هو اهم : تريدين السلام وهو يريد الحرب . كل عقاب يناله يضاعف من اهتمامه بنفسه . انه يعشق الحرب . يعشق معاندتك لاثارة الانتباه اليه . انه باختصار يتعلق بالاحاسيس التى تثير الضيق والقلق فى نفسك والسبب انك تزيدين عنه ٢٥ عاما على الاقل .

لماذا اذن تتحدينه وتدفعينه الى الثورة ؟ ان تحليلا سريعا لنفسيتك وحياتك الشخصية سيكشف لك عن حقيقة تفوتك . انك تتكاسلين قبل قيامك بعمل لا تحبينه قد يكون لديك عمل يزيد أهمية . تتكاسلين فى الاجابة على خطاب احدى صديقاتك .

فى العالم الذى نحلم به . نحب أن نرى اطفالنا دائما على استعداد لتلبية كل رغباتنا وطلباتنا حتى ولو كان على حساب لعبهم ووقتهم . اما فى الحياة الواقعية فالامور لا تجرى بهذه الطريقة التى نحلم بها . كل طفل له شخصيته الصغيرة ، يلبى ويرفض ، يحاول احيانا اسعادنا واحيانا أخرى يثير اعصابنا .

مما لا شك فيه حين يقول الطفل لا ، وعندما يتباطأ فهو يعاقب ، ومن أجل تجنب هذه المضايقات نحثه دائما بكلمة « اسرع » ، ولكن على الرغم من الحاحنا لحماية أطفالنا من عقابنا لهم فاننا لا ننجح الا على حثهم على المعاندة والانفعال والثورة أو على تجريدهم من شخصيتهم وتشجيعهم على اعتمادهم اعتمادا كليا علينا . من الافضل ان نقلل من استعمال هذه الكلمة ونتركهم من وقت لآخر ليجابهوا نتائج تصرفاتهم ويحاولوا فهمها .

سميرة جورج

٣ أطباق من البيض

البيض من احسن الاكلات الشتوية التى يمكن ان تقدميها لاسرتك كوجبة غذائية كاملة . وهو من الناحية الاقتصادية لا يكلفك الا القليل من المال والوقت . وهذه ٣ طرق لعمل البيض الاومليت :

١ - الاومليت العادى

اكسرى الكمية المطلوبة من البيض فى سلطانية واضربيه بخفة بشوكة حتى يمتزج الصفار مع البياض واضيفى اليه قليلا من الملح والفلفل والماء . افدحى الزبد واضيفى اليه البيض . حركيه بخفة وببطء بظهر الشوكة مع تحريك طاسة التحمير لتساعد على نزول البيض غير الناضج الى قاع الطاسة . وعندما يبدأ المزيج فى الانتفاخ اطوى أومليت بطرف السكين على شكل هلال وضعيه على النار لدقائق قليلة . اقلبيه فى صحن وقدميه مع حلقات الطماطم .

٢ - سوفليه بالاومليت

المقادير : ٢ بيضات ، ملعقة كبيرة كستر ، ٥ نقط من الفانيليا ، ١/٢ اوقية زبد ، ملعقة مربى مخففة ومغلية ، قليل من السكر البودرة .

الطريقة : افصلى الصفار من البياض ، اضربى البياض حتى يقترب من التجمد ، اضربى الصفار بخفة من السكر والفانيليا ثم اسكبيه ببطء على البياض ، افدحى الزبد واسكبى فوقها المزيج وضعيه على نار هادئة مع استعمال سكين لتخليص اطراف اومليت ، اتركيه حتى يحمر السطح الاسفل ثم ادخليه فى فرن معتدل الحرارة مدة ٣ دقائق ، ضعى فوقه طبقة من المربى ثم اطوى الاومليت كالساندويتش وضعيه فى صحن وقدميه .

٣ - الاومليت الفرنسى

المقادير : ٢ ملعقة زيت سلطة ، ١/٢ اوقية زبد ، ثمرة بطاطس واحدة مقشرة ، ٢ اوقية جبن ، ٢ اوقية لحم مسلوق ، ٣ بيضات ، ملح وفلفل .

الطريقة : يسخن الزيت مع الزبد ، ثم توضع البطاطس المقشرة والمقطعة قطعا صغيرة فى الزبد حتى ينضج ، حركى الطبق حتى يحمر كله ، قطعى الجبن واللحم الى شرائح واضيفيها للبطاطس ، اضربى البيض بخفة مع الملح والفلفل وصبيه فى الاناء واتركيه حتى ينضج السطح الاسفل ثم ادخليه الفرن ليحمر السطح العلوى





حركى البيض بخفة وببطء بظهر الشوكة مع تحريك طاسة التحمير ثم اطوى الاومليت بظهر السكين .

من عمان الى اسيوط



جاءت من عمان الى اسيوط لتتم تعليمها بجامعة الصعيد .. اسمها « آمال سليم صوالحة » .. في الثامنة عشرة من عمرها .. تضع على عينيها نظارة سوداء انيقة .

قلت لها :

★ مارأيك في الاختلاط ؟ .. وهل لديكم اختلاط في الاردن ؟.

ابتسمت وهي تجيب :

— الاختلاط لا بد ان يكون في حدود الزمالة .. وأنى من انصار الاختلاط الجماعي ولا احبذ الاختلاط الفردى الذى يتم بين فتاة معينة وفتى معين . وتقاليدنا في الاردن لاتسمح بالاختلاط الكامل ولكن الى حد ما .

★ هل كنت تفضلين الالتحاق بجامعة اسيوط او جامعة القاهرة ؟

— في جامعة اسيوط تحس بالتآلف والانسجام مع الاساتذة وكأن الطالبة في عائلتها تماما ، ولكن جامعة القاهرة لاتتيح هذه الفرصة للطالبات نظرا لكثرة عدد الطلبة والطالبات .

★ ماهو الفرق — في نظرك — بين الفتاة المصرية والفتاة الاردنية ؟

— الفتاة المصرية عاطفية الى حد كبير وتتصف بروح المرح وتميل الى مساعدة زميلاتها المغتربات .

اما الفتاة الاردنية فتتصف بروح الجدية اكثر من المصرية وتتابع احدث ازياء الموضة اكثر من زميلتها المصرية .

★ ما الذى يعجبك في الشاب المصرى والشاب الاردني ؟

— يعجبني في الشاب المصرى روحه الخفيفة ووطنيته وتفوقه في جميع الميادين وشتى المجالات اما الشاب الاردني فتعجبني فيه حماسته وجديته واستعداده لتحمل المسئولية .

★ هل تفضلين ان يكون شريك حياتك مصريا ام اردنيا ؟

— لا يهم اذا كان مصريا أم اردنيا لاني متى استطعت التفاهم مع اى شاب واراد الاقتران بي فاني اقبله بدون تردد ولا يتردد اهلي في قبوله .

★ هل هناك تقاليد او عادات خاصة بالزواج في الاردن ؟

— الفتاة هنا تساهم في نفقات الزواج واعداد البيت اما في الاردن فالشاب مكلف بكل النفقات .

ومن التقاليد الشائعة هناك الحلاقة للعريس في بيته مع احتفال الاصدقاء بهذه المناسبة بعكس الحال هنا حيث تذهب العروس الى الكوافير يوم الزفاف .

سعد زغلول سراج

تحذير لكل الزوجات

قرأت هذا الاسبوع اطرف استفتاء قام به احد علماء النفس الامريكيين حديثى الزواج ليحذر به كل زوجة من الوقوع في أشياء قد تعتبر في اول الزواج اهتماما بالغا ولكنها بمرور الوقت تصبح طريقا مفتوحا للخلافات الزوجية التى غالبا ما تنتهى بالطلاق .

ويقول العالم النفسى انه من الطبيعى أن يكون لكل زواج نسبة معينة في احتمال حدوث خلاف في وجهات النظر ، ونسبة معينة ايضا في احتمال حدوث الطلاق . ولكى تطمئن كل زوجة لنسبة النجاح والفشل في علاقتها الزوجية ، وضع هو (اى العالم) هذا الاستفتاء لتحدد كل واحدة طريقة مستقبلها بوضوح مع هذا الزوج أو غيره . المهم ان تجيبى بصراحة وبلا مواربة ، واعلمى ان اى خداع في الاجابة انما يعود على حياتك وفرصة السعادة فيها .

امنحى نفسك عشر درجات على كل اجابة تناسب حالتك وموقفك ، فاذا وصل عدد درجاتك الى سبعين درجة فيجب أن تستعدى للانفصال من زوجك فورا ويكفى ما سببته له ولنفسك من شقاء وتعاسة الا اذا وجدت في نفسك استعدادا وميلا لتغيير حياتك ورغبة أكيدة في الاستمرار على اسس أخرى اكثر توفيقا . وكلما نقص عدد درجاتك كان هذا أكبر دليل على انك زوجة مثالية تعرف حدود اهتمامها بزوجها ، وتعرف لكل وقت ما يناسبه من الاقوال والافعال . وهذه هى الاسئلة التى وضعها لك عالم النفس المتزوج حديثا

● عندما يعود زوجك من عمله في المساء بعد يوم مرهق ويطفىء النور استعدادا للنوم .. هل

أ — تطلبين منه أن يحدثك عن السياسة الدولية ؟

ب — ام تخبرينه بأن ميزانية البيت في حاجة الى تعديل وزيادة في التمويل ؟

حـ — ام تحدثينه عن الجيران وآخر اخبارهم ؟

د — ام تقولين له انك تسمعين صوتا غريبا في البيت ؟

● عندما يعود زوجك من عمله مبكرا على غير العادة ويطلب فنجانا من الشاى .. هل :

أ — تقولين له انك سعيدة بعودته المبكرة حتى يذهب لاحضار الاطفال من عند جدتهم ؟

ب — تطلبين منه التكرم بنقل سرير الطفل الى الحجرة الاخرى ؟

حـ — تخبرينه بانك اتصلت بالنجار ليصنع لك عشة فراخ وأن النجار سوف يحضر فورا للتفاوض معه على النفقات ؟

د — تتأسفين له عن عدم امكان عمل فنجان الشاى لعدم وجود شاى في البيت ؟

● عندما يكون زوجك منشغلا في عمله بمكتبه هل تطلبينه في التليفون لتقولى له :

أ — ان المكوجى حرق فستانك الجديد وتطلبين منه الا ينسى أن يؤنبه عندما يعود ؟

ب — ان الترزى يريد ان يعرف بالضبط لون الكلفة اللازمة للبيجامات الجديدة ؟

حـ — انك تريدين معرفة اسم الشخص الذى قال ان في امكانه اصلاح الثلاجة او التليفزيون باقل التكاليف ؟

د — انك أردت فقط ان تسمعى صوته ؟

● بعد عودتكما الى البيت عقب حفلة دعى اليها الكثير من الاصدقاء هل تقولين له :

ا — لقد قال عنك المدعوون انك سمنت جدا ؟

ب — انك لم تهتم بى اطلاقا طوال الحفلة ؟

حـ — من هذه السيدة الغبية التى كانت تضحك طوال الوقت على نكاتك القديمة ؟

د — انا لا اعرف لماذا تصمم على العودة الى المنزل في الوقت الذى اشعر انا فيه بمنتهى السعادة ؟

● عندما يرسب ابنك .. هل تقولين لزوجك :

أ — لقد اخبرت الطفل بانك ستعرف اسباب رسوبه من المدرسة غدا ؟

ب — لقد اخبرت الطفل انك ستراجع واجبه يوميا ؟

حـ — لقد اخبرت الطفل انك ستبحث له عن مدرس خاص ؟

د — حدث الطفل بنفسك في هذا الموضوع فانا لا استطيع ان افعل ذلك ؟

● اثناء مشاهدته لمباراة الكرة في التليفزيون .. هل تقولين له :

أ — ترى اى فستان البسه لسهرة الليلة ؟

ب — تصور ان انبوبة البوتاجاز قد فرغت الآن فجأة ؟

حـ — ترى هل من الافضل ان اعد المائدة قبل أن يأتى الضيوف ؟

د — لقد اكتشفت الآن فجأة انه ليس عندنا خبز ؟

● عندما يدعوك زوجك فجأة الى مشاهدة فيلم جديد هل تقولين له :

أ — ليتنا دعونا اختك او احد اصدقاء العائلة ليشاهد الفيلم معكم ؟

ب — كان يجب أن تخبرنى من أول النهار او منذ امس حتى أستطيع ان اذهب الى الكوافير ؟

حـ — يجب أن ننتظر لنتناول العشاء حتى لا نضطر لتناوله في الخارج واضافة مزيد من النفقات ؟

د — اعرف انك اخترت هذا الفيلم بالذات من اجل عيون ممثلته الشقراء ؟

● عندما يقدم لك هدية بدون مناسبة .. هل تقولين له :

أ — انني اريد ان اعرف ما وراء هذه الهدية .. لابد انك ارتكبت خطأ وتريد الاعتذار عنه ؟

ب — لقد احضر زوج فلانة لها هدية تشبه هديتك تماما وان كانت الاخرى تبدو اغلى ثمنا ؟

حـ — لقد رأيت هذه الهدية في محل كذا .. في العام الماضى ولم تعجبك ؟

د — ان والدتك رأت هذه الهدية ولم تعجبها ؟

● عندما يطلب منك مساعدته في ارتداء ثيابه باحضار قميص او منديل او شراب مثلا .. هل :

أ — تنصحينه بأن يفعل ذلك بنفسه وذلك لانشغالك بما هو أهم من اعمال البيت ؟

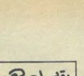
ب — تحضرين له ما يطلب مع تعليق صغير بانه اشبه بالاطفال لا تنتهى له مطالب ؟

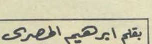
حـ — تقولين له ان ثيابه في الغسيل او عند المكوجى ؟

د — تنادين على الشغالة او اى شخص آخر في البيت لتلبية رغبة زوجك ؟

رجاء شاهين

من قلب
الى قلب





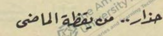
مأساة الحب والحرية



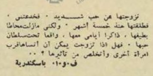
أنا أحبها حبا عنيفا وأعلم أنها وفية لى • فلماذا أغار عليها اذن ، ولماذا أضطهدها وأحرمها من حريتها وأعذبها بغيرتى عذابا أليما وهى عندى الدنيا بأسرها • وما السر فى أننا نشقى من نحب بالرغم منا فى حين أننا لانتمنى الا أن نجعل منه أسعد انسان ؟••

ى•ى•١٠ – بمصر الجديدة

كل محب يلتهب بلبه الحب ويطغى على عقله وحواسه ، يحمل فى أعماق نفسه شخصية طاغية مستبدة • فهو يطمح الى الفناء فى شخص محبوبه كما يطلب الى هذا المحبوب أن يفنى فيه • وهكذا يحبه ، ثم يعذبه بغيرته فيحرمه حقه فى الاستقلال ، وحقه فى الحرية . وحقه فى الحياة كانسان له كرامة واحساس فيكرهه المحبوب ويرى فيه عدوا لا حبيبا فالحب النبيل هو الذى يضن بكرامة المحبوب ، ولا يغار عليه غيرة مستبدة تذله ، بل يعامله كانسان ، ويعترف له بقسطه المشروع من الحرية ، ويحاول أن يسعده بالبذل والتضحية لا بالانانية والحيازة والتملك • فأنت ياسيدى تحب تلك المرأة • ولكنك تعشق فيها أيضا ذاتك ومتعتك عشقا مرضيا أنانيا لابد أن يقتل الحب فى نفس المرأة ويجعل منك فى نظرها سجانا وجلادا • فحكم عقلك فى عواطفك واسعد المرأة كى تسعد نفسك • ثق فيها مادمت تؤمن بوفائها ، وامنحها حقها فى الحرية ولا تسومها الخسف والهوان بدعوى أنك تحبها وتغار عليها • انك ان حاولت ذلك وقهرت أنانيتك ما استطعت فحبك لابد أن يجلب لك السعادة ، ويتطور من عاطفة مستبدة غاشمة الى عاطفة انسانية نبيلة تجمع بين شخصين أصبحا متساويين فى واجب الاخلاص والتضحية لانهما قد تساويا فى حق الحياة والكرامة والحرية •



حذار.. من يقظة الماضى



تزوجتها عن حب شديد • فخدعتنى • فطلقتها منذ خمسة أشهر • ولكنى مازلت محافظا بطيفها ، ذاكرا أيامى معها ، واقعا تحت سلطان حبها • فهل اذا تزوجت يمكن أن أنساها وأقرب امرأة أخرى وأتخلص من تأثيرها ؟ ••

ف•و•١٠ باسكندرية

لاتتزوج الآن مادمت تشعر أنك مازلت تحب تلك المرأة ، والا فقد تنفر من زوجتك الجديدة وقد لاتحتملها ، بل وقد تزداد انجذابا وحنينا الى الاخرى ، فترتطم بدل أن تتخلص • فاصبر أيضا ، وانطلق الى الحياة ، وفرج عن نفسك • ومتى أحسست أن عاطفتك القديمة قد فترت وانك استعدت حكمك على ذاتك ، ففكر عندئذ فى الزواج • وابذل قصاراك فى اختيار امرأة تكون من بيئة طيبة ، ثم احذر ما استطعت يقظة الماضى فى ذهنك وخيالك • اذ من المحتمل أن يعود ذلك الماضى فيستبد بك • فتعتقد أن زوجتك الثانية قد تسلك مسلك الاولى • فتشك فيها وتتعصب وتعذبها • وتجعل منها وهى البريئة المسكينة ضحية وكبش فداء •

ثمن الخيانة

عشت مع زوجتى أكثر من عشرة أعوام كانت هى فيها مثال الاستقامة والوفاء • ولكنى ضعفت أخيرا وخدعتها بالرغم منى مع امرأة لا أدرى كيف جذبتنى • فعلمت زوجتى بخيانتى وحقدت على حقدا شديدا ، بت أخشى معه أن تكون هى الاخرى قد بدأت تفكر فى خيانتى كى تنتقم منى • فكيف أتغلب على هذا الخوف ، واقنع زوجتى بأنى قد عدت اليها نادما وقطعت كل صلة لى بتلك المرأة ؟ ••

ش ••• بالقاهرة

هذا الخوف هو عقابك • ومع ذلك فأنا أقول لك أن زوجتك التى ظلت أكثر من عشرة أعوام شريفة ووفية ، لايمكن أن تلوث نفسها وتنكر تضحياتها وتهدم بيتها لانك أنت قد خدعتها • انها ستبقى على وفائها لك • ولكنها لن تصفح عنك بسهولة لانك قد ندمت اليوم على خيانتك لها • لاريب أنها ستظل نافرة منك ، حاقدة عليك ، مرتابة فيك ، حتى تثبت لها مع الزمن صدق توبتك وندمك • فعليك أن تصبر وتحتمل ، وأن تدفع ثمن خيانتك بالامعان فى الاخلاص والوفاء والبذل مدة طويلة كى تمحو من نفس امرأتك عوامل النفور والشك والحقد •• على أنك لو فقدت صبرك ، وعجزت عن مواصلة الاخلاص والوفاء والبذل وعدت الى الخيانة ، فزوجتك قد تخرج عن طبيعتها ، وقد تثور بالرغم منها وتفكر فى الانتقام منك •• وعندئذ تكون أنت الذى دفعتها الى الشر وأنت الذى أفسدتها بيدك •





هذا الأديب لا ينتمي ..

مورافيا

صياد على شواطئ روما!

بقلم :
انيس منصور

هذا الحديث لم يجر بالفعل بيني وبين الكاتب الايطالي البرتو مورافيا ... لكني لا اشعر باى حرج اذا اجريت معه حوارا استغرق عشرات الصفحات من هذه المجلة . فقد قرأت كل ما كتبه مورافيا ، وترجمت له خمسين قصة قصيرة ، وقابلته اربع مرات فى بيته فى روما ، وقابلته هو وزوجته مرتين فى القاهرة ... وكنت أول من قدم مورافيا الى الادب العربى منذ ١٨ عاما ، اى مع بداية حياتى الصحفية !

والبرتو مورافيا (الفاء عليها ثلاثة نقط) اسمه الحقيقى : البرتو بنكرله ومولود من ٥٨ عاما فى مدينة روما . طويل القامة . نحيف . يرتكز على ساقه اليسرى اكثر من ساقه اليمنى فتحس كأنه يمشى على ساق واحدة . واذا لاحظت انه يدير لك خده ، او يميل اليك برأسه ، فلأنه ما يزال يشكو ثقلا فى سمعه .. وما أصاب ساقيه وأذنيه كان بسبب مرض اقعده فى الفراش خمس سنوات .. المرض اسمه سل العظام . وقد تعلم فى فراشه ثلاث لغات أخرى غير الايطالية وتعلم الآلة الكاتبة التى يعتمد عليها تماما فى كتابة قصصه وروايانه . ولم يذهب الى المدرسة الا تسع سنوات فقط .

وبدأ حياته فى سنة ١٩٢٤ ، وكانت البداية هى انه اخذ يسجل بقلمه صورا كلامية للناس حوله وكان الشكل الادبى الذى يستريح اليه هو القصة القصيرة . لقد حاول أن ينظم الشعر . ولكن القليل الذى كتبه لم يشجعه . وعلى حد قوله :

– لقد شممت فيه رائحة الخبز القديم !

ومورافيا سافر الى اسرائيل ، فهو يهودى . وعاد الى مصر وسافر الى اسرائيل وعاد الى مصر مرة أخرى ، ولا أحد يعترض على رحلاته فى الشرق أو فى الغرب . لانه رجل بعيد من السياسة . ومتفرغ تماما لاعماله الفنية . وهو لا ينتمى الى حزب سياسى . وقد تكون له آراء فلسفية ودينية ولكن كل هذا ليس واضحا ولا صارخا فى أدبه كله . ومن الممكن أن نسميه بأديب البرج العاجى ، اذا اعتبرت أن البرج العاجى هو أن يبتعد الاديب عن الخطوط السياسية . ولكنه فى نفس الوقت ليس بعيدا عن الناس ، انه اديب ابناء المدينة . أديب الطبقة المتوسطة الفاسدة المنحلة فى روما . قبل وبعد الحرب الثانية .. وهو ليس أديبا عظيما فقط ولكنه ابن بلد أيضا يفهم النكتة والقفشة ويعرف بالضبط أخلاقيات وآلام اولاد البلد ولم تشبع عينه بعد منهم ، ولا جف قلمه وهو يصورهم . ولم ينقطع مداد القلم وهو يطاردهم فى حوارى روما وجسورها وسياراتها ، وتحت سياراتها ، ولم تغمض له عين وهو يتابع العشاق فى كل مكان . وكان من المفروض ان تغمض عينه خجلا ، فهو رجل خجول ، ولكن يبدو ان الخجل الذى يصيب الفنان فى حياته الاجتماعية ، يتخلى عنه تماما فى حياته الفنية .. فهو ينزع ملابس ابطاله وينزع جلودهم أيضا ويثيرهم بعضهم على بعض ويتفرج بايمان ورهبة !

يقيم مورافيا فى بيت بالقرب من ميدان الشعب .. الشارع اسمه « شارع الاوزة » . الشقة متواضعة وان كان فيها اناقة واضحة. ولكن لا تدل على ذوق رفيع فى اختيار ألوان الاثاث ووضع اللوحات على الحائط .. ووضع جهاز التليفزيون والريكوردر والاسطوانات والصحف وتمثال صغير فى مكان واحد بالقرب من نافذة مفتوحة . وبين الحين والحين تتقدم الخادمة الصغيرة السمراء ، تشبك النافذة حتى لا تكسر التحف الصغيرة الموجودة فوق جهاز التليفزيون . ولابد أن الاديب الكبير لم ينتبه سنوات طويلة الى انه من الممكن أن يوضع التليفزيون فى ركن آخر بعيدا من النافذة . والى انه من الممكن أيضا أن يجعل الضيوف يجلسون فى مواجهة النافذة ليدخل الضوء فى عيونهم فيوجعها فلا تطول جلساتهم .. ولعلى ادركت هذا المعنى الشرير الذى لم يخطر على بال مورافيا فأدرت ظهرى للنافذة ، ولما رأيت مورافيا قد وضع رجلا على رجل ، بسبب العذر الذى ذكرته من قبل ، وجدت فى هذا تصريحا فى أن أمد يدى لالتقط سيجارة ، وان اعود بها متراخيا فى مقعد وثير وانتهزها فرصة واضع ساقا على ساق أنا أيضا . لولا أن مورافيا سبقنى واشعل لى السيجارة فانزلت ساقا من فوق ساق ، وظللت كذلك حتى انتهت أول مقابلة معه استغرقت ثلاثة فناجين قهوة جاء واحد منها بناء على طلبى ، ودخنت فيها خمس سيجارات قدمها لى مورافيا باصرار . ونظرت فى ساعتى مرتين . ولكن مورافيا لم يشأ ان يفعل مثلى اما تأدبا واما لاننى اثرت فى نفسه موضوعات تستحق المناقشة ولكن عندما مددت يدى أسلم عليه واشكره ، وجدت ان الغرفة التى فى مواجهته كانت بها ساعة على الحائط . ومعنى ذلك ان مورافيا لم ينظر الى الساعة مرة واحدة ، وانما كانت عيناه مركزتين عليها طول الوقت !

ومورافيا يتكلم الانجليزية والفرنسية والالمانية والقليل من الروسية بطلاقة تامة . ويجد سهولة واضحة فى التعبير عن نفسه بكل هذه اللغات . وهو عندما يتكلم لا تظهر على وجهه أية علامات ولا أية انفعالات . فعيناه لامعتان كأنهما خرزتان باردتان ، وأنفه محدد حاد أيضا .. وشفتاه رفيعتان .. وشفته العليا مزمومة قليلا . وشفته السفلى فى حالة تمرد كأنها لا تريد ان تلتصق بالعليا أو حتى ترتبط بها . أسنانه لامعة . اثنتان منها من لون مختلف . والشعر الابيض قد غطى جانبى الوجه . وبدأ الشعر يتساقط فى أعلى الجبهة. ونظرات مورافيا ليست مركزة على وجهى وهو يحدثنى. وانما نظراته تشبه ذراعين تعانقا عشرين شخصا فى وقت واحد .. اى نظراته منفرجة ! فهو لا يواجهك ولا ينظر اليك بصفة شخصية.

وقد وصفت له نظراته بانها تشبه نظرات نزلاء الفنادق الذين لم يدفعوا الحساب وينتظرون وفاة صاحب الفندق المريض !

واندهش جدا من هذا التشبيه فهو لم يكن

والآن ابدأ فى سؤاله ، وعليك ان تتصور جلسته فى مواجهتى بعد ان حدث تغيير طفيف . فقد دخلت الخادمة وهمست فى اذنه بشىء . يتصور أن قلقه قد وصل الى هذه الدرجة ! وبدت على وجهه سحابة من الكآبة . وقد عرفت فيما بعد أن زوجته قد بعثت تقول له شيئا . وكان من الممكن ان تدخل زوجته ولو لحظة وتسلم على الضيف القادم من مصر . ولكنها لم تفعل . وفضلت أن تتحدث اليه عن طريق الخادمة . وزوجته هذه اديبة كبيرة اسمها الزه مورانته . وقد حاول الزميل احمد يوسف أن يصورها فى فندق سميراميس فما كان منها الا أن غطت وجهها بمنديل أحمر .

وتقدمت بسرعة امنع احمد يوسف من تصويرها فقد رجانى مورافيا ان انقذه منها . ولم أفهم معنى كلام مورافيا . ولكنه اكد لى ان زوجته عصبية جدا ، وان اعصابها ستجعل اقامته فى القاهرة تعبة . ولم نفلح فى تصويرها.. اما التغير الذى طرأ على وجه مورافيا فهو شىء من القرف ممزوج بالملل جعله يتجه ناحيتى . وان يركز نظراته ناحيتى . بعد أن كان الباب المواجه لنا هو الذى انفرد بنظرات مورافيا وتطلعاته الى السقف ..

لماذا لاتحددون النسل !

سألت مورافيا : ... وكانت ولادتك فى روما ؟ »

فأجاب :

– نعم فى روما سنة ١٩٠٧ . وقد امضيت معظم سنوات شبابى هنا . واحس انه مايزال من واجبى ان اظل فى هذه المدينة وان اسجل كل ما يدور فيها من تجارب وحياة .

قلت ولكنك فعلت هذه .. بل انك اكثر الناس كلاما عن اهل روما .. وعن طبقتها المتوسطة .. انني استطيع ان اتخيل ، بل وارى بوضوح اماكن التى سار فيها ابطال قصصك : « فتاة روما » .. و « زمن اللامبالاة » .. و « الحياة الزوجية » .. و «القروية» و « بنت الريف » .. و«الملتزم» و « عجلة الحظ » .. ولكن اريد ان اعرف لماذا اخترت هذه الطبقة المتوسطة بالذات .

واجاب :

– ليست كلها من الطبقة المتوسطة . ولكنى عندما أتحدث عن الفساد والانحلال ، فامامى الطبقة المتوسطة . ولكن ليس معنى ذلك ان الطبقات الفقيرة ليست مخلة أيضا . فيها



مورافيا.. صياد على شواطئ روما

انحلال . ولكنه انحلال يتفق مع اخلاقياتها وامكانياتها ايضا .. فى احدى قصصى جاء الرجل الذى يعد السكان وسأل اسرة عن عدد افرادها . ولاحظ ان الاسرة فقيرة جدا ، وان عدد الاطفال كبير . وسألهم : « ولماذا لاتحددون النسل ؟ » . وكان الرد عليه : « كيف ؟ » وعاد يسألهم : « الا تعرفون ؟ » فاجابوا « لا نعرف » .. وهذا الرجل الذى يسألهم هو فى الواقع لا يسأل ، وانما هو يتساءل مثلهم عن طريقة لتحديد النسل عنده هو ايضا . وهؤلاء الفقراء لا يعرفون بالضبط ما الذى يفعلونه لكى يحددوا النسل .. لا يعرفون . ولا يجدون فى هذا الجهل بتحديد النسل اى عيب . وانما يرون ان الفقر قد اعطاهم من الشعور بالعيب . وان كثرة الاطفال والفقر لهما معنى واحد هو : ان السماء تلعنهم .. وفى هذه القصة ايضا عندما سئل صاحب البيت مرة اخرى ان كان فى نيته ان يجد طريقة لتحديد النسل فاجاب : « لا اعرف .. ولكن ما دمنا لا نذهب الى السينما ، فلا امل .. »

« وهو يقصد بانه لا يذهب الى السينما ، انه ينام مبكرا .. وتجىء الاطفال بعد ذلك !

« ومن المؤكد ان هذه العبارة مضحكة . ولكن هذا الرجل لا يقصد ان يضحك احدا . ولو جاءت هذه العبارة على لسان احد ابناء الطبقة المتوسطة لكانت وقحة . ولكن هذا الرجل الفقير لا يحس بانها وقحة . وان كان يرى ان السؤال عن عدد الاولاد هو نوع من الوقاحة من هذا الموظف ، ووقاحة من الدولة ايضا . فهى بدلا من ان تعطيه — فى رايه — المزيد من المال تسأله عن سبب المزيد من العيال ! »

فسألته : اى نوع من الفتيات هذه الفتاة اوريانا بطلة قصة . فتاة من روما » ؟ انها اول قصة قراتها لك ، وبعدها اصبحت لى صديقا طول حياتى الصحفية . وظللت اتابع اخبارك وصورك ؟

واجاب :

— لا اعرف ان كان هذا الذى فعلته تستحق عليه الشكر او ان هذا واجبك ..

وضحك ضحكة ليست صريحة . وانما لم تكد تنفرج شفتاه ، حتى اطبقهما بشدة . وعرفت فيما بعد ان هذه ليست ابتسامة وانما هى قهقهة ! وان هذه هى طريقته .. وانني احد القلائل فى العالم الذى (تبجبج) معهم مورافيا وتبسط فى الكلام وفى الضحك .

وعاد يستأنف تكشيرته العنيفة :

— لم يكن فى نيتى أن أجعل قصة « فتاة من روما » طويلة . وانما كان فى نيتى ان أجعلها قصة قصيرة من اربع صفحات على الاكثر . ولكن عندما بدأت فى كتابتها طالت فى يدى .

وقلت له وكانني وجدت شيئا هاما جدا : عندى لك عدد من الاسئلة بمناسبة هذا الذى تقول .. سؤال يا سنيور مورافيا : هل افهم من كلامك ان شخصية اوريانا قد افلتت من قلمك ؟

فاجاب ، وكأنه يدفع شتيمة مؤكدة رغم اننى لم اكمل كلامى :

— ابدا .. لا توجد شخصية تهرب من قلمى ابدا . ابدا . لم يحدث .

قلت : «هل افهم من ذلك ان كل شخصياتك مرسومة تماما قبل أن تبدأ فى كتابتها ؟ »

اجاب بنفس اللهجة :

— ولا هذا . فشخصياتى ليست مرسومة من قبل . وانما ترتسم فقط وانا اكتبها .

قلت : « اوريانا هذه ليس لها وجود فى الحياة ؟ »

فاجاب :

— لها وجود . لقد قابلت سيدة اسمها اوريانا فعلا . ولكن هذه السيدة كانت مسكينة تعيسة . ومشكلتها انها فتاة جميلة وانها غير مثقفة . وانها احبت . وانها تعرضت لعدد من البلطجية . انتهت القصة ولكن عندما كتبت قصتها كانت هى شخصية اخرى تماما لا علاقة لها بالواقع . والفنان لا يكتب الواقع .

فالفنان له واقعه هو الخاص به .. والدنيا كلها يجب ان تمر برأسى واحساسى وبعد ذلك اسجلها بقلمى . فأنا لا انقل الواقع . وانما انقل الواقع النفسى الذى هو صدى او صورة او انفعال بالواقع الخارجى .. فهناك اكثر من اوريانا .. اوريانا التى رأيتها . ونسيتها .. واوريانا التى ظهرت فى نفسى .. واوريانا التى ظهرت على قلمى ..

هل تكتب من مفكرة ؟

سؤال ايضا : « هل تكتب من مفكرة ؟.. اقصد هل تدون بعض الملاحظات وبعد ذلك تكتب ؟.. ان برنارد شو كان يفعل ذلك .. وفلوبير ايضا »

فاجاب بلهجة قاطعة :

— لم يحدث قط اننى لا استعين بالمذكرات ولا الملاحظات . اننى اكتب مرة واحدة .. او على الاصح اننى انفتح مرة واحدة .. كنافورة .. حتى فيما يتعلق بالآراء النفسية او التحليلات السيكلوجية التى تجىء فى قصصى .. هذه ايضا من آرائى الخاصة ، ولا ازجع فيها الى علماء النفس .. وانما فقط الى تجاربى وملاحظاتى على الناس وعلى حياتى..

سؤال : « هل معنى ذلك انك لا ترى فيما يقوله علماء النفس شيئا يستحق الاهتمام به ؟ »

جواب :

— بينى وبينك فى كثير من الاحيان اراه شيئا مبالغا فيه . ومعظم علماء النفس يقومون بتجارب على نوع خاص من الناس .. وبعد ذلك يجعلون نظرياتهم عامة .. مثلا لو فرضنا ان احد تجار الاحذية لاحظ ان بعض سكان مدينة القاهرة — وكنا فى سميراميس — من أصحاب الاقدام (المفلطحة) فصنع احذية على هذا النحو : الحذاء الايمن له كعب طوله خمسة سنتيمترات والحذاء الايسر له كعب ارتفاعه سبعة سنتيمترات .. هل ترى ان هذا التاجر مجنون ؟. هل ترى انه عاقل ؟.. انا أرى ملاحظته صحيحة . ولكن تعميم هذه الملاحظة هو الخطأ .. وكذلك علماء النفس يقومون بتجارب على عدد كبير من المرضى .. ويخرجون بنظريات لتطبيقها على غير المرضى من الناس .. وفى نفس الوقت يرى كل علماء النفس ان الناس جميعا مجانين على درجات !

«ولذلك اعتمد على احساسى وعلى آرائى. وكل ما كتبته على لسان اوريانا وعلى لسان امها وعشاقها ، وحبيبها ، كل ذلك من عندى انا ..

« والكاتب العظيم دستويفسكى لم يكن من علماء النفس ، ولكن لا يستطيع عالم نفسانى واحد ان يتجاهل فلسفته النفسية العميقة.. ولا يستطيع انسان الا ان يتجاوب لكل ما قاله دستويفسكى وهو يحلل ادق المشاعر الانسانية فى رواياته : « الجريمة والعقاب » ، و « الاخوة كرامازوف » .. و « الابله » ..

وكذلك يوميات دستويفسكى .. ان هذا العبقرى الروسى كان سابقا على علم النفس التحليلى ، والتحليل النفسى وعلم النفس الجنائى والشذوذ والعلاج النفسى.. ودستويفسكى هذا العبقرى كان مصابا بالصرع .. الذى ليس مرضا . والذى اصيب به من قبل عباقرة كثيرون من بينهم فلوبير الذى تحدثت منه .. »

قلت له : « هل افهم من ذلك ان هذه الشخصيات كلها من خيالك وتخيلك . وان الفنان يجب ان ياخذ من الواقع بقدر قليل ، واما الباقى فيستمده من ذاته من صميم عقله وفنه ؟ »

واجاب :

— قبل ان اجيب اريد ان افرق بين كلمتى الخيال والتخيل اللتين استخدمتهما بمعنى واحد انا اعتقد — وارجو أن تؤاخذنى — اننى مختلف معك فى الراى . (ملحوظة : لكى اكون امينا لم يقل مورافيا : « ارجو أن تؤاخذنى » ، وانما احساسى فى هذه اللحظة انه كان يجب ان يقول ذلك ، حتى لا ابدو سخيفا . وحتى لا تبدو اسئلتى تافهة . وكان من الممكن ان اقول له : « ارجو ان تؤاخذنى انا ايضا » ، ولكنى لم افعل . وهو ايضا لم يفعل . ولكن الذوق يحتم عليه ان يفعل ذلك ، ويحتم على فى نفس الوقت الا اضع على لسانه عبارات لم يقلها !)

« فأنا ارى ان الخيال هو الشطحات .. فانا اذا كتبت قصة عن الحياة فى المريخ فهذا خيال . فأنا لم اذهب الى المريخ ، ولا ذهب اى انسان . ولكن من مجموع المعلومات التى قرأتها استطيع ان اصور حياة على المريخ.. وهذه القصة تدخل فى باب الخيال الذى نصفه حقيقى . ونصفه الاخر وهم ..

« اما التخيل فهو الام الحقيقية لكل الاعمال الفنية . بل التخيل هو مرضعة كل الاعمال الفنية. فكل قصصى وابطالى ليس من الضرورى ان يكون لها وجود فى الواقع ، ولكن عندما تقرا هذه القصص وتلمس هؤلاء الابطال تحس كأنك تعرفهم . فهم اشخاص لهم نظير فى الواقع . وعلى كل فأبطالى من تخيل وليسوا من خيالى .. وهم منى وليسوا من عالم آخر .. وأنا اذكر ان الاديب الفرنسى فلوبير قد سئل مرة عن بطلة قصته « مدام بوفارى » فاجاب بأن مدام بوفارى هذه ليست الا هو.. ليست الا المؤلف نفسه .. فهو وراء كل ابطال قصصه .. او هو كل ابطال قصصه . »

وسألته وقد احسست ان الكرة فى رجلى واننى اقف وحدى مع حارس المرمى ، واننى فى حالة تسلل وان الحكم نظره ضعيف وسددت رمية الى الشبكة .. ومن المؤكد انها هدف .. قلت : « هل معنى ذلك انك انت ايضا تقف وراء ابطالك ؟.. وان كل ابطالك هم انت ؟ انا استبعد ذلك بالنسبة لك وبالنسبة للاديب فلوبير ايضا .. وبالنسبة لسارتر .. فهناك رجال خونة ورجال شواذ اخلاقيا وجنسيا .. وهناك عاهرات . و ..... »

وقاطعنى مورافيا محتسبا هذا السؤال نوعا من التسلل او سرقة هدف وقال :

— لا اقصد ان الكاتب هو جميع ابطاله .. وانما بعض ابطال الكاتب هم فى الواقع صورة منه .. والذى يقول ان الادب كله هو نوع من الاعترافات ، ليس مبالغا ..

وعدت امسك يده كما يفعل لاعبو الكرة بالحكم على شكل احتجاج . والفارق الوحيد ان الحكم فى المباراة يستطيع طرد اللاعب ، ولكن لا يستطيع مورافيا ان يطردنى من بيته مع ملاحظة اننى اللاعب الوحيد وقلت له : « لى ملاحظة مرتبطة بالسؤال السابق وهى ان شخصياتك تتكرر .. او بعبارة اخرى هناك تكرار فى مضمونات القصص . الاشخاص مختلفون احيانا ولكن المعنى واحد .. واحيانا الشخصية واحدة والمواقف مختلفة . فما معنى هذا ؟ »

ويبدو ان السؤال لم يكن محرجا كما تصورت . فلم تهتز له شعرة ولم تظهر على وجهه ما يدل على انه قد قبل هذا التحدى . او حتى شعر بانه نوع من التحدى . وانما ظل وجهه جامدا يشبه الآلة الحاسبة . الناعمة الملمس الباردة ، ولكن فى داخلها تجرى عمليات حسابية حديدية دقيقة . وقال وكأنه يريد ان يقول : « اسمع يا ابنى خذها نصيحة منى وبلاش الكلام الفارغ الذى يقوله النقاد فى بلدكم . »

الاديب الاصيل يكرر نفسه !

وتخيلت فى لحظة واحدة أن مورافيا قد قال لى هذا الكلام بالفعل. وكدت اثور غليه وعلى هذه الاهانة التى لحقت بلدنا والنقاد الذين هم زينة الحياة الادبية فيها . وقبل أن انتبه الى أن شيئا من هذا لم يحدث . فلا هو قال ولا عندنا نقاد والذين عندنا لا هم زينة حياتنا ، ولا هم زينة حياتهم . وبادرنى قائلا :

— الاديب الاصيل هو الذى يكرر نفسه . والاديب الذى لا يكرر نفسه ليس أديبا بالمرة.

وسكت وكان الذى قاله بديهة لا تحتاج الى مناقشة .

ولكن سكوته كان نوعا من « التعليقة » المسرحية .. نوعا من « الساسبنس » على طريقة هتشكوك ..

واستأنف كلامه قائلا :

— الاديب يجب ان يكرر نفسه . لان لديه معنى واحدا يدور حوله .. لانه يرى شيئا يريد أن يلمسه . واذا لمسه أكثر يريد أن يمسكه .. واذا امسكه يريد أن يتأكد منه .. واذا تأكد منه يريد أن يتأكد من نفسه .. كل هذه المحاولات لا يبذلها الاديب فى قصة واحدة .. فى سنة واحدة .. ولكنه يكررها ويعيدها طول عمره .. انه يبحث عن شىء .. وهو يدور حوله .. وهذا الدوران وهذه المحاولات هى التى يصفها الناس عادة بان الاديب يكرر نفسه. طبعا يجب ان يكرر نفسه ..

« الطيور المغردة ما الذى تقوله ؟ . انها تكرر لحنا واحدا .. او صوتا واحدا . والاديب يجب ان يكون كذلك . او هو مضطر الى ان يكون كذلك ..

« وامامك شيكسبير اعظم شعراء الانسانية كلها . هل ترى ان شيكسبير لا يكرر نفسه ؟ انا اراه يكرر نفسه كثيرا جدا. بل أن شخصيات شيكسبير لا تزيد على ست شخصيات فقط . وهذه الشخصيات الست يضعها فى كل مسرحياته .. يغير ظروفها النفسية والاجتماعية .. ويغير ازياءها ويخفى معالمها .. كأن يقوم (بتهريبها) من موقف الى موقف .. او كأن هذه الشخصيات نوع من الخبراء يبعث بهم شيكسبير لاختبار التربة فى بلاد بعيدة .. ولكن شيكسبير ليس عاجزا ولكنه هو القمة نفسها .. والذى يفعله طبيعى جدا . فهو يبحث عن الحقيقة والصدق وراء كل شىء . وهذا البحث ليس هينا . ولا الجهود التى يبذلها متواضعة . ولا طموحه يستحق الاستخفاف .. ولذلك فهو يكرر جهوده ويكرر اشخاصه ويكرر اساليبه فى التعبير وفى البحث عن الحقيقة وفى تصويرها وفى عرضها علينا فى اطارات العصر » .

وعدت اقول له : « القصة (الملتزم) او (الشباب الطيع جدا) ، سمعت ان لها اصلا حقيقيا من حياتك .. وان بطلها هو احد اقاربك .. وان هذا البطل قد تكرر بصورة اخرى فى قصة بعد ذلك .. اريد ان اقول اننى عثرت على بطل له اصل حقيقى فى حياتك .. وانك وصفته بملامحه وبظروفه ، وأن هذا البطل قد تكرر كثيرا . وانا اسجل عليك ميزة وهى التكرار ، واسجل عليك مخالفة : وهى ان هذه الشخصية لا من خيالك ولا من تخيلك ! »

ولم اكد افرغ من سؤالى وكنا فى ذلك الوقت فى منطقة مونت كاتينى بشمال ايطاليا ، حتى اشرقت الشمس فجأة فى وجه مورافيا . وسجلت ضحكة حقيقية .. كشفت عن وجود ضرس من اللعب فى الجانب الايسر من الفك السفلى .. واختفاء بقية الضروس .. وعن وجود بقعة سوداء على لسانه .. كأنها بقعة حبر .. ولاحظت طفولة وراء هذا الوجه الصارم المصنوع من مادة جلدية جافة لامعة غير معروفة .. ولاحظت ان بطنه يعلو ويهبط عندما يضحك بحق وحقيق .. ولكن عدت فسحبت هذه الملاحظة التى اعتبرتها عميقة واصيلة ، عندما انتبهت فجأة الى ان الكرسى الذى يجلس عليه من النوع الهزاز .. وان عددا كبيرا من الناس حولنا ، وكلهم مرضى ، يهتزون بعنف .. وان هذا الاهتزاز هو نوع من الاسترخاء .. اويقتضيه الاسترخاء فى هذه المنطقة الصحية من جبال ايطاليا ..

أى اننى لم افرح بهذه النكتة التى اضحكت مورافيا .. فهو يضحك ويهتز لاسباب صحية ..

وعاد فى رقة يقول :

— من الذى قال لك عن حكاية هذا البطل قريبى ؟

فقلت له : « سمعت من بعض الادباء فى روما .

ولم يظهر عليه ان كان قد ارتاح لاكتشاق لهذه الحقيقة ، او لتشنيع زملائه من الادباء ، او لاهتمامى به قبل أن أراه ..

اخى الاكبر مات فى العلمين

واجاب مورافيا :

— ما سمعته هذا صحيح .. وقد كان قريبى هذا من اعضاء الحزب الفاشستى فى ايطاليا .

وكان من المخدوعين فى موسولينى .. هل تعرف ان اخى الاكبر قد مات فى العلمين فى الحرب الماضية ؟ . لقد كان ضابطا بالجيش الايطالى .. لم اكتب من اخى حرفا واحدا ..

لقد جاءت هذه العبارة الاخيرة ردا على سؤال لم يخطر على بالى .. ولكن لا بد ان هذا السؤال يلح على رأس مورافيا نفسه ..

وعلى كل حال سألته : « لماذا لم يظهر لاخيك هذا اى اثر فى قصصك ؟ »

فاجاب : « ألا يدلك هذا على اننى لا اختار شخصياتى من واقع حياتى ؟ وان اعمالى الفنية ليست تسجيلا لحياتى العائلية ، ولكنها تسجيل للانسانية كلها ، كما اراها فى روما .. فى هذا القطاع الهائل من الناس بعد الحرب .. اننى لست فى حاجة الى ان احارب .. اننى أرى آثار الحرب هنا بين الناس .. ارى نفوسهم الجريحة ، بل اننى أرى الشظايا فى نظراتهم ، وارى الخنادق والكهوف فى مخاوفهم .. واراهم جميعا لقطاء . مات الاب وماتت الام وشردت الدولة .. وأصبحت الوطنية خيانة ، والتضحية جنونا ، والموت هو الطريق الوحيد للحياة ! .

سؤال متأخر قليلا يا سنيور مورافيا : لاحظت انك فى معظم قصصك تروى احداثها على لسانك انت .. فتقول : « ذهبت ورأيت » .. والبعض الآخر على لسان شخص آخر فتقول « ذهب ورأى وأكل وهرب » .. هل لهذا سبب عندك ؟ »

اجاب :

— طبعا هناك سبب ولا شك . فأنا احيانا اريد ان اكون قريبا جدا من البطل .. ان اكون تحت جلده .. وأن يجرى الكلام كله على لسانى وبلهجتى .. اى بلهجة الطبقة المتوسطة من مدينة روما ..

« ولكن عدلت عن ذلك عندما بدأت اكتب عن الاحياء الشعبية .. كان لا بد أن ابعد قليلا عن اشخاصى .. وأن اصفهم عن بعد .. وبذلك اكون حريصا على ان ابين ان هناك مسافة .. فى المشاعر .. وفى طريقة التخاطب ايضا .. بل اننى كثيرا ما استخدمت الفاظا عامية .. وان كنت انا شخصيا لا أحب اللغة العامية ، لانها اولا غير مهذبة وغير متطورة . ومفرداتها محدودة جدا . ولكن لا بد من الاستعانة بلفظة أو بعبارة عامية ، لاجعلك تحس بالجو والبيئة وبالحياة والاشخاص .. أو بعبارة أخرى : لكى اعطيك جواز المرور الى عالم آخر مختلف عن المدينة . »

سؤال : « احب ان استوضحك عن المدرسة الادبية التى تنتمى اليها ؟ او بعبارة اخرى هل يمكن ان نسميك واقعيا او وجوديا او ماذا ؟ »

تابع..

فاجاب :

ـ انا لا يهمنى المكان الذى يضعنى فيه النقاد . فهم أحرار فى ذلك . وأنا عندما أكتب لا افكر الا فيما أكتبه . فلا اعرف بالضبط ان كنت واقعيا أو واقعيا جديدا او وجوديا .. ان بعض النقاد وصفنى باننى كاتب وجودى . وضحكت لهذه التسمية . ان سارتر نفسه ، وهو زعيم الوجودية ، لم يكن يوافق على هذه التسمية ويراها سخيفة . ولعل سارتر كان يرفض بعض معانى الوجودية .. ولكن سارتر لا يرفض ان تسميه وجوديا بالمعنى الفلسفى الذى يراه هو .. وانا شخصيا لست وجوديا. ولعل هذه التسمية سببها صداقتى لسارتر .. او لان بعض شخصياتى تعانى من القلق والعذاب والملل ، ما تعانيه الشخصيات فى القصص والمسرحيات الوجودية .. ولكن العثور على شخصية وجودية فى قصصى لا يدل على اننى وجودى .. والعثور على جندى فى بيت ، ليس معناه ان البيت كله قلعة أو قشلاق .. والعثور على عصفور فى قفص ليس معناه ان البيت كله غابة ..

« فانا كفنان قلت ما عندى واحاول ان اقول اكثر واوضح .. اما الاسم الذى يطلقه النقاد ، فهذا لا يعنينى ، وانما يعنيهم هم . »

وقلت : « ولكنك لست رمزيا ولست عبثيا .. »

فاجاب :

ـ بالطبع لا ..

قلت : « واقعى مؤكد . ولكن الخلاف على تفسير كلمة واقعى متروك لك انت . »

فقال :

ـ واقعى طبعا . ومعنى الواقعية متروك ايضا للفنان نفسه .. فكل فنان له واقع خاص به وواقع عام ..

وبدا يتلفت حوله . ولم انشغل بتفسير هذه الالتفاتة لاول مرة . لعله كان يبحث عن الخادمة لتذهب الى زوجته وتقول لها ـ مثلا ـ ان تجىء وان تستعجله .. او اى شىء من هذا .

وقلت له : « سؤال اخير : هل من الضرورى ان يكون الادب هادفا ؟ »

والسؤال فى الحقيقة معناه : لماذا انت لست هادفا ؟ لماذا انت لا تقوم بدور اصلاحى او ايجابى ؟ . لماذا انت لا تأخذ خطا سياسيا جماهيريا ؟ . لماذا تفصل بين الادب والحياة ؟.. او لماذا انت تتزعم اتجاه الادب للادب والفن للفن ، والفنان يجب أن يكون مشغولا بفنه فقط ..

واجاب مورافيا بلهجة الذى وجه اليه هذا السؤال الف مرة وبحيل خبيثة فقال :

ـ انا اعرف ماذا تريد ان تقول . أنا ارى ان الفنان يجب ان يتفرغ لفنه فقط . اما الاصلاح والعلاج فليسا من شأنه . ان الاصلاح من شأن رجال السياسة ورجال الدين . اما الفنان فهو يصور ويعرض فقط . هذه مهمته. وهذه حدود قدرته . اما العمل الايجابى ، فله اناس من نوع آخر .. اكثر ايجابية من الفنان. ولكن الفنان الذى يتحول الى مصلح اجتماعى .

فمن الممكن ان يكون مصلحا ولكن من المؤكد انه ليس فنانا .. ونحن يجب ان نفرق بين الفن وبين الدعاية .. وان كان من الممكن ان تكون الدعاية نفسها فنا . وفى هذه الحالة تستعير الدعاية من الفن اسلوبه لكى تبدو للناس على انها ليست دعاية .. كما يستعير الدواء المر غطاء من السكر ، لكى يخفى وراءه مرارته .. فهذا الدواء بالضبط يشبه الدعاية الفنية ..

فاذا كانت الدعاية تستعير الاساليب الفنية لكى تجتلب القارىء أو المتفرج او المستهلك ، فكيف يستعير الفن من الدعاية الاساليب التى تفضحه وتجرده من فنيته .. وتجرده من أثره فى الناس ؟ ..

« ان الفن من الممكن ان يجعل الاعلانات الدعائية تعيش أطول ، لانها فن .. او لان فيها فنا . ولكن الفن اذا دخلته الدعاية فلعله يعيش اقصر .. أو لا يعيش . ولذلك أرى ان الفن يجب ان يكون خالصا للفن ..

« واريد ان اسألك ما الذى لم يقله دستويفسكى ؟ ما الذى لم يقله الشاعر دانتى ؟ .. وما الذى يستطيع ان يقوله اى فنان سياسى اكثر من شيكسبير ؟ .. ومع ذلك فهؤلاء العباقرة عاشوا طويلا وسيعيشون طويلا .. »

لورانس من أعظم الفنانين

وقلت له : « كان فى نيتى ان اقف بالحديث عند هذا الحد لولا ان هذا الموضوع قد انعشنى وجدد رغبتى فى ان اعرف منك .. هل ترى ان ما كتبه اديب الجنس لورانس فنا هادفا ؟..

هل ترى ان يكتب لورانس عن غراميات « ليدى تشاترلى » بهذه الصورة المخيفة دون ان يلتفت الى المجتمع والاسرة والدين ؟ » .

واجاب مورافيا دون ان يهتز أيضا ، لان الموضوع حاضر فى ذهنه ومرتبط بالهدف الذى يتجه اليه الفن فقال :

ـ لورانس من اعظم الفنانين فى القرن العشرين .. بل فى الادب العالمى .. ولورانس لم يكتب عن الجنس ـ ولا أنا ـ بقصد اثارة الناس . وانما كتب عن عنصر هام جدا فى حياتهم وصوره فى داخل اطار . ومع ذلك فلا توجد عبارة واحدة نابية .. اننى أرى على الشاشة مواقف كثيرة يخجل لها لورانس ، ومع ذلك لا يتحرك لها دعاة الاصلاح الاجتماعى والخائفون على الاسرة وعلى اخلاقيات الناس ..

قلت له : « اننى قرأت بحثا عن قصة انجليزية قديمة اسمها « فانى هيل » صادرتها الرقابة فى انجلترا . والقصة قد صدرت من قرنين من الزمان للكاتب الانجليزى جون كليلاند .. واختلف عليها النقاد . فمن الآراء التى قرأتها : ان هناك فارقا بين الجنس من اجل الجنس والجنس من اجل السياق .. اى ان هناك نوعين من الكتابة عن الجنس .. نوعا بقصد الاثارة فقط . اى الجنس للجنس .. ونوعا اخر سببه ان « السياق » او الموضوع او المضمون يحتم الكتابة عن الجنس .. وفى الحالة الاولى يكون الادب عاريا ، وفى الحالة الثانية يكون الادب مكشوفا فقط .. »

وقال مورافيا :

ـ انا اوافق على هذه التفرقة واراها مقبولة ومعقولة . وارى انها مقبولة اكثر من عبارة اوسكار وايلد المشهورة : « لا يوجد كتاب رديء ، وكتاب جيد ، وانما ان يكون ادبا أو لايكون .. » فهذه العبارة الذكية عيبها انها مطلقة من كل قيد . فمن الممكن أن يكون الجنس العريان ادبا ، ولكن اعتقد انه ضار .. فالاديب له ضمير طبعا . وضميره وحده هو الذى يضع حدود الخير والشر .. ولا يوجد اديب شرير .. ولايوجد فنان مجرم .. والحروب مثلا .. ان الحروب جريمة الحضارة ، والسلام فضيلتها .. من الذى يشعلها ؟ انهم الفلاسفة ورجال السياسة . ولكن الفنان لا يشعل حربا .. انه ابن الحياة وعاشقها الابدى .. ولا يمكن لابن الحياة وعاشقها أن يقضى عليها .. انه العاشق الوحيد الذى لا يقتل معشوقته .. الا الفنان يعشق نفسه ايضا ..

قلت له باختصار وبسرعة من يريد أن يضع عنوانا لمقاله ، أو بسرعة الطبيبة المولدة التى تريد أن تختصر مناقشات الوالدة وتختار هى اى اسم للمولود : « يعنى انت اديب لاتنتمى ؟ »

وسالنى :

ـ ماذا تقصد ؟

قلت له :

ـ انت تعرف الادباء الساخطين فى انجلترا والادباء الصاخبين فى أمريكا .. انهم زعماء الادب اللامنتمى ..

فاجاب على سؤال لم اكمله :

ـ تقصد اننى أديب ساخط ؟ كل أديب ساخط . هل تعرف لماذا ؟ لان كل اديب ناقد. ولا يمكن أن يكون اديبا الا اذا كان ناقدا ايضا. ولانه ناقد فهو ساخط . ولانه ساخط فهو يحاول أن يختار الاحسن من أجل الاحسن ..

فأنا ساخط مثل غيرى من الادباء . وربما كنت من أشدهم سخطا . واذا قلت اننى لا انتمى الى حزب سياسى .. فأنا بالفعل لا انتمى ولا أريد .. وأنا بالضبط مثل رجل يعوم فى البحر .. ولكن لا يشعر باية خطورة ولا خوف .. ولكن لا أعرف بالضبط ما الذى سأفعله اذا خفت .. اما ان اعود الى الشاطىء .. او أطلب من احد أن يبعدنى .. او اغرق نفسى .. ولكن من الصعب ان ابقى فى مكانى اذا كان هناك خوف .. ان الخوف معناه ان يجف ماء البحر .. او ان تعلو أمواجه فجأة .. او لا اجد اطرافى فى لحظة وأجدنى عاجزا عن الاستمرار ..

***

ومع فنجان القهوة والسيجارة ابتلعت ريقى وانفاسى ومددت رجلى الى الامام بعد ان استأذن مورافيا وخرج . لا اعرف لماذا . وعاد وقد سوى شعره اكثر .. وفاحت منه رائحة كولونيا اعتقد انها فرنسية اسمها « بور آن اوم » اى للرجال فقط .. وهذه الكولونيا هى نوع من المبيدات للضيوف ..

وبسرعة انهيت فنجان القهوة واخمدت السيجارة ، وصافحت يدا كانت فى انتظارى وشكرت ونزلت الى شارع الاوزه الى ميدان الشعب .. الى شارع الكورسو الى ميدان السيدار .. هنا كانت الفتاة المسكينة ادريانا تدور وتدور .. عارية الصدر عارية العواطف مشدودة بخيط شفاف قوى الى قلم مورافيا .. كأنها سمكة فى سنارة فى يد صياد لا يرحم !

انيس منصور

عـاد من موسـكو ليصبح ..





أول مايسترو عربي للأوركسترا السيمفوني

عاد من موسكو ليتولى اول منصب لم يتوله اى عربى ، فلقــد كان كل الذين يتولونه من قبــل من الاجانب .. يسافر من اجلهم المسئولون كل سنة ليتعاقدوامعهم بشروط سخية .. واهتم الناس بالعائد .. واخذوا يتساءلون فى ثقة مهزوزة ، هل يمكن ان يملأ هذا النقص .. وهل هو جدير بتولى هذا المنصب .. ؟!

وعندما وقف يلوح بعصاه السحرية انبعثت الموسيقى .. وصمت الناس فى ذهول .. هو مزيج من نشوة النغم وفرحة الانتصار بهذا العائد الــذى نجح فى انتزاع ايديهم بالتصفيق الحاد يستعيدونه ويحيونه فى حرارة وحماسة .. !

وبالرغم من عدم الاعلان عن حفلة اوركسترا القاهرة السيمفونى الاخيرة ، كما هى العادة فى كل حفلاته الســابقة ، فان قاعة دار الاوبرا فى هذه المرة امتلأت عن آخرها .. وتزاحمت الجماهير على شباك التذاكربشكل غير مألوف حتى نفدت التذاكر عن آخرها .. وبقى عدد كبير كل يبحث عن مقعد ولو فى اى درجة بلا جدوى !

اما كيف تجمع هذا الحشد من النــاس بالرغم من عدم الاعلان عن هذه الحفلة ، فهو الخبر الهام الذى شاع بينهم بعد ان تناقلته ألــسنة محبى وعشاق الموســيقى واعتبروه حدثا فى تاريخ هذا الاوركسترا ..!

وكان الخبر هو ان قائدا مصريا اسمه شعبان عاد اخيرا من موسكو ليقود الاوركسترا .. وهو خبر فى صورته قد يكون لغير المهتمين بالموسيقى الكلاسيكية عاديا ، الا انه غير عادى بالنسبة لمتذوقيها .. فهو اول قائد اوركسترا سيمفونى عربى يتولى هذا المنصب منذ انشاء الاوركسترا ، فالمعروف اننا نتعاقد فى كل موسم مع قواد اجانب ..

من هذا الشعبان ؟!

وحتى هذا اليوم كنت لا اعلم بهذا الخبر ، الى ان اتصل بى تليفونيا احد كبار مؤلفينا السيمفونيين ليبلغنى ان مايسترو مصريا اسمه شعبان ابو السعد سيقود الاوركسترا مساء هذا اليوم ..

ولا انكر اننى قلت مرددا التســاؤل ، وفى شىء من عدم الاكتراث : شعبان .. ومن هذا الشعبان ؟!

وضحك هذا الموسيقى لسؤالى قائلا : يجب أن تحضر فاننى اعتقد ان احساسى صادق بانه سيصنع فى هذه اللّيلة شيئا ..!

وفى المساء ذهبت الى دار الاوبرا متأخرا عن موعد بدء الحفلة .. الا اننى عنــدما دخلت القاعة فوجئت بصورة لم ارها من قبل فى مثل هذه الحفلات .. فوجئت بعاصفة صنعها الجمهــور وهو يصفق بحرارة غير مألوفة .. والقائد العربى ينحنى مرات .. ومرات .. والجمهور يستعيده بشكل جنونى بعد ان قاد الاوركسترا الــذى عزف لهم افتتاحية ليونورا رقم ٣ لبيتهوفن .

واتخذت مكانى فى القاعة ، وبدأ المايسترو شعبان يتخذ موقف القيادة رافعا يده بعصاه فبدت القاعة فى ســكون وترقب ، وبدأت الانغام تنبعث بمقطوعة موســيقية اسمها « نزوات اسبانية لرمســكى كورساكوف » .. وفى لحظات نقل كل من فى القاعة الى اجواء عالية كلها اشراق .. وحياة كلهــا نور .. ثم رقصة .. واختتمت النزوات بلحن سريع .. وسرعان ماانتزع من الايدى التصفيق الحار مرة اخرى .. اما انا فقد كنت جالسا مشدوها فى سعادة بالغة لنجاح شعبان الذى استحق بجدارته هذا التقدير الكبير من الجماهير .. وصعدت الى المسرح مسرعا .. !

وبين الكواليس التقيت بشعبان فى مشهد مثير .. كل العازفين يقبلونه .. وزملاؤه .. واناس لا يعرفهم اقبلوا عليه يهنئونه وهو يمسح العرق الذى كان يتصبب من جبينه فى عز البرد نتيجة للمجهود الــذى كان يقوم به .. وجاء صالح عبدون مدير الاوركسترا يهنئه فى حرارة ، وسمعته يقول له : « لقد رفعت راسنا فخرا بك ياشعبان .. اهنئك ونهنىء انفسنا بك » .. واخيرا تقدمت اليه مقدما له احر تهانى « مجلة آخر ساعة » .. والحقيقة وجدت نفسى امام انسان رقيق .. مهذب .. متواضــع .. ودار حديث قصير بيننا عاد بعده الى خشبة المسرح ، وظللت انا بين الكواليس ، وبدأ يقود الاوركسترا ليعزف السيمفونية الخامسة لبيتهوفن وهى اشهر اعماله الموسيقية فى صياغة جملها وبنائها بناء موسيقيا متكاملا

حكم الجماهير

ولا اعرف سببا لبقائى واقفا بين كواليس المسرح تاركا مقعدى فى القاعة ، الا اننى استمتعت بالموسيقى ، وفى نفس الوقت كانت فرصة شاهدت خلالها تعبيرات وجه شعبان التى تصلح فى الحقيقــة ان تكون شريطا « فوتوغرافيا » متتابعا فيه حركات وتعبيرات وجهه المتغيرة من العنف الى والهدوء الى غير ذلك من التعبيرات التى تصنعها لغــة الموسيقى ، بخلاف حركات يديه التى تحكمت فى الاوركسترا ..

الشىء الغريب الذى لفت نظرى وكان دليلا على انه درس دراسة واعية اصول القيادة على مستوى كبير هو انه كان يقود الاوركسترا بدون أن يضع امامه نوتة لاى موسيقى قادها ، وهذا وصول الى درجة الاستاذية ، وتعمد ان يقدم اعمالا متداولة بين محبى الموســيقى ومعظمهــم يقتنى اسطواناتها ، فاخرجها اخراجا ممتازا ، وفى تعمده تقديمها ترك الحــكم للجمهــور الذى يعرفها ولابد سيحس باى خلل يحدث اثناء قيادته .

ويتميز شعبان باشياء كثيرة اهمها اذنه المرهفة الحس ، وشعوره بما يريده المؤلف من احاسيس فعكسها انعكاسا صادقا .. اما يداه فقيهما فن كبير .. فليس كل من امسك بعصا المايسترو ورفعها أصبح قائدا .. ان يديه كانتا ترسمان فى فن وصــنعة الالحان الموســيقية وتنسق حدتهــا او انخفاضها ، كما تنسق الحوار بين مختلف اقسام الاوركســترا من نحاســية ووترية وخشبية ، فكان مسيطرا عليها سيطرة كاملة بحيث لم يفلت منه شىء .

واذا قسنا شعبان بالقادة الاجانب الذين عملوا ، ويعملون الآن فى الاوركسترا ، فاننا نجــد انه يتميز منهم باخراج الاعمــال السيمفونية باحساس مؤلفيها بعد ان يحفظها [illegible] ، ويكفينا منه انه لم يلجأ الى النوتة الموسيقية متفرغا للقيادة ، وهو ما لم يعمله اى واحد منهم من قبل !

لنحافظ عليه !

نقطة هامة اخرى .. انه قاد الاوركسترا لاول مرة بعد ان انهى دراسته فى الخارج ونجح ، ومعنى هذا اننا ننتظر منه نجاحا اكثر فى المرات القادمة .

وفى حديثى معه احســست ان فى اعماقه طاقة كبيرة للرغبة فى العمل ، فقد قال لى انه لايعلم شيئا عن تعيينه كقائد للاوركسترا حتى الآن .. ان كل ما يخشاه ان يعين بالقطعة ، اى باجر محدد عن كل عمل يقدمه ، وهذا معناه انه سينتظر شهورا طويلة لكى يأتى دوره للعمل للحصول على اجر آخر ..

لنفرض انه سيأخذ مائة وخمسين جنيها كأجر فى كل مرة ، وبعدها تنقطع علاقته بالاوركسترا هذه الشهور ، ان معنى هذا انقطاع صلته الروحية والفنية بالتالى بينه وبين العازفين وهى اساس نجاحه !

قصة نجاح

ان هذا العائد من موسكو ، هو ايضــا صاعد من تحت .. انه نشأ فى بيئة شعبية بحتة .. من حارة بسد اسمها شبرابدمنهور

فقد كان يهوى الموسيقى ، يعزف الالات النحاسية بالمدارس ، والتقى به المرحوم محمد حسن الشجاعى الذى كان يعمل مدرسا هناك فاعجب به ونصحه باحتراف الموسيقى!

وفى ذهنه رسبت هذه النصيحة ، وعندما وصل الى الرابعــة عشرة من عمره كانت الهواية قد طغت على وجدانه ، ففكر .. ووصل بتفكيره الى شىء .. التحق بمدرسة الجيش للموسيقى بالرغم من معارضة اسرته الفقيرة التى كانت تبغى تعليمه باى وسيلة !

وبدأ يعمل فى الجيش كجندى متطوع فى فرق موسيقات الجيش ، وكل حصيلته من التعليم هى الشهادة الابتدائيــة ، بمرتب قدره جنيهان ونصف ، وكان آخر ما وصل اليه من مرتب هو اربعة جنيهات كان يصرف نصفها على تعلم الموسيقى عند احد اساتذة هذا الفن من الاجانب بعد أن وجـــد فيه موهبة وخامة طيبة

وتبلورت نسبيا موهبته وعرف فى الاوساط التى كان يشترك بالعمل فى فرقها الموسيقية ووجد شعبان ان الثقافة والعلم لازمتان هامتان له كفنان ، فالتحق باحدى المدارس الليلية الثانوية ، وايضا بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية وحصل على التوجيهية ، وتخرج فى معهد الموسيقى وكان ترتيبه الاول .. والماما لثقافته التحق بكلية الآداب قسم الاجتماع ، وفى سنة التخرج كانت رسالته عن « الموسيقى والمجتمع » ..

وكان قد ترك خدمة الجيش بعد ان تمكن من العزف على آلة « الكورنو » النحاسية واصبح يشترك فى العمــل فى فرق الاوبرا الاجنبية فى مواسمها ويتعامل مع اساتذة الفن الذين كانوا يجيئون مع هذه الفرق .. وبدأ يعمل فى الموســيقى التصويرية وغيرها من الاعمال التى كانت تدر عليــه دخلا كبيرا وصل الى اكثر من مائة وخمسين جنيها فى الشهر ، كما عمل فى نفس الوقت مدرسا بوزارة التربية والتعليم كما التحق باوركسترا الاذاعة الذى اصبح فيما بعــد اوركسترا القاهرة الســيمفونى

وجاءت خمس منح من الاتحاد السوفيتى لدراسة الموسيقى فى كونسرفاتوار موسكو كانت احداها من نصيب شــعبان .. وفى موسكو اختار لدراسته قيادة الاوركسترا وتتلمذ على يد البروفسور انوصوف .. ثم الاستاذ جلوزبرج وتخرج فى المعهد بعد ان اجتاز امتحانات صعبة فى القيادة

ويقول شعبان ان الدراسة فى المعهد الذى كان يلتحق به مثالية ، واساتذته من أعظم الاساتذة علما وفنا .. وهو يحتفظ لهم باجمل الذكريات لانهم اعطوه كل ما عندهم من علم وامكانيات ..

لتثبت العصا في يده

ومن خلال حديثى معه سألته عن رايه فى اغانينا وموسيقانا ، فقال :

ـ سأجيبك على هذا الســؤال كمواطن مستمع لا محترف ، فان اغانينا بصــفة عامة موسمية ، بمعنى انها تظهر وتختفى ولا تعيش بعد ذلك ، فهى ارتجالية سطحية ، لها اتجاه واحد ، فالكلمات فى غالبها تتحدث عن العشق الجنسى ، واللحن يلحنها فى الحال كان اللحن جاهز فى ذهنه لاى كلمات بدون ارتباط بالمعنى وليس فيها اى اساس علمى

قلت :

ـ وما رايك فى حل هذه المشكلة ؟

قال :

ـ فى رايى ان هناك مدرسة واحدة هى المدرسة الوهابية (محمد عبد الوهاب) ، وهى المدرسة غير المباشرة لكل الملحنــين الذين يسيرون وراء الحانها .. ولابد أن يكون فى الكونسيرفاتوار قسم للموســيقى الشعبية لدراسة اللحن الشعبى الشرقى .

قلت :

ـ وما رايك فى موسيقيينا السيمفونيين ؟

قال :

ـ لاشك ان من بينهم اناسا لهم اعمال جديرة بالتقدير بالرغم من الظروف الصعبة التى اجتازوها ، وكلهم زملائى وفى نيتى الاتصال بهم لندرس ونرتبط معا .. نطلع ونتبادل الراى والفكر فى عملى واعمــالهم واعمال الآخرين .. اننى اتوق للاطلاع على آخر اعمالهم التى سمعت عنها الكثير من التقدير ..

ويختتم المايسترو شعبان ابو الســعد حديثه قائلا :

ـ وارجو ان نتكتل لرفعة شان الموسيقى العربية وتطورها لوريا لنسير مع العجــلة الثائرة التى تشق طريقها فى اصرار .

وبعد ، ان القائد شعبان شعلة متوقدة للعمل .. وكل ما نرجوه ان تثبت عصــا القيادة فى يده .. ويجب أن نحافظ عليه حتى لا يجرفه التيار بعيدا عن خط القيادة .. الى تيار البحث عن لقمة العيش ..!

عزيز سيداروس

لا فائدة من المسرح الغنائى الآن !

المسرح الغنائى من اقدم المسارح فى مصر .. وبالرغم من تاريخه الطويل فانه حتى اليوم لا يعمل بصفة مستديمة .. ولا نسمع عنه الا فى فترات متباعدة . والاخطاء القديمة هى نفس الاخطاء الموجودة اليوم .. والمشاكل التى كان يعانى منها المسرح الغنائى فيما مضى هى ايضا نفس المشاكل التى يشكو منها المسئولون حتى اليوم .

والتخطيط العام للمسرح الغنائى .. بشكله الجديد ينقسم لثلاثة اقسام القسم الاول لخدمة احياء التراث القديم الموجود من الاوبريتات المصرية الصميمة .. مثل اوبريتات ((يوم القيامة)) .. و ((عزيزة ويونس)) للشيخ زكريا احمد .. او اوبريتات ((الباروكة)) و ((العشرة الطيبة)) لسيد درويش .. وقد قدم المسرح الغنائى فعلا عددا من هذه الاوبريتات لم ينجح منها الا اوبريت ((العشرة الطيبة)) ..



ويرجع الدكتور على الراعى سبب فشل هذه الاوبريتات الى نفس الاطار القديم الذى قدمت به .. فلم يقم المسئولون عن تقديم هذه الاوبريتات بأى تجديد فيها .. فالالحان بقيت كما هى تماما .. بدون اى تجديد فى توزيع الالحان .. وبدون اى محاولة لتدعيم القصة الاساسية .. لان الاوبريت الحديثة تعتمد الى حد كبير على القصة بينما الاوبريت بمفهومها القديم كانت تعتمد اساسا على الالحان .. وقد قدمت هذه الاوبريتات بطريقة ابعد ما تكون عن اى مفهوم حديث لهذا اللون من الفنون .. فلم يكن هناك اهتمام بالتشكيلات او الرقص او بالملابس .. وربما كان سبب آخر لفشل هذه الاوبريتات .. واقصد بالذات اوبريت ((الباروكة)) و ((يوم القيامة)) لان موضوعيهما كانا اجنبيا الى حد كبير فلم يقبل عليها الجمهور المصرى .. وقد نجحت ((العشرة الطيبة)) لانها مصرية ، ولانها كانت تعتمد على قصة ذات موضوع .. ولانه لاول مرة تقدم اوبريت فى اطار جديد متطور .. دخلت فيه الرقصات والتأثيرات المسرحية المختلفة فكانت من اكبر اسباب نجاح الاوبريت .. وقد اعتمد فيها على عناصر من الكورس بخلاف كورال دار الاوبرا .. وعلى مغنين محليين مثل شهر زاد وشريفة فاضل وكارم محمود وعبد الرحمن ابراهيم . وعمل مع هذه الاوبريت اعضاء من اوركسترا القاهرة السيمفونى .. وكان عبد الحليم على يقود اوركسترا المسرح فى ذلك الوقت .

مصير وترجمة الاوبريتات العالمية

اما الجزء الثانى من التخطيط الذى وضعه المسرح الغنائى فهو خاص بترجمة الاوبريتات العالمية الى اللغة العربية . وقدم اولى الاوبريتات من هذا النوع منذ حوالى عامين ، وكانت ((الارملة الطروب)) .. وكانت هذه الاوبريت قد قدمت من قبل .. فى عام ١٩٤٧ حينما قام الدكتور يوسف قابيل بترجمة بعض مشاهد من الاوبريت التى اخرجها فى ذلك الوقت المخرج الانجليزى ((هارولد موريلى)) ، ولكن الاوبريت فشلت فشلا ذريعا .. ولم يقبل عليها الجمهور .. لانه بالرغم من جمال الاخراج .. فان كل المغنين والمغنيات المشتركين فى الاوبريت كانوا من الاجانب المتمصرين .. فكان نطقهم للغة العربية مضحكا للغاية ..

وقد حاول المسئولون عن المسرح تلافى كل هذه الاخطاء السابقة فى الاخراج الجديد للاوبريت فاعتمدوا على مغنين مصريين مائة فى المائة مثل رتيبة الحفنى .. وكتمان وصفى .. واميرة كامل .. ويوسف عزت .. وجاء اخراج الاوبريت على ايدى تونى تينسار غاية فى الروعة ، واقبل الجمهور على مشاهدة هذا العمل ..

الاوبريتات المؤلفة حديثا

والجزء الاخير من التخطيط الموضوع للمسرح الغنائى خاص بالاوبريتات المصرية التى تؤلف حديثا عن الاحداث التى تمر بحياتنا اليوم .. وقد قدم المسرح الغنائى اوبريت ((مهر العروسة)) .. كأول اوبريت فى هذا القسم .. وهى من تأليف عبد الرحمن الخميسى وتلحين بليغ حمدى .. وقد استغرق اعدادها حوالى عام او اكثر .. وهنا نرى معظم المشاكل التى يعانى منها المسرح الغنائى واضحة . فالملحنون المصريون لم يعتادوا تلحين اعمال كبيرة مثل الاوبريتات .. ولذلك فالجزء الاكبر منهم يتهرب من مثل هذا العمل الضخم .. ثم انه ليس هناك اى شىء يجذب الملحنين الى المسرح الغنائى .. فمن الناحية المادية نجد ان الاغنية القروية التى يعتمد عليها ملحنونا اكثر نفعا كما ان تلحينها اسهل بكثير من تلحين اوبريت كاملة قد تضم حوالى عشرين اغنية بخلاف موسيقى الرقصات وغيرها .. والملحنون المصريون لم يؤمنوا بالمسرح الغنائى كعمل جاد .. بالرغم من ان هناك عددا قليلا يؤمن برسالة المسرح الغنائى واذكر منهم هنا بليغ حمدى ومحمد فوزى ومنير مراد .

مشكلة وجود قصة

والقصص المعروضة على المسرح الغنائى ليست كثيرة .. فقد قدم الخميسى اوبريتين ، الاولى عرضت بالفعل وهى ((مهر العروسة)) والاخرى هى ((الزفة)) . وقدم احسان عبد القدوس ((هدية الاثنين)) والتى سميت الآن ((هدية العمر)) وستقدم فى الموسم الحالى ان شاء الله .. وموضوعها قصة عاطفية تدور حوادثها فى مناجم المانجنيز على شاطىء البحر الاحمر وقد كتب حوارها يوسف السباعى . وكان نعمان عاشور قد قدم اوبريت ((وابور الطحين)) ولكنه عاد فسحبها بعد خلاف بينه وبين المسئولين سببه ان نعمان تمسك بالاغانى التى كتبها بالزجل بينما رفضت تلك الاغانى وقرر المسئولون ان يكتب اغانيها كاتب اغانى متخصص .. وتمسك نعمان برايه .. وتمسك المسئولون برايهم .. فسحب نعمان الاوبريت التى ستصبح هذا الموسم مسرحية درامية . وقد كتب احمد لطفى اوبريت باسم ((الصباح رباح)) .

وهنا لا يسعنا الا ان نتساءل .. لماذا لا يقبل كتابنا على الكتابة للمسرح الغنائى !! وخاصة من لديهم خبرة فى مثل هذا المجال .. مثل صلاح جاهين او طاهر ابو فاشا او عبد الفتاح مصطفى !

مشكله الموسيقيين

ومن المؤسف حقا الا يكون لدينا غير موزع موسيقى واحد .. وهو اندريه رايدر .. فمعظم الملحنين المصريين يجهلون التوزيع الاوركسترالى .. كما انهم لا يقبلون على الاعمال الضخمة التى تتطلب جهدا كبيرا ويكتفون بتلحين الاغانى القصيرة ...

وقد كان تلحين مهر العروسة مشكلة مر بها المسرح الغنائى . فقد عهد بها الى محمود الشريف ليلحنها ولكنه بعد ان تقاضى ثمن التلحين تراجع بحجة ان الاغانى التى كتبها الخميسى لا يمكن تلحينها ، لان كلامها غير مناسب ، ولكن المسرح كان قد تعاقد على اغانى الخميسى فعهد بها الى بليغ حمدى الذى بذل مجهودا كبيرا فى تلحينها ..!

ويقول الموسيقار عبد الحليم نويره مدير المسرح الغنائى :

ان اوبريت ((مهر العروسة)) لم تفشل ، بل العكس .. اقبل عليها الجمهور وان كان لم يستمر عرضها كثيرا .. لان برامج المسارح الاخرى كانت مليئة ، وكان مؤتمر الفنون الشعبية قد بدأ ، فخف اقبال الناس على ((مهر العروسة)) .

ولكن الذى لا شك فيه ان اوبريت مهر العروسة لم تحقق المستوى الذى كان يطمع فيه الجمهور . وعابتها اخطاء منها مثلا ان الموسيقى كانت دائما اعلى من من اصوات المغنين الفرديين ، وكان يضيع فى ضجتها كلام الاغنيات .

كما ان اختيار فرقة نيللى مظلوم للرقص لم يكن لائقا .. ربما كانت نيللى تعرف بعض خطوات الرقص ولكن هذا لا يعنى ابدا ان فرقتها قادرة على اداء رقص مسرحى بالمعنى الصحيح ..

ومن هذا يقول عبد الحليم نويرة ..

ـ كان لا بد ان نخطىء .. فتلك تجربة جديدة تعلمنا منها اشياء كثيرة .. واكتشفنا فيها مواهب جديدة احتضناها وعينت فعلا فى الوزارة ومنهم حوالى ١٢ عازفا مثلا .. .

المشكلة الازلية

لقد اصبحت الشكوى من الميزانية مشكلة مزمنة .. والوزارة تعامل المسرح الغنائى على اساس عمل معين .. او اوبريت معينة وتصرف لها تكاليف هذه الاوبريت .. ولكن الميزانية الشهرية التى تعتمدها للمسرح الغنائى لا تكفى بأى حال من الاحوال لكى يقوم مسرح غنائى ثابت يستطيع ان يعمل باستمرار .. ولذلك فالمسرح لا يستطيع ان يقدم اى ضمان للمغنين الفرديين او مجموعات الكورال التى يتعاقد معها على اوبريت معينة .. فهو مجبر على انهاء العقد بعد انتهاء عرض الاوبريت لان ميزانيته لا تسمح بأن يصبح كل العاملين فى الاوبريت موظفين رسميين بالمسرح الغنائى . ومن المعروف ان اقامة المسرح الغنائى تكلف اكثر من اربعة اضعاف اى مسرح درامى آخر

وقد حان الوقت لكى تقرر الوزارة شيئا ، اما اذا كان هناك معنى لاستمرار المسرح الغنائى بشكله الواضح .. فهو بحالته الراهنة لا يفيد الدولة بأى شىء .. لانه لا يستطيع ان يقدم انتاجا ثابتا .. وهو فى نفس الوقت يستنزف مبالغ كل شهر تكون الوزارة أحوج اليها لصرفها على المجالات الثقافية الاخرى ..

ان المسرح الغنائى لديه اليوم خبرة كافية .. ومادة كافية ووجوه كافية لتدعيمه .. لكن ما ينقصه اليوم ليس ((الميزانية)) الكافية وحدها .

الاوبريت الجديد

وآخر اخبار المسرح الغنائى انه يستعد لتقديم اوبريت من تأليف ((احسان عبد القدوس)) وهى ((هدية العمر)) .. وكانت النية متجهة الى ان يعهد بتلحينها لعدد من الملحنين .. ولكن المسئولين عادوا فتداركوا هذا الخطأ الشنيع وقرروا ان يعهدوا بها الى ملحن واحد لم يستقر الرأى عليه بعد .. وقد تقرر أن يخرج الاوبريت الجديدة ((فتوح نشاطى))

سهير كامل



استغرق اعداد مهر العروسة اكثر من سنة ، ومر تلحينها بمشكلة فقد عهد بها الى محمود الشريف ثم تراجع بعد أن حصل على الاجر بحجة ان الاغانى التى كتبها الخميسى لا يمكن تلحينها ، ثم عهد بها الى بليغ حمدى الذى عانى الكثير فى تلحينها ، ويبدو أن الشريف كان محقا عندما اعتذر عن التلحين قائلا ان كلامها غير مناسب



الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة .

الكرنك ..؟

ينافس الإنتاج العالمى

تفاصيل المفاجأة الصناعية التى أعلنها عزيز صدقى أمام خبرائنا

المهندس حسن عامر يشرح

أعلن الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء للصناعة فى مؤتمر جودة الانتاج عن تصنيع نوع جديد من الاسمنت المصرى ، اسمه ((الكرنك)) .. وقال اننا بدأنا انتاج اسمنت الكرنك فى شركات طره وحلوان والاسكندرية منذ اول اكتوبر من العام الماضى .. كانت هذه هى المفاجاة التى اعلنها الدكتور عزيز صدقى .. ان هذا النوع الجديد من الاسمنت يحتوى على جميع خواص الاسمنت الحديدى ، ويمكن استخدامه فى جميع المجالات التى يستخدم فيها الاسمنت ((العادى)) فيما عدا الخرسانة المسلحة ..



المهندس حسن عامر رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للحراريات ومواد البناء

وذهبت ((آخر ساعة)) تبحث عن هذا الانتاج المصرى الجديد . ما هى قصة انتاج الاسمنت ((الكرنك)) . وما هى اهميته فى البناء الداخلى وهل له اسواق عالمية ؟

وشرح المهندس حسن عامر رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للحراريات ومواد البناء تفاصيل هذه المفاجاة فقال :

ان صناعة الاسمنت فى الجمهورية العربية المتحدة تعتبر من الصناعات الهامة التى تشكل اهمية اقتصادية كبرى. ويعتبر مشروع انتاج الاسمنت المخلوط هاما لرفع الطاقة الانتاجية، للوفاء بالاحتياجات المتزايدة لخطة التنمية من الاسمنت فى قطاع التشييد والبناء . كما يهدف مشروع انتاج الاسمنت المخلوط الى خفض تكاليف الانشاء وحسن استخدام مواردنا القومية من الخامات المحلية . وقد ثبت صلاحية الخامات المحلية لانتاج هذا النوع من الاسمنت المخلوط .

نحن .. وصناعة الاسمنت

والجمهورية العربية فى طليعة البلاد التى اقبلت على صناعة الاسمنت ، ومن الدول التى دابت على تطوير هذه الصناعة طبقا لأحدث الطرق باستخدام احدث الالات والمعدات ، حتى ان الاسمنت المصرى اصبح اقل انواع الاسمنت العالمية سعرا ، مع جودة صنفه وثبات مواصفاته، واصبح يحمل اسما طيبا ويحوز ثقة المستهلك فى كل مكان .

ويوجد بالجمهورية العربية حاليا اربعة مصانع ، تبلغ طاقتها الانتاجية ٢ر٥ مليون طن سنويا.

الاسمنت المخلوط

ومن اوائل القرن العشرين بدا الاسمنت المخلوط ينتج بشكل كبير وبدات المصانع العالمية تعرف طريقها للاسمنت المخلوط .

والاسمنت المخلوط ينتج عادة عندما يتزايد الاستهلاك بدرجة لا تمكن الانتاج العادى من تلبية حاجة الاستهلاك المتزايدة وقد انتج الاسمنت المخلوط فى كثير من الدول اثناء الحرب العالمية الثانية لظروف اقتصادية ، ومن بين هذه الدول كانت مصر، حيث انتجت شركة حلوان حوالى ١٦٥ الف طن من الاسمنت المخلوط .

والاسمت المخلوط ينتج الآن فى كثير من الدول من بينها الولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية وبلغاريا ورومانيا وشيلى والارجنتين .

تحقيق المزايا الاقتصادية

وبعد ان اثبتت ابحاث الخبراء العرب صلاحية بعض الخامات المحلية لانتاج الاسمنت المخلوط، وحتى تحقق المزايا الاقتصادية لهذا الانتاج ، بدات مؤسسة البناء والحراريات فى اجراء الابحاث الخاصة بهذا المشروع. وتم تشكيل لجنة فنية ضمت



زاد انتاجنا من الاسمنت لمواجهة نهضتنا العمرانية الكبيرة

برج الجزيرة من اروع واعل الانشاءات الخرسانية فى العالم

المبنى الجديد لوزارة الصناعة خلف فندق شبرد

بعض أساتذة الجامعة المتخصصين فى اختبار المواد والخرسانة والانشاءات ، ورؤساء مجالس شركات الاسمنت ، وبعض الفنيين بها لمناقشة نتائج هذا البحث .

وبعد أن نجحت الابحاث الاولية ، بدأ انتاج أسمنت الكرنك المخلوط فى شركات طرة وحلوان والاسكندرية من أول اكتوبر الماضى .. واختير رمل الخطاطبة لانتاج أسمنت الكرنك فى مصنع الاسكندرية ورمل طرة لانتاجه فى مصنع طرة ، ورمل كفر العلو لانتاجه فى مصنع حلوان .

دعامة صناعية

• وبهذا أصبح أسمنت الكرنك احدى دعامات الصناعة فى الجمهورية العربية . وللاسمنت الكرنك عدة مزايا نجملها فيما يأتى :

● ان مقاومة الضغط لاسمنت الكرنك لا تفوق فقط حدود المواصفات القياسية للاسمنت الحديدى ولكن تفوق كذلك حدود المواصفات القياسية للاسمنت البورتلاندى العادى حيث تزيد مقاومة الضغط بعد ٧ ايام بحوالى ٥٠ ٪

● يعادل أسمنت الكرنك تقريبا من حيث مقاومة الضغط بعد ٣ الى ٧ أيام .

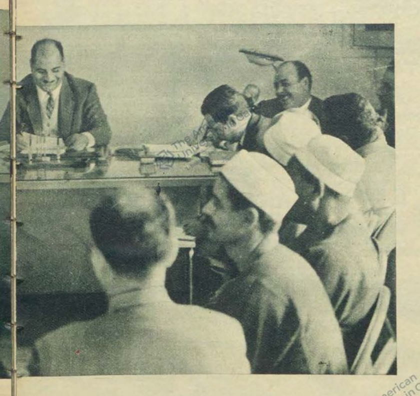
***

بقى أن نعلم أن الاسمنت الكرنك سيساعد كثيرا على توفير كل الكميات التى يحتاج اليها السوق المحلى من الاسمنت . لانه علاوة على مزاياه الاقتصادية الضخمة ، وقدرته على تنفيذ أضخم المشروعات الهندسية والصناعية ، فهو يقاوم ماء البحر ، ويستخدم كالاسمنت العادى مع تكاليف اقل بكثير .

هذا بالاضافة الى توافر خاماته المحلية ، مما يساعد على انتاج الوف الاطنان منه ، باقل سعر ، وباعلى مستوى من الجودة .

ان الاسمنت الكرنك اسم جديد لانتاج جديد يفى بحاجة الخطة ، ويدفع صناعاتنا ويفى باحتياجاتنا .. كما انه يفتح الباب الى الاسواق العالمية حاملا اسم المعبد الفرعونى القديم الى أسواق العالم !..

ماذا يدور في



اربع سنوات مضت على نظام الادارة المحلية .. وكل يوم يمضي يضيف جديدا الى ملامح الصورة .. صورة الحكم المحلى الكامل الذى نتجه اليه . وفى خلال السنوات الاربع استطاعت التجربة الجديدة ان تغير وجه الحياة فى بلادنا ، وان تترك علامات لها على طول الطريق ، فى المحافظات .. فى البنادر والمراكز .. فى القرى والكفور .. فالى اى شىء تشير هذه العلامات ؟..

عند قيام التجربة ؛ عام ١٩٦٠؛ بصدور قانون الادارة المحلية ؛ كانت الارقام تقول :

انه تم انشاء مجالس قروية تغطى ٨٣٪ من سكان الريف ..

وتم انشاء ١٣٤ مجلس مدينة ..

وتم انشاء ٢٤ مجلس محافظة ..

وبلغ عدد اعضاء هذه المجالس المحلية ٢٣٨٣٩ عضوا .

ومضت التجربة الهائلة ترسم الصورة الجديدة لنظام الادارة المحلية ..

وخلال الايام القليلة الماضية ؛ صدرت تشكيلات جديدة لمجالس المدن .. هذه التشكيلات ادخلت وجوها جديدة

والسؤال الآن :

ـ ماهي العلامات التى تركتها تجربة اربع سنوات هي عمر نظام الادارة المحلية ؛ من خلال مجالس المدن ؟

ـ وما هو كشف الحساب الذى تقدمه السنوات الاربع ؟

ـ وماهي المناقشات التى تدور الآن في مجالس المدن ؛ في ظل التشكيلات الجديدة ؟

على الطبيعة فى شبراخيت

على الطبيعة رحت ابحث عن اجابات لكل هذه الاسئلة.. واخترت احد هذه المجالس .. وهو مجلس مدينة شبراخيت ..

وشبراخيت هي احد مراكز محافظة البحيرة .. تبعد عن دمنهور حوالي ٣٤ كيلومترا .. والاسم.. اسم «شبراخيت» يشير الى معركة تاريخية ؛ جرت هناك .. مع جيش نابليون ... مع الفرنسيين !

ليس لهذا السبب اخترت شبراخيت ..

وانما شدتنى اليها ارقام تقول :

ـ ان عدد سكان مدينة شبراخيت عام ١٩٣٠ كان ١١ الف نسمة ..

ـ وعدد السكان الآن ؛ في سنة ١٩٦٤ هو ايضا ١١ الف نسمة !.

خلال ٣٤ سنة ؛ قامت مدن باكملها ؛ وتضاعف عدد السكان في بعض المدن ؛ وزاد زيادات هائلة في البعض الآخر ؛ وزحفت الحياة مع العمران الى مناطق كانت نائية ؛ او كانت بلا حياة .. اما شبراخيت فقد وقفت عند نفس الرقم طوال ٣٤ سنة !..

ـ لماذا ..؟

قطعا ليس لانها بلد يؤمن بفكرة تحديد النسل او حتى تنظيمه ؛ فما زال الناس هناك يعتقدون نفس الاعتقاد الذي يسود كل الناس في بلادنا وهو ان المولود له رزقه ؛ حتى وان كان هذا الرزق من ارزاق الآخرين !

كانت هناك زيادة.. ولكن اين ذهبت ؟

اين اتجه الناس الذين رحلوا خلال ٣٤ سنة عن هذه المدينة ؟ سؤال لم اسمع الاجابة عليه بعد ..

شىء آخر سمعته وانا في الطريق الى هناك ؛ هو ان هذه البلدة ؛ وفي نطاق مساحة ارضها التى تصل الى ٦٣ الف فدان ؛ لم يتناولها قانون الاصلاح الزراعى ؛ لانها كلها ملكيات صغيرة ؛ اقل من الحدود التى تناولها القانون ؛ فالتفاتيش والاقطاعيات لم تعرفها ..

فى انتظار .. الاجتماع !

التقيت برئيس مجلس المدينة .. شاب تخرج في كلية الحقوق ؛ يعى دوره جيدا . انه محمود ابوشلوع.

ومنه عرفت ان اجتماعا سيعقد؛ خلال ساعة ؛ يحضره كل الاعضاء؛ ويحضره ايضا ممثلون عن وزارات الخدمات ووزارة الخزانة ؛ في هذا الاجتماع ستناقش توصيات لجنة الاتحاد الاشتراكى ؛ ربما كانت هناك اشياء من بين هذه التوصيات يمكن حلها على مستوى مجلس المدينة ..

وحتى يحضر كل الاعضاء ؛ ويبدأ الاجتماع ؛ كان حديثى مع رئيس مجلس المدينة ..

فى البداية .. !

في يونية عام١٩٦١؛ عقب اختيار رؤساء مجالس المدن ؛ كان الجميع على موعد في القاهرة لقضاء فترة دراسات تدريبية لمدة شهرين ..

في هذه المدة ؛ كما يقول محمود ابو شلوع ؛ كانت هناك محاضرات تتناول التعريف بالدستور وشكل الدولة ؛ وشرح لقانون الادارة المحلية والقانون الادارى ؛ وفي هذه المحاضرات ثارت اسئلة كثيرة من جانب رؤساء مجالس المدن ؛ وسمعوا اجابات لها ؛ وكانت كلها تدور حول اختصاصات مجالس المدن ومدى علاقاتها بالجهات الاخرى .

انتهت فترة التدريب ..

وفي اغسطس ١٩٦١ بدات مباشرة الاعمال .. بدات المواجهة للتجربة الجديدة ؛ وكانت هناك صعوبات.. اساسها كله هو مدى فهم الناس لدور هذه المجالس .. واخذ المجلس في دراسة هدفين ..

الاول : النواحى التنظيمية للمدينة ..

الثانى : توفير الخدمات بالنسبة للمواطنين في دائرة المركز ..

الشوارع الجديدة :

وعاد محمود ابو شلوع يتحدث عن الهدفين اللذين سعى المجلس لدراستهما وهما النواحى التنظيمية للمدينة ؛ وتوفير الخدمات .. فقال:

ـ كانت هناك ثلاث طرق تربط شبراخيت بثلاث مدن

البرلمانات الصغيرة ؟



الشيخ احمد الكومى واحد من بين عشرة وجوه دخلت مجلس المدينة مع التشكيلات الجديدة لتناقش كل مشاكل البلدة وتضع لها الحلول ثم تعمل على تنفيذها ..



مجالس المدن كالبرلمانات الصغيرة .. ان التفكير يجرى الآن لتدعيم وزيادة اختصاصات مجالس المدن باعتبارها تتوسط مستويات المجالس المحلية ..

: واستمرت عملية رصف هذه الطرق فترة طويلة ؛ وكانت مهمة المجلس هي انجاز هذه العملية خاصة بالنسبة للطريق الموصل لدمنهور .. هذا الطريق استمر رصفه ٦ سنوات ؛ ولم يتم الا بتدخل الادارة المحلية لانجازه .. وفي داخل البلدة شقت شوارع جديدة مثل شارع ابو بكر الصديق ؛ ولم يكن شارعا في الاصل . كان عبارة عن ترعة وكانت بمثابة مباءة للقاذورات ؛ وقد تم ردمها وتحويلها الى شارع عرضه ٢٠ مترا .. وفي داخل البلد ايضا يجري رصف شارع بورسعيد بطول كيلو متر ؛ وقد تكلف ١٢ الف جنيه ..

وبالنسبة لعملية الإضاءة ؛ كان عدد المشتركين ٥٠٠ مشترك عند قيام الادارة المحلية ؛ فارتفع العدد الى ١١٠٠ مشترك ؛ بعد أن اعطيت فرصة لكل الناس ؛ للتقسيط على شهور ؛ بحيث لاتتعدى السنة المالية ..

وبالنسبة للمساكن الشعبية ؛ اقيمت عمارتان سنة ١٩٦١؛ وعمارة ثالثة سنة ١٩٦٣ .

وتحولت أرض السوق القديم بعد أن اضيف لها مساحة فدان جديد ؛ الى ساحة شعبية تكلف انشاؤها ٤ الاف جنيه ؛ اعطى المحافظ المجلس ٢٥٠٠ جنيه ؛ وقام المجلس بمساعدة الاهالى بتوفير الجزء الباقى من المبلغ ؛ وقد تم تسجيل الساحة الشعبية ؛ واصبح لها ميزانية من رعاية الشباب قدرها ٧٥٠ جنيها ؛ ولكن هذه الميزانية لم تصرف بعد ..

وبالنسبة للتعليم كان عدد فصول الاعدادي والثانوي ١٥ فصلا فاصبح ٢٧ فصلا ؛ هذا غير ٣ فصول ملحقة بالمدرسة الاعدادي اقامها مجلس المدينة ؛ حتى استقرت ثم سلمها الى لجنة الاتحاد الاشتراكي بالمدرسة .

للمتفوقين فقط ؟

وهناك تقليد جديد اتبعه مجلس المدينة ؛ هدفه هو تحقيق تفوق المدرسة الاعدادية والمدرسة الثانوية على جميع المدارس في المحافظة كلها ؛ وذلك بتقديم مكافآت تشجيعية مادية ورمزية بالنسبة للطلبة الاوائل ؛ فالاوائل في الثانوية يحصلون على ٥٠ جنيها ؛ وفي الاعدادية على ٢٥ جنيها ؛ وكانت النتيجة أن اصبحت مدرسة شبراخيت الاعدادية الاولى دائما على المحافظة منذ قيام الادارة المحلية ؛ وكانت نتيجة القسم الادبى بالنسبة للثانوية العامة ؛ الاول على مستوى الجمهورية بنتيجة ١٠٠٪ . اما بالنسبة للقسم العلمى فهو الاول على مستوى المحافظة .

وبهذا التفوق زحف ابناء المدينة الصغيرة الى كليات الطب والهندسة والاقتصاد والعلوم السياسية .

فى الخدمات الصحية

ولكن .. ماذا بالنسبة للخدمات الصحية ؟

يقول رئيس المدينة : لقد تم بناء عنبرين بالمستشفى المركزي ؛ كل عنبر يتكون من ٢٠ سريرا ؛ احدهما للامراض المتوطنة والثانى للامراض الباطنية .. وهناك جهاز اشعة ؛ لم يكن موجودا ؛ وايضا عيادةاسنان كاملة .. وهذه العيادة كان لها حكاية ؛ فقد اثيرت عندما كان وزير الصحة في زيارة للبلدة؛ وطلبنا منه هذه العيادة ؛ ولم تمض ثلاثة ايام على سفره الى القاهرة حتى وصلت العيادة .. هذا خلاف مركز لرعاية الامومة والطفولة ووحدة صحية مدرسية ؛ وفي دائرة المركز انشىء ١٠ وحدات صحية ووحدة مجمعة في مجلس قرية محلة بشر ؛ واكثر من وحدة بيطرية بالنسبة لبلدتى الرحمانية ولقانة ..

حكاية المداخن !

على هذه الصورة اخذ رئيس المدينة يقدم لى كشف حساب؛ لخدمات في مجالات مختلفة .. الا مجالا واحدا هو مجال التصنيع في المدينة التى لم ترتفع فيها بعد مدخنة واحدة ..!

صحيح أن هناك مدخنة ؛ يراها الناس منذ سنوات طويلة ؛ هي التى تشير الى محلج يطلقون عليه « وابور المغازى باشا » ولم يكن الدخان يرتفع من خلالها الا فى موسم واحد ؛ بعده ينام كل العاملين به في بطالة حتى يمر عام ويأتى الموسم ؛ وككل الباشوات ؛ كان المغازى باشا حريصا بالطبع على ان يبقى أجر الفتاة ثلاثة قروش ؛ واجر الرجل خمسة قروش ؛ وحتى لاترتفع الثلاثة قروش والخمسة قروش كان حريصا ايضا على الا تقوم هناك مداخن جديدة ؛ حتى لايكثر الطلب وترتفع الاصوات بالزيادة ..

لكن المغازي باشا انتهى ..

وتغيرت صورة كل الشغالة فى الوابور ؛ واصبح الحد الادنى للاجر ٢٥ قرشا ..

غير أن مدخنة الوابور لم تكن كافية لتحقيق امانى كل الباحثين عن العمل ..

من هنا كان الرحيل .. رحيل كل الباحثين عن عمل الى بلاد أخرى .. ولعل في ذلك اجابة على السؤال الذي تردد حول الرقم الذي وقفت عنده شبراخيت طوال ٣٤ عاما ؛ وهو عدد سكانها الذي لم تطرأ عليه زيادة !

وليس معنى ذلك ان الاصوات لم ترتفع مطالبة بقيام صناعة ؛ أي صناعة تمتص كل الايدي الباحثةعن عمل . كانت هناك افكار ؛ وكانت هناك ايضا مشروعات؛ لكن ينقصها الامكانيات .. ومن بين المشروعات على سبيل المثال مشروع لاقامة مصنع للاحذية ..

لكن كل المشروعات تتضاءل الى جانب فكرة يتحدث عنها كل الناس هناك ؛ كما يطالب بها رئيس المدينة؛ وامين الاتحاد الاشتراكى محمدكامل الانصارى وعضو مجلس الامة محمد عبد .. والفكرة قديمة . منذ سنوات ؛ والحديث يأتى عنها دائما .. وقد اخذت شكل مشروع ورد في الخطة الخمسية الاولى .. **وهو اقامة كوبري على النيل يربط شبراخيت بالجهة الاخرى من النيل .. والجهة الاخرى هي محافظة كفر الشيخ .**

وقبل ان يأتى الحديث بالتفصيل عن الكوبري الذي يشغل اهتمام كل الناس هناك؛ كان اجتماع مجلس المدينة قد بدأ ..

توصيات الاتحاد الاشتراكى

وكان الاجتماع لمناقشة توصيات الاتحاد الاشتراكى بالمركز ؛ ربما كانت هناك أشياء يمكن حلها على مستوى مجلس المدينة .. وكان بين الحاضرين ايضا امين الاتحاد الاشتراكى محمد كامل الانصاري. فما هي التوصيات وما هو موقف مجلس المدينة منها ؟

في ميدان التربية والتعليم كانت اهم التوصيات تطلب القضاء على نظام الفترتين ؛ وذلك للتوسع فى انشاء المدارس ..واقتراح بتشجيع المواطنين على اقامة المبانى واستئجارها كمدارس مع منح سلف كبيرة تستقطع من الايجار مع توفير مواد البناء .. وزيادة عدد مدارس مدينة شبراخيت الابتدائية الى ماكانت عليه قبل سنة ١٩٥٤

كانت هناك ٥ مدارس ثم ضمت في ٤ مدارس .. ثم ضمت فى مدرستين !..

وبدأت مناقشة المجلس .. مناقشات كثيرة ؛ انتهت برأى اتفق عليه الجميع هو ان يقيم المجلس على حسابه مبنى ليصبح مدرسة ابتدائية .. ومبنى آخر يستغل كمدرسة اعدادية للبنات ..

وكانت فكرة اقامة المدرسة الاخيرة بعد مناقشات تقول ان عدد التلميذات في المدرسة الاعدادية المشتركة قد وصل الى مايشغل خمسة فصول.. وهذا يتطلب بالتالى اقامة مدرسة اعدادية للبنات فقط .

وطالبت التوصيات بالتصريح بالاستمرار فى بناء المدرسة الاعدادية الحديثة التى بنى الدور الاول منها ثم توقف البناء تنفيذا للقرار العام بوقف عملية البناء .

وايضا زيادة عدد الفصول بالابتدائى والاعدادى . كان عدد الفصول في الاصل ٧ ومع النمو تحول الى ٦ !! والمطلوب ان يحدث العكس .. ان يزداد عدد الفصول.

مطالب اخرى .. !

وفي مجال الاسكان والمرافق كانت اهم التوصيات تطالب بعمل محطة مياه مستقلة لشبراخيت وايتاي البارود ؛ فمحطة ابو حمص لم توصل الماء الى شبراخيت؛ وقد اجريت ابحاث لاقامة طلمبة مياه ارتوازية بلغت تكاليفها ٦ الاف جنيه ؛ وليس لدى المجلس امكانيات تسمح له بالتنفيذ ..

شىء آخر هو المطالبة بزيادة عدد المجموعات المجانية للمياه بالمدينة «الحنفيات» .. وقال المجلس انه على استعداد للتنفيذ بعد تشكيل لجنة من الاتحاد الاشتراكى مع لجنة الاسكان والمرافق بالمجلس لتحديد الاماكن التى ستقام فيها المجموعات المطلوبة .

وايضا انشاء ٣ عمارات سكنية جديدة بالمدينة ؛ وعمارة متوسطة في مجلس كل قرية حتى يتسنى للموظفين السكنى والاقامة في نفس المكان .

وفي مجال الصحة كانت اهم التوصيات تطلب انشاء قسم للانف والاذن والحنجرة بالمستشفى المركزي وتعيين طبيبمقيم؛ واقامة مستوصف للامراض الصدرية ..

وقال المجلس انه سيقيم المبنى وبعد ذلك تأتى مطالبة الوزارة بتجهيزه واعداده بالطبيبوالمرضات

وفي مجال العمال الزراعيين طالب المجلس بضرورة اعادة تشكيل النقابات ؛ كما طالب ايضا باعادة انتخابات الجمعية التعاونية الزراعية وتوفير الاسمدة قبل موسم الزراعة بوقت كاف .

مرة ثانية .. الكوبرى !

ومرة ثانية جاء الحديث عن الكوبري .. وقالوا انه ورد فى الخطة الخمسية الاولى ثم رفع منها ؛ وعرض الامر على المجلس التنفيذي فاقر اقامته ؛ واعتمد له ٢٥٠ الف جنيه مبدئيا على أن تبدأ ابحاثه في نهاية سنة ١٩٦٤ .. وطالبوا بأن يدرج فيالخطة الخمسية الثانية ..

وقالوا ان اقامة هذا الكوبري يخدم اغراضا كثيرة ؛ فهو اقرب طريق بين الاسكندرية وبين دمياط والمنصورة ومدن القنال ؛ وهو يتوسط المسافة بين كوبري كفر الزيات وقناطر ادفينا .

***

كانت الساعة قد بلغت السادسة مساء عندما تركت شبراخيت ؛ وفي ذهنى صور عديدة لمدينة تستيقظ على ضوء جديد ؛ ترى فيه بوضوح كل احلام الحياة الجديدة .

سعيد ابوالعينين

● خمسون جنيها تبرع بها السفير النيجيري لاتحاد الطلبة النيجيريين مساهمة في حل المشكلات المتعلقة باقامتهم .

● ٥٠٠ اسطوانة من المصحف المرتل سافرت هذا الاسبوع الى وزارة الاوقاف الجزائرية .. هدية من وزارة الاوقاف في ج. ع. م .

● « العرقسوس » .. تقرر التوسع في زراعته في الواحات ليكون محصولها الرئيسي بعد منع استيراده من الخارج .. العرقسوس يستخدم في مستحضرات طبية كثيرة !

● صلاح دسوقي محافظ القاهرة .. اهدى قطعة ارض مساحتها ١١٠٠ متر الى الحاج فهمي علي الفيشاوي ليقيم عليها قهوة لها نفس طابع قهوته التي ستهدم .

● الدكتور عبد الرحمن بدوي انتهى من ترجمة كتاب سارتر الاول « الوجود والعدم » .. سينشره الكاتب اللبناني الدكتور سهيل ادريس .

● مستشار سفارة كينيا في ج.ع.م اجتمع بطلبة نيجيريا في الاحتفال « باسبوع الطلبة » الذي عقدوه ابتداء من يوم الجمعة الماضي .. لتحدث في ندوة عن ضرورة تكوين الوحدة الاقتصادية الافريقية .

● ج. ع. م .. ستشترك في المؤتمر الدولي للطفيليات الذي سيعقد في نابلي في منتصف مارس القادم ..

● محمد البلتاجي محافظ الجيزة .. اعتمد مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لتجميل منطقة الاهرام السياحية بالجيزة .

● « همسات » اسم الكتاب الثاني للاديبة عالية الحفناوي يضم مجموعة قصص قصيرة اطلقت عليها اسم همسات لانها لا تقال بصوت عال ! .. كتابها الاول رواية طويلة عنوانها العبير الغامض .. انيس منصور سيكتب مقدمة الهمسات والدار القومية ستنشره في اول مارس .

● معرض لاعمال خريجي كلية الفنون الجميلة بالقاهرة يقام في صالة الكلية ابتداء من ٩ فبراير .

● الفنان يوسف فرنسيس .. كتب قصة سينمائية تصور حياة اللاجئين الفلسطينيين من خلال مأساة حقيقية لمدرسة فلسطينية انشأت دارا للطفل الفلسطيني .. مؤسسة السينما ستنتج القصة وتصورها في الاردن .

● مفيدة عبد الرحمن وحنيفة النجار سترسلهما وزارة الشئون الاجتماعية في نهاية الشهر الى انجلترا والدانمرك لدراسة امثل الطرق لرفع مستوى المعيشة في الاسر وتعودان بعد ٣ شهور .

● الزميل خالد عبد السلام رزق في اول ايام عيد الفطر بمولود اسماه طارق ..

دبلوماسي ينشئ فندقا

بعد ان عاش اكثر من ١٢ عاما يطوف بانحاء اوربا .. ويمثل بلادنا ملحقا في السلك الدبلوماسي في روما وباريس .. قرر فجأة ان يهدأ الى جانب النيل الخالد .. وينفذ مشروعاته الحرة التي طالما طافت برأسه وهو يتنقل بين بلدان العالم !

وبجانب كوبري الجامعة .. وعلى شاطىء النيل .. ترقد الباخرة « بانوراما » التي انشأها محمد هانىء لتضم فندقا عائما بلغت تكاليفه ١٢ الف جنيه .. هو ثاني مشروعاته الحرة التي تفرغ لها !

اما مشروعه الاول فهو المزرعة التي اقامها في قليوب .. ان هانىء يقول ان فكرة الفندق العائم ما كان لها ان تظهر الى الوجود الا بعد انشاء هذه المزرعة ، حتى تستطيع ان تمده بالمنتجات الزراعية واهمها الدواجن التي يقدمها على طريقة « اندريه » المشهورة ، والسمن البلدي الذي يقدم به كل اطعمته !

ان هانىء يقول ان مشروعه ليس تجاريا بقدر ما هو يحقق به هواية عاشت في خياله سنوات طويلة وهو يعمل في اوربا .. بعد ان اقتبس الفكرة من مشروع مشابه رآه في هولندا !

ان محمد هانىء تخرج في كلية التجارة عام ١٩٤٩ والتحق بوزارة الخارجية على الفور .. ثم سافر ملحقا في سفارتنا بروما ثم سفارتنا بباريس وطاف في رحلات خاصة بمعظم عواصم اوربا .. واستقال عام ٦١ لينفذ مشروع المزرعة ثم ينشىء فندقه السياحي الاول الذي سيتبعه مشروعات اخرى تعيش في ذهنه !

سفير اندونيسيا يؤم .. المصلين



امام مسجد القلعة ثلاث طالبات من كلية طب بغداد يشاهدون روعة الفن العربي وقد ارتسمت الابتسامات على شفاههن ...





في اول ايام العيد اجتمعت كل السفارة الاندونيسية الدبلوماسيون وزوجاتهم ، وكذلك الكثيرون جدا من ابناء الجالية الاندونيسية بالقاهرة .. لاداء صلاة عيد الفطر المبارك .. وقام السفير ليؤم المصلين .. والقى فيهم خطابا .. هذا التقليد يحدث في السفارة الاندونيسية في كل عام ، واجتماع الجالية الاندونيسية مع اعضاء سفارتهم في القاهرة لا يحدث في صلاة العيد فقط ، وانما في كل المناسبات الدينية المعروفة ، وفي رمضان يتخذ ابناء الجالية من حديقة السفارة مكانا يجتمعون فيه ، خاصة اذا كان الجو مساعدا على ذلك ، كما ان ابناء اعضاء السفارة وبعض افراد الجالية كثيرا ما يلعبون داخل طرقات الحديقة وهذا يوحي بجو اندونيسي رائع وسط منطقة من ارض القاهرة.

والصورتان توضحان ان الرجال قد اخذوا جانبا كبيرا من مبنى السفارة بينما جلست السيدات بملابسهن البيضاء الجميلة في مكان منفرد ..



طلبة جامعة بغداد يقضون العيد في القاهرة

٥٠٠.. طالب وطالبة من جامعة بغداد وصلوا الى القاهرة في الاسبوع الماضي لقضاء اجازة العيد ! .. رافق الدكتور هارد الامريكي الجنسية والدكتور علاء الدين ربيعي الاستاذان بكلية طب الاسنان بجامعة بغداد الوفد الخاص بالكلية .. اعد لهم برنامج لزيارة الآثار المصرية القديمة والاسلامية ومعالم القاهرة الحديثة والنهضة الصناعية .. ثم طار الوفد لزيارة السد العالي والنوبة الجديدة .. قال لي الدكتور علاء ان جامعة بغداد هي الجامعة الوحيدة في العراق وانها تضم ٣١ كلية من بينها خمس كليات للهندسة موزعة على مدن العراق .. واكد لي الدكتور « هارد » ان مستوى الدراسة بالكلية يفوق مستوى بعض الكليات المماثلة في الولايات المتحدة الامريكية .

من فوق القلعة وقفت امينة مكتبة كلية طب بغداد .. ومعها الطلبة والطالبات يشاهدون القاهرة



الطالبة ماجدة الشواف بكلية طب اسنان جامعة بغداد تقول .. فن البناء العربي يتمثل في مساجد القاهرة الضخمة





فاتن .. وطائر الشباب

على ساحل سفاجة بالبحر الاحمر .. يقف هذه الايام فنان شاب اسمه جلال عيسى لاول مرة امام نجمة مصر الاولى فاتن حمامة .. والتمثيل امام فاتن بالنسبة للفنان الذى لايزال يشق طريقه تجربة كبيرة . لكن هذا الفنان له قصة طويلة مع الفن هى التى اهلته لان يقف امام فاتن ...

والقصة تبدأ مع بداية الطريق ..

***

منذ أن كان طفلا ..

صورة قديمة لاتزال مطبوعة في ذهنه .. امرأة عجوز تقترب من السبعين .. رآها على الشاشة .. فى فيلم أجنبى لايذكر اسمه ولاشىء آخر من مشاهدة . سوى هذا المشهد. مشهد العجوز وكل ملامحها ترتجف، والغيظ والضعف يرسمان على ملامحها علامات الانسان المنهار .. نهايته بقاياه !

وتنعكس هذه الصورة وتستيقظ فى ذهنه عندما يراها فى الحقيقة .. عجوز تشبهها .. تقف فى احدى حارات حى السيدة .. والاطفال والعيال حولها .. يعاكسونها .. يشدونها من ملابسها .. ويقذفونها بقراطيس الورق. وهى لاتملك من أمرها شيئا .. سوى الغيظ الذى يقفز الى عينيها الضعيفتين .. ويجرى الاطفال منها .. وتحاول أن تمسك بواحد منهم .. ويسقط فى يدها .. انه الوحيد الذى كان يعطف عليها من بينهم .. كان يحب النظر الى وجهها الضعيف .. لكنها تضمه فى ذراعه .. بكل غيظها وحنقها على كل الاطفال المشاكسين ! . ويصرخ . . لكنها لاتسمع صرخته .. صماء لاتسمع .. وينظر الى وجهها الذى يحبه .. وينفر منها لاول مرة . وتصرخ فى أعماقه عواطف مختلفة .. وتنعكس صورة العجوز التى رآها على الشاشة وهو طفل فى السادسة !

ان جلال عيسى .. النجم السينمائى الذى لمع فى الموسم الماضى .. عندما قفز اسمه الى جانب عماد حمدى ونادية لطفى فى فيلم « حب لاأنساه » يقول ان هذه المرأة هى التى علمته كيف تنعكس مشاعر الانسان على ملامحه. هى التى علمته التعبير بالوجه .. أول حروف التمثيل !

ان جلال يقول ان التمثيل أمام فاتن يحقق أمله القديم فى الظهور معها على الشاشة .. ويزيده خبرة فى الوقت نفسه .. لكن احساس الرهبة الذى يتملكه عندما يقف امام فاتن .. يتلاشى على الفور عندما ينسى أن التى تمثل أمامه هى فاتن حمامة .. ويتذكر فقط انها .. « نوال » بطلة « الاعتراف » !

كان جلال فى البداية يبحث عن خيط العنكبوت! انه لايستطيع الا أن يجرى فى الطابور الطويل.

ليقدمه أحد جيرانه الى المصور السينمائى عبده نصر ليقوم بدور طالب فى كلية الطيران فى فيلم « وعد » الذى يخرجه بدرخان .. ويتفوق جلال فى أداء الدور .. ويسمع كلمات بدرخان تطرق اذنه برفق : « ابقى قول الله يرحمك يابدرخان .. ان لم تصبح فتى الشاشة الاول ! »

لكن هذه الكلمات تدق اذنه بقوة ويصيبه الغرور .. ويشعر أنه موهبة لامثيل لها .. ويصنع منه الغرور انسانا آخر .. ومع الغرور يبتعد طريق الفن عن قدميه .. ويذوب خيط العنكبوت من جديد .. ولايعبأ به أحد من المنتجين والمخرجين . وتزداد الازمات المالية .. ويتوفى والده .. ويكاد الفنان الناشىء أن يتوه وسط الزحام . !

لكنه يستيقظ من جديد .. بعد سنوات. ويلتقطه يوسف شاهين .. يقدمه فى دور مراهق يصطاد فتاة من الطريق ليسحبها الى شقته فى فيلم « باب الحديد » .. لكن حبات العرق تزداد من جديد .. فالرقابة تلغى الدور .. ويضغط الفنان الشاب على أسنانه بشدة حتى تقفز الدموع الى عينيه !

ومع حبات العرق .. يزداد الاصرار !

ويشترك جلال فى الفيلم الايطالى « ابن سبارتاكوس » الذى صور فى مصر أمام ستيف ريفز .. ويتفوق .. ويسمع الفنيون الاجانب يرددون .. ان جلال عيسى هو « انتونى بركنز » المصرى ... لكن يقتله الغرور مرة أخرى ..

وفى مساء أحد الايام .. يرفع المخرج سعد عرفه سماعة التليفون .. ويطلب جلال عيسى .. ان سعد كان يتتبع خطوات جلال الفنية باهتمام .. كان يشعر ان فى أعماقه فنانا لابد أن يكشف عنه .. ويلمع جلال فى بطولة « حب لاأنساه » .. وبعدها يتحول خيط العنكبوت الذى تشبث به جلال الى حبال متينة .. فيمثل « الحب الخالد » أمام هند و« أيام معدودة » امام شادية وصلاح ذو الفقار و « الاعتراف » أمام فاتن ويحيى شاهين .. ثم يطلبه مسرح التليفزيون ليلعب بطولة مسرحية تنس ويليامز الخالدة .. ((طائر الشباب » ! . وجلال يقول ان المسرح هو أساس العمل التمثيلى .. وانه سيبدأ عمله فيه من حرف الالف كما بدأ فى السينما . .

ان جلال عيسى (٢٦ سنة) الذى بدأ العمل فى السينما منذ ١٠ سنوات فيما الناس تعرفه هذه الايام .. لاينسى شيئين . أولهما أن فى أعماق الفنان عدوا يجب الحذر منه دائما .. هو الغرور .. وأن أول من علمه الحروف الاولى فى التمثيل .. عجوز تقترب من السبعين . . صماء لاتسمع !

احمد صالح



احتفل هذا الاسبوع بعقد قران مذيعة التليفزيون حمدية حمدى على الدكتور على محمد شعراوى الاستاذ بكلية طب الاسنان وسهر فى الحفل عدد من الفنانين

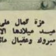


سلوى سالم الخطيب تمت خطبتها للملازم اول مصطفى نبيه برعى بسلاح المشاة .. الف مبروك ..



احتفل المقدم محسن محيسن أركان حرب محافظة سيناء بالعيد الثانى لميلاد نجله (محمود) الهيم حفل الميلاد بالعريش حضره عشرون طفلا من مواليد محمود





عزة كمال على بعسل عيد ميلادها الاول الف مبروك وعقبال مائة سنة.

بدأ الدورى الثانى .. وبدأت المتاعب



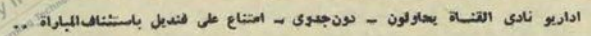
أبوغيدة يقرأ الغيب

ابو غيدا .. لاعب النادى الاهلى .. كانه كان يقرأ الغيب .. اعتذر من عدم الاشتراك فى مباراة القناة والاهلى قبل موعدها بيوم .. لم يكن سبب الاعتذار رهبة المباراة ، فابو غيدا لا تنقصه الشجاعة .. ولم يكن السبب خشية الاصابة ، فانه اعتاد أن يصيب وان يصاب .. اعتذر لان النادى لم يعامله المعاملة المادية التى اتفق معه عليها يوم احضره من دمشق .. سويت المسألة فورا ، لانها كانت من مخلفات الادارة السابقة لفريق الكرة ـ ولعب ابو غيدا كما لم يسبق ان لعب .. انقذ مرمى الاهلى من اكثر من هدف ، وبرز نجما للدفاع ، وصخرة امام عادل زين ولوفا مهاجمى القناة ..

ثقلت مهمة لاعبى القناة فى الشوط الثانى لاصابة عصمت الجناح الايمن ، وركبة نصر ساعد الدفاع ، وتوترت الاعصـــاب .. ارتكب عادل زين خطا ((فاول)) ضد ابو غيدا .. احتسب على قنديل الخطا وركز انتباهه على الكرة ، فى الوقت الذى لكم فيه لوفا لاعب القناة ابو غيدا فى عينه اليسرى فاسال دمه .. لم ير الحكم لوفا وهو يعتدى ، ولكنه سمع تحريضـــا على افساد جو المباراة ، فرأى من الحكمة ان يلغى المباراة .. فوجئت الجماهير بالقرار ، وحاول اداريو القناة ارجاع الحكم عن قراره ولكنه اصر ..

واتخذ رجال الامن كل الاحتياطات لحماية اللاعبين والمتفرجين .. ومرت الازمة خارج الملعب سليمة .. لا اصابات ولا اعتداءات ..





اداريو نادى القناة يحاولون ـ دون جدوى ـ اقناع على قنديل باستئناف المباراة ..

فؤاد ابو غيدا .. لاعب الاهلى احتفظ باعصـــابه ، وبالضماد فوق عينه اليسرى .. بعد لكمة لوفا

ماكان م الأول

حسين امام .. حكم مباراة السويس الرياضى والزمالك .. قام بدور اللاعب قبل المباراة .. راوغ اللاعبين والاداريين والجمهور .. اخذ يحاورهم ويداورهم ساعة كاملة .. انتقل بعـدها الى منتصف الملعب والكرة البيضاء فى يده ليبدا اللعب ، الذى كان يمكن ان يبدا قبل ساعة المحاورة والترقيص .. لولا ان حسين يهوى ان يستعرض القـوة التى اعطاها له قانون الكرة .. انه يردد دائما ان الحكم ملك الملعب .. ولا يفتا يردد هذا حتى بعد ان يسلم الجميع له بذلك ..

قامت المشكلة فى غرف تغيير ملابس اللاعبين والحكام .. لاحظ حسين أن لاعبى السويس الرياضى يرتدون فانلات بيضاء ـ ناصعة البياض ـ ولها رقبة زرقاء . الكم قصير ينتهى بحلقة زرقاء .. الشراب ازرق .. الشورت ازرق . الشورت ابيض . الحذاء اسود ..

والزمالك .. يرتدى لاعبوه فانلات بيضاء ، تتوسطها بالعرض حلقتـــان رفيعتان . عليهـــا من الخلف ارقام ضخمة حمـــراء . الشراب ابيض . الحذاء اسود ..

قال حسين امام : الزمالك يغير ..

وقال محمد حسن حلمى ســـكرتير عام الزمالك : لوننا معروف للجميع من سنوات . لم نحضر معنا من القاهرة غيره .. اذا كان لا بد من التغيـــير فالسويس يغير ..

وقال عبد الله الخزنجى وكيل نادى السويس الرياضى : السويس لا يغير ..

وامر اشبال السويس ـ الذين لعبوا مباراة على نفس الملعب قبل المبـــاراة الكبرى ـ بان يخلعوا ملابسهم الحمراء ويسلموها للاعبى الزمالك ..

اختبر المهندس محمد حسن حلمى واللواء حسين لبيب اداريا الزمالك الفانلات فوجداها مبتلة بعرق الناشـــئين .. رفضا ان يعرضا لاعبى الزمالك للبرد .. او الهرش ..

وقال محمد البرقى ســـكرتير عام السويس الرياضى : ليس عندنا الا طاقم واحد هو الذى يلعب به لاعبونا .. الطاقم الاخر سرق من الفندق فى القاهرة يوم مباراة الزمالك الاولى ..

الوقت يمر ، ولا احد يفكر فى شراء طاقم جـــديد يؤدى به اى الفريقين المباراة .. يتكلف الطاقم خمسة جنيهات لا غير ، ولكنه يجنب رجال الامن الكثير من المجهود والاشكالات ..

وتأتى الاخبار الى من فى الملعب بصفة البلاغات الحربية : حسين امام لبس البدلة .. حسن خرج من النادى واعلن انه لن يحكم المباراة .. حسن رجع ومعه مساعداه احمد طاهر وحســـن الجداوى .. الزمالك مصر على عدم التغيير .. السويس يبحث عن فانلات نادى بور توفيق .. الزمالك وافق على قرعة تجرى لتحديد الفريق الذى يغير ملابسه .. السويس رفض القرعة ، لانه سبق ان وافق الزمالك على قرعة مشابهة يوم مباراته مع القناة فى الموسم قبل الماضى ، ولما كسب القناة القرعة رجع الزمالك فى كلامه ..

بعد كل هذه الدوشة نزل حسين امام ، وامر بأن يلعب اللاعبون المباراة بملابسهم نفسها دون تغيير ..

وقال المتفرجون : ماكان من الاول..



حسين امام .. بين يكن وحميد رئيس فريقى الزمالك والقناة ، وكانهما يعرضان عليه الزى الذى رفض اولا ان يلعبا به المبـــاراة ، ثم عاد فسمح ..

الكرة فى يد حسين امام .. وضباط الشرطة ايضا بين يديه لحمايته ومساعده احمد طاهر من الجمهور .. اذا غضب .





موسى حارس مرمى السكة يتحسس الارض ، وزميله حسين يوسف يبعد الكرة برأسه .. وفؤاد مرسى مهاجم الاتحاد ينتظر هبوطها من السماء .. فى لهفة .. تعادل الفريقان ١ / ١ !!

▶ بدأ الدورى الثانى ..

كلهم

انتهى الدور الاول للدورى العام لكرة القدم .. وقلنا مع الف سلامة . ذهب الدور الاول . يحيى الدور الثانى .. تماما مثل مات الملك يحيى الملك .. لم يرض احد عن مستوى كرة القدم منذ بداية الموسم .. اللاعبون انفسهم تحمر وجوههم .. او تصفر .. عندما تذكرهم بما قدموه فى ذلك الدور الاول الذى ذهب وانقضى ..واللاعبون انفسهم قالوا ووعدوا انهم سيقدمون خير العروض فى الدور الثانى . مستفيدين من كل الدروس التى تلقوها فى الدور الاول.

ورغم ان الفاصل بين الدورين لم يكن الا اربعة ايام .. هى الفاصل بين الاحد ٣١ يناير نهاية الدور الاول و٥ فبراير بداية الدور الثانى . فاننا آثرنا ان نصدق اللاعبين . ولو لنحيى فى داخلنا املا باننا سنرى العهد الذهبى للكرة يعود .. آثرنا هذا رغم اننا نعلم ان اربعة ايام لاتكفى لتحويل الفسيخ الى شربات .. او الى اصلاح الحال شفويا .. اما اصلاحه على الملعب فشىء آخر .. آخر جدا .

وكانت مباريات الاسبوع الاول السبت فى دورى القسم الاول هى .. طبقا للترتيب الفنى جاء فى البرنامج الرسمى لاتحاد الكرة يوم الجمعة السكة مع الاتحاد .. القناة مع الاهلى .. السويس الرياضى مع الزمالك . والمحلة مع الاوليمبى .. ويوم الاحد الترسانة مع المصرى .. والسواحل مع الاسماعيلى .

وللذكرى والتذكرة .. كانت نتائج الدور الاول لهذه المباريات . فوز السكة ٢ - صفر .. وتعادل القناة ١ - ١ . . وفوز الزمالك ٢ - صفر .. وفوز المحلة ٢ - ١ .. والترسانة ٤ - صفر . والاسماعيلى ١ - صفر .. أى أن مباراة واحدة انتهت بالتعادل . أما فى الدور الثانى فانها انتهت جميعا بالتعادل !

ولو أن الفرق احتفظت بمستواها . وكان فارق الترتيب الفنى التى انتهى به الدور الاول حقيقيا لانتهت مباريات الاسبوع الاول بفوز السكة والمحلة مرة ثانية . بعد أن فازا فى المرة الاولى على الاتحاد والاوليمبى فى الاسكندرية . وفوز الزمالك والترسانة والاسماعيلى اصحاب مراكز المقدمة الثلاثة الاول ..

حيا جمهور كرة القدم نفسه على حدة. رغم حماسه وتتبعه للمباريات وحفظه نتائجها عن ظهر قلب . وايمانه بان الكرة « مالهاش كبير » .. وان نتيجة أى مباراة لايقررها الا مجهود اللاعبين فى الملعب .. سعى الجمهور خلف لاعبيه حيثما لعبوا او تدربوا مستخدما كل وسائل الانتقال الحديثة . . الا الطائرات .. زاد عدد المتفرجين على التدريب فى بعض الاندية على عشرة آلاف . حتى ثار لدينا الشك فى أن هناك آزمة بطالة .. وان هؤلاء الحريصين لاعمل لهم الا تشجيع الاندية . . ثم آمنا وصدقنا ان وعى شغل وقت الفراغ انتشر . على حساب الجلوس على المقاهى لانعنى أن المقاهى شكت قلة الرواد . بل انها شكت قلة الوقت الذى يقضيه فيها روادها من الرياضيين ..

ان « المشاغبات » الخفيفة . وجر « الشكل » الرياضى مازالت تدفع المتفرجين من باب النادى الى باب القهوة . كل منهم يؤكد ان ناديه هو الذى سيفوز وله مع كل يوم أمل .

الامل .. مع الدور الثانى :

تجدد الامل مع بدء الدور الثانى للدورى .. الترسانة والزمالك يؤكد كل منهما انه سينفرد بالزعامة . وسيفض الشركة مع الاخر .. والاسماعيلى يقول: فات النصف الصعب . وبقى السهل بعد أن اجتمع شمل رضا وشحته والعربى . والاهلى ينوى أن يعوض فاروق النقط الخمس التى يتقدم بها عليه نادى القمة . والاتحاد والاوليمبى والسواحل وما شابهها من أندية قاع الدور الاول يقولون ان الامور ستنقلب فى الدور الثانى .. سيأتى عاليها اسفلها . . وأسفلها عاليها ..

ورغم أن اتحاد كرة القدم حدد الساعة الثالثة تماما بعد ظهر يوم الجمعة ٥ فبراير لضربة البداية للمباريات الاربع التى يفتتح بها نشاط الدور الثانى . فان صفارات حكام هذه المباريات لم تنطلق تماما .. انطلقت معا صفارتا مباراتى السكة والاتحاد . والمحلة والاوليمبى .. انطلقت قبلهما بربع ساعة صفارة مباراة الاسماعيلية بين القناة والاهلى .. وتأخرت عنهما بداية مباراة السويس والزمالك حوالى الساعة

هنا .. الاسماعيلية :

كان مقررا أن تنقل اذاعة مع الشعب الشوط الاول من مباراة القناة والاهلى .



جلال ظهير ثالث الترسانة فى الهواء .. وامامه لاعبو المصرى الثلاثة محمد بدوى وتيسير وعبادى .. تعادل الفريقان ١/١ !!

شحتة مهاجم الاسماعيلى الخطير .. لم يكن خطيرا امام السواحل .. اضاع هذه الفرصة .. وتعادل الفريقان ١ / ١ !!





تعادلوا!

تحقيق : عبد المجيد نعمان

لم ننتقل بالمستمعين مباشرة الى اذاعة الشوط الثانى لمباراة السويس والزمالك حتى أن علاء الحامولى مذيع المباراة الاولى ردد اكثر من مرة : مازالت نتيجة مباراة السويس والزمالك التعادل دون أهداف . ولايمكن أن يكون أحد الفريقين فائزا فى ذلك الوقت . لسبب بسيط هو أن المباراة لم تكن قد بدأت الى ان انتهى علاء من اذاعة الشوط الاول .. وتحول الارسال الى السويس ليقول على زيور : « ننقل لكم الان الشوط الاول)) من مباراة السويس والزمالك .. اكرر ((الشوط الاول)) . لان بدء المباراة تاخر لسبب غاية فى الروح الرياضية . والتسامح . والعلاقات الطيبة بين الاندية .. تأخر لان الناديين اختلفا على من يلعب بفانلاته الاصليه . ومن يلعب بلون آخر ...

المهم .. لم تكتمل مباراة القناة والاهلى .. والسر فى بطن الشاعر على قنديل حكم المباراة الذى الغاها بعد ٤ دقائق من بداية الشوط الثانى .. آثر سلامه اللاعبين والمتفرجين بعد مالمسه من أحداث دامية . منعا لسيل مزيد من الدماء . خاصة بعد أن لاحظ تدخلامن غير اللاعبين ..

ولم يكن أحد الفريقين الى لحظة الالغاء قد تمكن من أن يصل الى مرمى الاخر .. انتهت المباراة بالتعادل الذى لن يكون النتيجة الاخيرة . . سينظر مجلس ادارة الاتحاد الأمر غدا . ويقرر اعادة المباراة . أو فوز الاهلى اذا اقتنع بصحة ماخشيه الحكم من ان يكون الايعاز بافساد المباراة قد تولاه احد الاداريين المسئولين عن فريق القناة .

.. وهنا السويس :

اما فى السويس .. فان المباراة بدأت بتوتر اعصاب تشترك فيه اشتراكا مباشرا عشرة آلاف مواطن .. واكثر من مائة الف مواطن اشتراكا غير مباشر .

وبدأ التوتر منذ الصباح الباكر . . كان الزمالك قد أعد لمشجعيه قطارا ينقلهم الى السويس من محطة كوبرى الليمون فى الساعة الثامنة والنصف من صباح الجمعة .

وارسل النادى مندوبا الى نادى السويس الرياضى ومعه ١٨٠ جنيها . ثمن ١٥٠٠ تذكرة فئة ١٢ قرشا . . غير أن المندوب اتصل بالزمالك الساعة الثامنة مساء الخميس . واخطر المهندس محمد حسن حلمى بأن محمد البرقى سكرتير عام نادى السويس يقول ان تذاكر الدرجة الثالثة نفدت . وانه يمكن تدبير أماكن لحوالى ٢٠٠ متفرج فى الثالثة . وأماكن أكثر فى الدرجتين الاولى والثانية . . لم يعرف كثير من جمهور الزمالك هذا الموقف الجديد . وذهبوا الى كوبرى الليمون " قبل الموعد .. ليفاجأوا بأن القطار قد ألغى . وبالتحرى علموا أن السبب الحقيقى للالغاء هو خشية أمن السويس أن يحدث اصطدام بين مشجعى الفريقين . خاصة ان سعة ملعب السويس الرياضى حوالى خمسة آلاف متفرج . وان الفواصل بين المدرجات لا تضمن الفصل بين هؤلاء وهؤلاء .

وفى السويس توترت الاعصاب مرة اخرى بسبب اشكال الفانلات قبل المباراة ، ولتكافؤ كفتى الفريقين اثناءها .. لاعبو الزمالك والقنون من انهم سيفوزون .. ولاعبو السويس يقولون هنا مقبرة الغزاة .. وتمر الدقائق .. ويستمر عجز مهاجمى الفريقين ـ دون دفاعهما ـ عن احراز أى اهداف ، لتنتهى المباراة بالتعادل ..

التعادل .. فى كل مكان :

والتعادل الذى انتهت به مباراة السويس ، انتهت به ايضا مباراة السكة والاتحاد فى القاهرة (١/١) ، ومباراة المحلة والاوليمبى فى المحلة .. مع الفارق .. عرض سيىء فى مباراة القاهرة وجهاد مشرف فى مباراة المحلة ، تمكن فيه مدافعو الفريقين من ان يصمدوا امام محاولات المهاجمين ..

ويوم الاحد .. انتهى الاسبوع الاول بمباراتى الترسانة والمصرى فى القاهرة ، والسواحل والاسماعيلى فى الاسكندرية .. ظهرت على لاعبى الترسانة علامات : الفوز فى الجيب .. ولكنهم لم يتعجلوا هذا الفوز ، بل خشوا على أقدامهم .. الرقيقة .. من جدية لاعبى المصرى فلم يحرزوا الا هدفا واحدا من ضربة جزاء . وكان الاقدار رأت الا تخذل دفاع المصرى فهيأت التعادل بهدف أراد طلعت حارس الترسانة ان يبعد الكرة بقدمه ، فاصطدمت بجسم محمد بدوى لاعب المصرى ودخلت ..

وفى مباراة السواحل نبذ لاعبوه طريقة المصيدة ، بعد ان اثبتت النتائج : ليجى تصيده يصيدك .. بادلوا شحتة ورضا والعربى الهجمات ، وتمكنوا من التعادل هم أيضا ١/١ .. ليقول جمهور الكرة .. كلهم تعادلوا .. ايه ده ! !

عبد المجيد نعمان

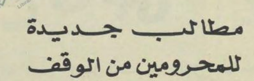








احمد الصاوى محمد



النادى الاهلى

انني موظف الآن بالمعاش وأحد مشجعى نادبى الترسانة والاسماعيلى ، بالرغم من أننى لعبت للاهلى يوما ما .. اما تشجيعى للترسانة والاسماعيلى فذلك لجدية لاعبيهم وتفانيهم فى القيام بواجبهم وهذه هى الروح الرياضية : تشجيع ناديين بالرغم من الانتماء الى ناد آخر !

أليس كذلك ؟

واننى كلاعب قديم بالنادى الاهلى الابيض أطالبكم ـ لشعورى بصراحتكم وروحكم الرياضية ـ بأن تعملوا على أن يكف الجميع عن التنابذ والتفرقة .. فالنادى الاهلى هو الذى حمل لواء الرياضة أطول مدة وتاريخه حافل بالجدية والتفانى فى أداء الواجب ، لذلك يحتاج الآن الى تضافر جهود أنصاره من أعضاء ولاعبين ومشجعين والنادى الكبير برىء من جماعة البلطجية المتهورين .

« س . أ »

عيد الشرطة

اذا كان شعار الشرطة الذى اختارته هو « الشرطة فى خدمة الشعب » .. فان من واجب الشعب أن يجعل شعاره : « الشعب فى خدمة الشرطة » .. وهو اذ يخدم الشرطة فانما يخدم نفسه ، ويعزز أمنه ، ويوطد سلامته ..

ويوم يكون الشعب فى خدمة الشرطة سيعينها على أداء رسالتها ، فلا يضلل رجال الامن بالبلاغات الكاذبة ، امعانا فى الكيد من خصوم له ، ولا يخفى عن رجال الشرطة معلومات يعرفها ، تفيدهم فى تحقيقاتهم ، اقرارا للعدالة ، وأخذا بيد المظلومين ..

وتعاون الشعب والشرطة فى المحافظة على الامن أمر ضرورى ، لتحقيق العدالة والضرب على أيدى العابثين ومطاردة الخارجين على القانون ، ليلقوا جزاءهم ..

لقد كانت الشرطة فى عهود الاستعمار وسيلة من الوسائل التى يحارب بها الشعب ، وقمع الحركات الوطنية ، فكان الشعب يقف منها موقف العداء ! ..

أما اليوم ، فقد صححت الاوضاع ، واستقامت الامور وأصبحت الشرطة فى خدمة الشعب .. وأصبح الشعب فى خدمة الشرطة ! ...

عيسى متولى

نداء ريفية للحج

قرأت مانشر فى موضوع الحج هذا العام .. وانى ياسيدى حالة من ضمن الحالات التى ذكرتها وهى أنى أرملة بلغت من العمر السادسة والخمسين وقد تقدمت فى العام الماضى بطلبى للحج وتادية الفريضة واستكمال دينى الا أنه لم يصبنى الدور وهذا العام عندما علمت بأن ميعاد تقديم الطلبات يوم ٤ـ١ـ٦٥ قضيت أمام مركز سمنود ليلة ٤ـ١ـ٦٥ وقدمت طلبى الساعة ١٠٫٤٠ صباحا ولكن علمت أن الدرجة الثانية لها اربعة فقط وكنت انا الخامسة ولما جاء قرار الزيادة استبشرت خيرا .. ولكن لم تضف الزيادة الدرجة التى تقدمت لها الثانية بل أنقصت العدد الى ثلاثة فقط وجاءت القرعة وأخرجت ثلاثة وأنا المشتاقة التى أبات وأنام وانى أنتظر نهاية العمر وأرغب تأدية الفريضة قبل مماتى .

لذلك ياسيدى لما أعلمه من حبكم للخير ومساعدة الذين ليس لهم حول ولا قوة أرسلت لسيادتكم ملتمسى هذا راجية التكرم بمساعدتى لدى السيد وزير الداخلية فى قبول طلبى المحفوظ بمركز سمنود

جميلة محمد محمد العريان
سمنود

لماذا ٣٠ سنة ؟!

اطلعنا يوم ١٥ من يناير سنه ١٩٦٥ فى جريدة الاخبار على ان مجلس الدولة قد انتهى من صياغة قانون ينصف المحرومين فى الوقف وقد فوجئنا بنص مؤداه أن هذا القانون لايسرى اذا كان قد مضى على وفاة الواقفين ٣٠ سنة !! فكان لهذا النص الاخير رنة أسى فى نفوس أغلب المحرومين اذ أن هذا النص سيحرمهم من حقهم .. بينما لن يحرم بعضهم !

لقد نص مشروع القانون على ان المستفيدين من هذا القانون أولاد الواقفين وأولاد أولادهم الذين على قيد الحياة . وبذلك حصر مشروع القانون فى فئتين فقط من المحرومين وهذا أقل مايعمل .. ولكن النص على عدم سريان مشروع القانون اذا كان قد انقضى على وفاة الواقفين ٣٠ سنة فهذا هو الظلم بعينه .. وتفرقة شاذة بين المحرومين الاحياء .

اننا نهيب بكم أن ترفعوا صوتكم فى جلتكم الغراء لرفع هذا الظلم عن المحرومين الذين طال بهم أمد الحرمان لا لذنب جنوه الا أن مورثهم قد توفى قبل حل الوقف .

عن طبقه المحرومين من الوقف

شرطة الدقهلية

أرجو أن أعرض ماحدث لى فى مدينة المنصورة مساء يوم الجمعة ٢٢ـ١ـ١٩٦٥ وفى الساعة الرابعة وخمس دقائق والمكان محطة أتوبيس شركة النيل العامة لاتوبيس شرق الدلتا وعلى وجه التحديد عند صعودى لركوب الاتوبيس العام رقم ٢٠٨ دقهلية المتجه من المنصورة الى القاهرة وبعد زيارة سريعة لبعض الاقارب فى محافظة الدقهلية .. حدث أن اكتشفت أن نشالا ظريفا نشل حافظة نقودى وكان بها سبعة عشر جنيها وبطاقتى العائلية رقم ٢١٤٥ الصادرة من سجل مدنى عتاقة بمحافظة السويس ، ورخصة قيادة سيارة خاصة برقم ٦٤٨١٨ مرور القاهرة .. بالاضافة الى بعض الاوراق الخاصة وطوابع البريد والنمغة . فأسرعت فى طلب الشرطة فلم أجد من يجيب حيث علمت بعد ذلك أن المحطة ليس بها شرطة !!

فحاولت الاتصال تليفونيا وللاسف وجدت التليفون معطلا .. وهنا أحسست بقدمى تقودانني الى مقر نقطة شرطة المعهد الدينى التى تقع خلف المحطة حيث وجدت هناك على الباب شرطيا يجلس على كرسيه يكاد يسد الطريق المؤدى الى داخل النقطة فاستنجدت به فقال :

ـ مفيش حد هنا روح قسم تان !

قلت : هل يمكنك معاونتى فى الاتصال بشرطة النجدة أو القسم وابلاغهم بما حدث

قال : معنديش أوامر !

قلت : سيضيع الوقت ويغادر الاتوبيس المحطة بعد فوات الاوان .

قال : وأنا أعمل لك ايه ؟!

فشكرته وانصرفت حيث كان الاتوبيس على وشك الرحيل وأنا أشكر الله على ما أصابنى وقد ذهبت حافظتى فى ذمة الله بينما ـ والله يعلم ـ أن نشالنا الظريف يشكر الله على ما أصابه من غنم وما لقيه من معاونة رجال الشرطة ..

لكل هذا أضع امرى بين يدى الله وعلى مسمع من آذانكم وأعينكم لعل أحد العزاء فى اتخاذ التدابير اللازمة من المسئولين عن الامن بمحافظة الدقهلية حتى لايصاب أمثالى فى المستقبل بمثل ما اصبت به

محمد حمزة خطاب
موظف بالشركة العامة
للبترول بالسويس

اين طلمبة المياه ؟!

أهالى نجع الجمل التابع لبلدة بنجا مركز طهطا بمديرية سوهاج قدموا عدة طلبات الى وزارة الاسكان والمرافق لتركيب طلمبة مياه لكى يشرب منها أهالى النجع الذى يربو عددهم على الف شخص ومن أربع سنوات والروتين الحكومى يتحكم فى الاوراق فأحيانا نفاجأ بأن الاوراق تهتز بين ادارة الميزانية وقلم الهندسة بمحافظة سوهاج فمتى يقضى على هذا الروتين العتيق ومتى نشرب نحن أهالى نجع الجمل المياه النقية حيث أن البلهارسيا والانكلستوما قضت علينا وأملنا كبير فى السيد نائب الوزير القدير الدكتور أبو نصير وأيضا فى همة المحافظ الكفء السيد عبد الحميد خيرت

عن اهالى نجع الجمل
محمد احمد الجمل

بقلم : ابراهيم المصرى

ملخص ما نشر

مات طفل وهجرني زوجي ورمى نفسه في احضان سعاد ، وامضني الهم ، وفي غمرة الالم التقيت برشاد وشعرت في حرارة بنشـوة الحب وعزمت على الزواج منه ... وما ان علمت ان زوجي سـوف يقترن بسعاد حتى اتقدت الغيرة في قلبي وتوزعت بين زوجي وحبيبي وهجرت رشاد آملة ان اعود الى بيتي ولكن زوجي أرسل لي ورقة الطلاق .. فاعتزلت كل العالم والتهم الالم والهم بريق الحيـاة في بدني وهرمت قبل الاوان وهرعت الى رشاد .. ففرح بعودتي وتم زواجنا .. وفاض علي بحب كالبحر وشعرت بعجزي ان ابادله حبا بحب واحس بنفس سعادته معي ..

وحدث فجأة ماكنت اتوقع ..

صراع مع الماضى «٣»

بريشة : كنعان

وارتمى بنفسه على خزانة الثياب ، وجعل ينبشـها ، وينتزع منها ملابسى ويلقى بها فى الحقيبة ..

دخل على رشاد ذات مساء ، ودون ان يحسب حساب عواطفي المكبوتة ، وفي نشوة سعادته الصبيانية الطائشة التي كان همها الاكبر ان تحوزني وتفصل بيني وبين كل ماض وشريك ، دخل على في ذلك المساء وقال لي هو نفسه ، هو الذكي الطيب الرحيم ، ان خالد قد خطب سعاد وان خطبتهما قد تمت بالامس فعلا ..

نطق بهذه العبارات ثم تفرس في وابتسم .. ابتسم ملهوفا كأنه من فرط سعادته الساذجة ، كان ينتظر وقد أشعرني بالخلاص ، ان ارتمي بين ذراعيه واقبله واهلل . فنظرت انا اليه بعين جامدة وزائغة وخيـل الى انى لم اعد اعرفه ..

كانت الطعنة ابلغ واعمق ألف مرة من تلك التي فوجئت بها يوم طلقت سعاد . كنت اعرف ان خطبتها وزواجها بخالد امر محتوم . ولكن الخيال يظل خيالا ، فاذا ما اصبح واقعا تدور الفكر ان من المحتمل انه كان لا يقع ابدا . ولقد كنت أنا اخادع نفسي ، واستبعد ما استطعت ان يصبح الخيـال حقيقة ، واستأخر موعد الطعنة ، ولا انتظر ان اتلقاها من يد رشاد . فلما غرس هو نصلها في صدري ، كرهته ، ولم اره بل رأيت خالد . رأيت خالد زوجي الاوحد وحبيبي الاوحد ووالد طفلي الفرد الذي مازلت اذكره وابكيه ، رأيته ينتزع الى الابد مني ، ويستأصل الى الابد من كياني ، ويتبع امرأة غيري ، ويجبرني على ان اهدر كرامتي واذل انوثتي واهب جـدي وحياتي لرجـل غريب ودخيل .

وعاد من جـديد طيف خالد واحتواني . فأحسست برغم انفصالي الابدي عنه ، وبرغم كل ما حكم به علي ، بل وبسبب هذا الحكم القطيع نفسه ، ان ليس في مقدوري وان كنت مقيدة برجل غيره ، الا ان أتعلق به هو ، واندمج فيه هو ، وافنى فيه هو ، ولو بالفكر والخيال والروح ، لانه كان وسيظل رجل حياتي .

وايقنت انى مكبلة به ، مشـدودة القلب والجسد اليه . فجرى في روعي ان امتثالي لرغبات زوجي حتى مع التحفظ والفتور جريمة . فشرعت انكر للرجل الطيب الوفي الذي انتشلني من وهدتي وانقذني .

وبدأت في حياتنا مرحلة الهم والعذاب .

كنت كلما حاول رشاد ان يقربني ، احس اني انكمش وانقبض واجمد ، كأني حيال انسان غاشم يهم باغتصابي . لم يكن في وسعي ان اكبح نفوري . لم يكن في وسعي ان اسيطر على اشمئزازي . لم يكن في وسعي ان اتخلص من ملمس خالد الذي كان مطبوعا في بدني وجائشا في دمي . اردت ان اقاوم ايضـا ولكني لم استطع . كان عقلي يغيب عني ، وعزمي يضمحل ويسخر مني . فأتهرب مذعورة من زوجي وهو صاحب الحق علي ، واتعلل بشتى الاعذار كي اتجنبه واقصيه ، او اضعف بالرغم مني فأبيحه نفسي وأنا شبه جثة هامدة لا احساس لها ولا شعور .

وارتاع رشاد من تحولي . ولم يكن يتصور ان ذلك الحدث المحتوم الذي نقله الي في لهفة حبه وفرحته بخلاصي يمكن أن يكون طعنة تصيب مقتلا مني . فتهالك على استغفاري ، وتهالك على استرضائي واستمالتي ، وقاسى مر الهوان وهو يسترحم ويتوسل ويستجدي . ولكني ، ويا للعجب ، كنت اجد لذة واعية متنبهة خبيثة في الامعان في نفـوري ، والاغراق في تمنعي ، والتمادي في كبري وصدي وجمودي ، كأني كنت اتعمد ان انكل بالرجل المخلص المسكين ، وان انتقم منه هو لعجزي الابدي عن العودة الى خالد .

وادرك رشاد اني شقية ، واني ما زلت اسيرة وما زلت سجينة ، وما زلت مغلولة ، فلم يتنكر لي ، ولم يهددني بالطلاق ابدا ، بل آلى على نفسه ان يصبر ويصمت ويكتم ويعتمد على الزمن في اقتلاعي من جوف الماضي وردي الى الحاضر والمستقبل والامل في الحب والحياة .

وصمت الرجـل وصبر ، وقدر حالتي ، واحترم ارادتي ، وعف عني وابتعد . فلم يؤثر في نبله ، ولم يستفزني تعففه ، ولم يدفعني اليه ألمه . بل شعرت على النقيض انه يجب ان يتعذب كما اتعذب انا ، وانه ما دام قد تزوجني وهو يعلم اني لم احبه كما كان يريد فمن العدل ان يدفع الثمن اليوم ولو تعذب أضعاف ما اتعذب انا ..

واستفحلت قسوتي . فلاذ رشـاد بالخمر ليصبر ايضا ويحتمل .

وبدا يشرب في البيت وفي الخارج ، وينزع الى العزلة ، ويحبس نفسه في حجرة مكتبه ساعات ، وينام فيها اغلب الليالي . وذلك دون ان يبدل من سماحة طبعه ، وعذوبة لسانه ، وحسن معاملته ، كلما اتفق وطلب الي شيئا او اوصاني بشيء او اضطر ان يتحدث الي في اي شيء . وكنت انا اهمله واطوف بالمخازن ، او ازور صديقاتي ، او اغشى دور السينما في صحبتهن ، وأعتكف واهتم بشئون بيتي . فكان كل منا يعيش بمعزل عن الآخر ، وكان رشاد لا يسائلني اين كنت ومع من امضيت وقتي ، بل يغض ويتجاوز ويقابلني بنفس السماحة والبشاشة والهدوء والادب الجم .

بيد ان هذا الجهد الذي كان يبذله في الظهور بمظهر الرجل المهذب وهو في باطنـه يتعذب ويتفطر ، هذا الجهد كان ينهكه ويضنيه . فيسرف في الصمت ، ويسرف في الوجوم ، ويسرف في شرب الخمر ، والضيق به حجرة مكتبه احيانا فيدخل مخدعنا فجأة وهو سكران ، ويرتمي على الفراش بالقرب مني ، فانام انا وينام هو ، جثة تجاورها جثة .

وامسى محير النظرات ، مشرد الحركات ، عصبي اللفتات ، مغرقا في الوجوم والصمت ، يهرع اكثر الليالي الى حجرته ليخلو بزجاجته وكأسه . فلا احفل انا به وامضي الى فراشي . لم احس في بعض الاحيان اني حقيرة وخسيسة ولئيمة ، فأذهب اليه ، واقتحم حجرته ، وانصحه بان يرحم نفسـه ويعدل عن شرب الخمر . فلا ينهرني ، ولا يغضب مني ، بل يبتسم لي ابتسامة ساهمة كليلة ، ويعدني بان يطيعني . لم يلتمس مني ان ادعه يتم عملا مفروضا عليه ، لم يحدق في طويلا ويرتجف وتتحير في عينيه الدموع .

واخذتني الشفقة عليـه بغتة ان ارتويت من تعذيبه فاستهولت خستي ولبثت الى رشدي . ذكرت انه عائلي وسندي ، وانه قد ارتضى بي رغم عقمي . واني لولاه لبقيت ثاوية ومختنقة في بيت عمتي . فكبر علي ان امعن في القسوة عليه . وخشيت لو ازددت قسوة وتهورت ان يفقد صبره وينقلب حبه الى بغض فينبذني . فرأيت ان لا مفر لي من ان اعود فأروض نفسي على قربه او الغامر بحياتي وانفصل عنه . فعزمت أن احاسنه والاطفه وان أبذل المستحيل مرة أخرى كي اتحكم في حواسي واخضعها لسلطان ارادتي بحيث يمكن ان استجيب اليه على الدوام وارضيه .

بيد اني لم آكد اعزم حتى حلت الليلة المرعوبة الليلة القذرة المشئومة . الليلة التي كان يخيل الي ان قد بات في وسعي ان اواجهها بعقل راجح وجأش رابط وثبات مكين . وكانت تلك الليلة . ويا للسخرية . من اصفى ليالي الربيع جـوا . والطفها نسيما واوفرها بهجة وتألقا . فهتف بي هاتف ان أحذرها والا أحاول أن أقتحم هولها وان أبقى في بيتي ولكن جاذبا شيطانيا تسلط علي فانتهزت فرصة تغيب رشاد الذي كنت أعلم انه سيسهر في الخارج . وكتبت اليه كلمة زعمت فيها ان عمتي مريضة واني سأقضي الليـلة بجوارها وارجع صباح الغد .

وأسرعت فارتديت ثوبي الاسود . وحملت معي نقابا كثيفا . وخرجت ملهوفة ومحمومة أود ان اقطع الطريق وثبا . ثم ارخيت النقاب على وجهي ، ولم اتجه الى حيث تقطن عمتي . بل اتجهت صوب منزل صديقتي . صديقتي روحية التي أنهت الي النبأ والتي تسكن بجوار سعاد ، وتطل احدى نوافذ بيتها على بيت أسرة المرأة الفاجرة سعاد .

وكانت الليلة ليلة زفاف سعاد على خالد . ليلة زفاف عائلية مقصورة على الاقارب وبعض الخاصة من الاصدقاء . فدخلت منزل روحية وانا لا أعرف كيف اتكلم وابتسـم واخفي مذلتي . فعطفت الصديقة علي وقبلتني فافلت منها واندفعت .. فلحقت بي وهي تهون علي الامر وتمايلني .. فمضيت انا أطل من النافذة . والنقاب الاسـود الكثيف المسدل على عيني . يمثل لي الاشخاص والاشياء كأني أراها في تشوش حلم خارق الاحداث رهيب .

كانت الضحكات تقصف ، والصرخات تدوي والحدقات تبرق . والكئوس تدار . وكانت سعاد المطلقة الفاجرة السارقة تختال في ثوب عرس أبيض كأثواب العذارى . وخالد جالسا بجوارها . مشرق الطليعة . شامخ الجبهة . مستكبر النظرات والراقصة على ملتقى البصر منهما وفي وسـط المدعوين تنقل خطواتها الوئيدة . ورأسها يتلوى وبدنها يتماوج . وأردافها ترتج . والغراء رقصها الخليع يجذب العروسين المتطلعين . ويبعث في نفسيهما نشوة خفية قريرة . واعدة بليلة حب طريفة وزاخرة .

وكنت أشهد هذا المنظر وانا لا أكاد أعي . كان فكري يتوه . وقلبي ينخلع . وكياني كله يلتظي سخطا ولوعة ورعبا . فلم استطع ان ابقى . لم استطع ان اصرخ . فاستأذنت روحية وخرجت . ارتميت في الشارع وطفقت أنظر الى السمـاء واهتف وانا أتمزق : لماذا مات طفل .. لماذا قدر علي الا اعقب ابدا سواه .. اليس اجدر بي الآن ان أموت .. لو كنت على الاقل أما لاحتملت . ولكن كيف يمكنني ان أعيش غدا بدون طفل . كيف يمكنني ان أقضي العمر مع ذلك الرجل بدون طفل ؟ .. انا وهو فقط ؟ .. انا وهو وحسرتي وذلي وكمدي فقط .. لا .. لن احتمل .. مهما حاولت فلن يكون في مقدوري ان احتمل .

ودخلت البيت مسلوبة العقل . طائرة اللب . صادقة العزم . فتلقاني رشاد بوجهه الشاحب الضامر الحزين . وخرج من كهف صمته ، وقال لي وهو يحدق في عيني :

— من اين انت قادمة .. اسرعت أنا الى بيت عمتك فلم اجدك .. كنت اعلم بما سيقع الليلة واعلم ان روحية ستنبئك به . فتغيبت عامدا واردت أن امتحنك ايضا .. ولقد ذهبت .. فلماذا ذهبت الى هناك .. لماذا تأبين الا ان تمعني في تعذيب نفسك وتعذيبي .. اني أتألم .. أتفهمين .. الخمر هدت قواي .. المرض يتسلل الى وأنا صامت .. فمتى . متى يشفق عقلك على حياتك ويبصرك بالالم العميق الماثل أمامك . وينقذ قلبك وينتزع منه حب خالد ؟ ...

فصرخت وملء صدري الحقد والسخط واليأس :

— اني امقته !. ابغضه !. لم يعد له في نفسي اي وجود .. كرهت الحياة كلها .. كرهت الرجال جميعا .. كرهت اذلال النفس . واذلال الجسد . ولقمة العيش يتصدق بهـا على زوج .. لن امكث هنا .. اريد ان اكون حرة .. سأشتغل ! ..

واندفعت الى المخدع اجمع اثوابي في حقيبـة . فاندفع رشاد معي . وامسك بي ونظر الي بعينين متوسلتين . واضطرم حبه وخوفه وهلعه . فحاول ان يضمني كأنه وهو لا يستطيع الا ان يتشبث بي يريد في الوقت ذاته ان يحميني من شر نفسي ، ويدرأ عني خطر جنوني . ولكني لم أطق لا نظرته ولا ملمسه . فرددته عني في غلظة قاطعة وصحت :

— أبعد .. أريد ان أخرج ! ..

وعندئذ . ولاول مرة منذ عرفتـه . وفي صورة ماكنت اتخيله عليها ابدا . توهجت عيناه توهجا مروعا ، وتلوت تقاطيعه . وارتعشت شفتاه وانفجر همـه المحتجز وصبره المكظوم في ثورة عارمة ، وانطلق يصرخ ويقول والزبد يطفو من شدقيه :

— اخرجي .. اذهبي .. لا اريدك .. ما انت امرأة .. انت مخلـوق من حجر . لاقلب لك ولا احساس ولا ضمير ! أي رجـل يحتمل ما احتملته انا منك .. لقد تزوج اليـوم خالد ومات الى الابد عنك . ومع ذلك فانت مازلت متعلقة به رغم كرهك المزعوم له ! ان هذا الميت هو في الواقع اغلى عندك من الحي ! ..

وارتمى بنفسه على خزانة الثياب . وجعـل ينبشها . وينتزع منهـا ملابسي ويلقي بهـا في الحقيبة وهو يهدد ويردد :

— اخرجي ! ..

وفجأة سكن الرجل . وتبدل وجهه . وعلته زرقة كابية ، ثم تباعد عني وتهاوت أعضاؤه ، واستند الى الحـائط ولم ينطق بكلمة . فلم اكترث انا ومضيت من فوري اجمع حـوائجي . واذ ذاك . وفي فورة انطلاقي . بل في لحظة شعوري باني قد نفضت كل عبء عن كاهلي وتحررت في النهـاية وتفوقت واصبحت سيدة حياتي ، لمحت رشاد يرفع



فى رجفة ذراعه ، ويسند قلبه بيده ، ثم تبهت عيناه ، وتتقلص عضلات وجهه فى شبه تشنج طارىء غريب . فتحولت اليه فرأيته ينكفىء على نفسه ، ويده مازال مسندة قلبه ، ويمشى بخطى مسرعة متخلجة ثم يرتمى على الفراش ، وقد تعذر عليه التنفس فجعل يضرب الهواء بقبضته . والعرق الغزير يتصبب منه . فتأملته أنا دهشة وممتعضة وخيل الى ان ما اصابه ليس اكثر من تأثر وقتى احدثه غضبه ازاء موقفى الحاسم منه . بيد انى ما لبثت ان رأيت الرجل يزداد ضيقا ، وتتعاقب انفاسه ، ويئن انينا متقطعا يكتمه ما استطاع كأنه لايريد ان يحرجنى بألمه ، ولا يريد ان يطلب نجدتى . فدنوت منه حائرة ومذهولة . فالفيته ، بالرغم منه يميل برأسه نحوى ، ويحملق فى بعينين جاحظتين مذعورتين . فادركت ان الالم قد بلغ منه مبلغا لم يعد يحتمله . فسرت فى بدنى رعدة خوف الهبتنى . فوثبت خارجة ، وطرقت باب جارتى ، والتمست الى زوجها ان يسرع الى بطبيب . ثم عدت فوجدت رشاد ، وقد خفت عنه وطأة الالم ممددا على الفراش فى تراخ وكلال . فلم اعرف ماذا يجب ان اقول له بعد الكلمات القاصلة العنيفة التى نطقت بها منذ لحظات . فاحسست انى مرتبكة وحانقة ، فلذت بالصمت ، وجلست على مقعد ، وسمعى مرهف الى الباب يرقب مقدم الطبيب .

وانقضت فترة طويلة . ولطف هدوء رشاد من قلقى ، ورد الى الامل فى أن يقرر الطبيب ان الحالة عارضة ، فانطلق انا واتخلص من عبوديتى وأسرى ولكن لم يكد يقبل الطبيب ويفحص رشاد ، حتى صارحه امامى بأنه قد اصيب بذبحة صدرية ، وان عليه ان يلزم الفراش شهرين على الاقل ، وان يكف عن الخمر اطلاقا ، ولا يجهد نفسه فى شواغل أوهموم أو انفعالات . والا تمكن منه الداء فاستهدف يوما للخطر .

وانصرف الطبيب ، وظل رشاد ينظر فى قائمة الدواء مروعا وغير مصدق . ثم رزح بغتة تحت حمله . فهوى على الفراش ، واجال الطرف حوله فى شرود ، واستقرت على نظراته الهائمة ، فابتسم ابتسامة مريرة ، واغرورقت عيناه بالدموع

وشخصت اليه انا ، ولم اجسر على الدنو منه . لم اره ابدا يبكى بمثل هذه الحرقة الصامتة . لم اره ابدا يتعذب مثل هذا العذاب المبيد . فارتعشت وذكرت ما قاله لى : « نحن لا نحب الا من يقتلنا ! » وادركت بالفعل انى انا احببت خالد فقتلنى . وان رشاد احبنى فكدت ان اقتله . ولكنى هتفت فى نفسى : « لا .. لقد اردت ان انفصل عن رشاد قبل أن يقتله صدى وطول لمنعى . اردت ان انقذه منى . اردت ان اخلى له السبيل عساه ان يسعد مع امرأة غيرى . اما الآن فلماذا يجب ان افعل ؟.. انه الآن امامى هيكل خائر ، هيكل محطم ، هيكل تحطم بسببى ... »

ونظرت اليه وهالتنى جنايتى . هالتنى جنايتى بينما عز على فقدان حريتى ، وكبر على فى الوقت نفسه ان اتخلى عن الرجل الصريع الذى لم اكتف بأن اجعل منه ضحية مثلى ، بل جعلته ضحية وكبش فداء . فحنيت رأسى ، واستجمعت قوتى ، وتقدمت اليه . فاستشف هو على الفور باطنى وما جال بفكرى وانعقدت عليه نيتى . فتحامل على نفسه وقال لى وهو يلهث

— اجلال ... لماذا تريدين اجبار نفسك على ما تكرهين ؟.. انت الآن تريدين تأدية واجب . ولكن الواجب وحده لا يسعد الانسان يا اجلال .. فاذهبى كما اردت وعيشى وفق هواك وتمتعى .. انا اتمنى لك كل السعادة ... وسابعث فى طلب اختى وستقوم هى على خدمتى ...

وثبت فى بصره واردف :

— حياتك ... حياتك معى فى هذا البيت لم تدم اكثر من سنة وبضعة شهور ، ومع ذلك فسيظل البيت عامرا بك وممتلئا بوجودك يا اجلال ...

ومد ذراعيه ليعانقنى . ولكنه ردهما فى خوف . ثم اختلج اختلاجا عنيفا ، وانهمر الدمع من عينيه .

وعندئذ ، وفى تلك اللحظة الخاطفة ، وبدافع اقوى من عقلى وحده ، واقوى مما كنت قد اعتزمت أن اجعل منه واجبى ، بدافع انبعث من اعماق فى نفسى كنت قد يئست من همودها فراعتنى بقظتها ، بهذا الدافع العجيب الذى لم اكن قد فهمت بعد مغزاه وسره ، اسرعت وامسكت بيد رشاد . فتراجع هو متخوفا ايضا وحذرا . ولكنى انحنيت عليه ، وطوقته بذراعى ، وفى لهفة قاهرة ومشبوبة ، ادنيت شفتى من خده الضامر ، وقبلته قبلة فياضة بالحنان ما احسب انه قد تلقى منى مثلها ابدا .

وتراخى الرجل تحت قبلتى ، وتضاءل وانكمش بين ذراعى . فأبصرته فجأة ، لاول مرة ، ابصرته صغيرا ، ضعيفا ، واهنا ، عليلا ، فى حاجة الى حبى ، والى عطفى ، والى رعايتى وحنانى . فتأملته ايضا ، وأحسست أن شيئا خفيا ، شيئا كامنا فى أطواء ذاتى ، شيئا طالما دعوته وتلهفت عليه ، يتحرك بغتة ويموج ويصطخب فى احشائى . فانجابت السحب من ذهنى ، واستفاض لحظة ما كان يصبو اليه كيانى . فرأيت فى رشاد ... فى رشاد نفسه ، فى رشاد الصغير الضعيف العليل ، ولدى ، طفلى ، طفلى المفقود ، وطفلى الثانى الذى كنت اتمناه والذى اباه القدر على وكان يمكن أن يكون قوتى وعزائى وحياتى . فسرت فى جسمى كله نشوة عذبة وادعة قريرة هفت بروحى الى رشاد ، وانستنى خالد ، والمرأة الفاجرة ، ورؤيا الزفاف البغيض ، وماضى حياتى كلها . فلم يطاوعنى قلبى على أن احظى بهذه النشوة وحدى ولا اشرك فيها الرجل الذى تعذب ويتعذب بسببى . فلاطفت خده الندى بأناملى ، والتقطت انفاسى ، وهمست فى اذنه :

— رشاد ... انا سعيدة معك ... لن اتخلى ابدا عنك ... وستشفى ...

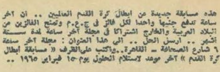
فلم يتكلم ، بل تلمس فى فرحة مخبولة يدى ، ثم رفعها الى فمه وقبلها . ثم ازداد التصاقا بى ، وزداد انكماشا على صدرى . ثم اغمض عينيه الباسمتين ونام .

ولما نظرت انا اليه مطمئنة ومرتاحة ، واردت ان اظل راقدة بجواره كى يظل هو مستمتعا بأمن قربى ، الفيت وجهه الذاكن يكتسى فجأة بصفرة ناصعة خالصة . فناديته فلم يجب . فصرخت فيه . واذا به قد تجمد وابترد ومات بين احضانى !

ابراهيم المصرى

مسابقة آخر ساعة أبطال كرة القدم العالميين

هذه مسابقة جديدة عن أبطال كرة القدم العالميين .. أن آخر ساعة تدفع جنيها واحدا لكل فائز فى ج.ع.م وتمنح الفائزين من البلاد العربية والخارج اشتراكا فى مجلة آخر ساعة لمدة ستة أشهر .. ارسل الحل .. الى هذا العنوان : مجلة آخر ساعة ٦ شارع الصحافة - القاهرة..واكتب على الظرف « مسابقة أبطال كرة القدم » آخر موعد لاستلام الحلول يوم ١٥ فبراير ١٩٦٥ ..





١ - جوهرة من أمريكا اللاتينية ابن لعامل بالسكك الحديدية .. لعب الكرة فى سن ١٣ وفى سن ١٥ أصبح فى الفريق الاول لناديه .. لعب فى القاهرة وساقه فى رباط من الجبس . وفى الاسكندرية سجل ٣ أهداف . لاترى الكرة فى قدميه . سجل فى السويد عام ١٩٥٨ هدفين فى ٣ دقائق . حاول ريال مدريد شراءه فاجيب طلبه .. اذا أردتم شراءه فعليكم ان تدفعوا وزنه ذهبا .. تبنى ابنا يتيما لاحد خدم الاندية . من عاداته أن يلبس حذاءه الأيمن قبل الايسر وباليمين يخطو الى الملعب .

٢ - لاعب دولى من المانيا .. لعب قلب هجوم للفريق الاهلى .. تلقى خطابا من هواة الكرة فى شيلى يفيده بتكوين فريق باسمه تقديرا لجهوده فى مباريات كاس العالم فى السنوات الخمس الماضية .. يعتبر لدى بعض النقاد واحدا من أحسن خمسة مهاجمين فى العالم

٣ - لعب حارس مرمى ورأس فريق بلاده .. فاز بلقب أحسن حارس مرمى لعام ١٩٦٣ .. مديد القامة نحيف . والد لابنتين . يبلغ من العمر مايقرب من ٣٥ سنة .. غالبا مايوصف بانه الظهير الرابع لفريقه لانه يفسد حركات الفريق المنافس بعيدا عن مرماه . كانت بداية شهرته الرياضية عام ١٩٥٣ اثر مباراة فى الهوكى . يمتاز بثقته بنفسه وينعكس ذلك بوضوح على زملائه .

٤ - كان ساحرا يفترس الدفاع بطريقة غريبة .. لعب كأحسن وأسرع جناح أيمن .. فى بلاده يلعبون الكرة ليلا ونهارا . يقال انه نموذج للتصميم والارادة . أصيب فى صغره بشلل الأطفال وأن عموده الفقرى به تركيب عكسى جعله فى ارتكازه يختلف عن الانسان العادى . تشاحن مع ناديه وترك بناته السبع وزوجته من أجل راقصة . فى احدى مبارياته مع فرنسا أضحك الجماهير التى أطلقت عليه شارلى شابلن الكرة .. شارك فى فوز بلاده بكأس العالم سنة ١٩٥٨

٥ - كان ضابطا بجيش بلاده . تركها على اثر أحداث دامية ولعب لنادى ريال مدريد . وأصبح يشكل مع دى ستيفانو وخنتو أخطر مثلث رئيسى يتمتع به نادى فى العالم . تعرض لأزمة عنيفة عندما عرض عليه مبلغ كبير ليلعب ضد فريق فى وطنه الام . يعد أعظم ساعد هجوم أيمن أو أيسر فى أوربا . أمنيته أن يلعب حتى سن الاربعين . أصبح يمتلك أكبر مصنع للنسيج فى أسبانيا .

٦ - جاد فى ألعابه وحياته الخاصة .. أراد له أبوه أن يكون عازفا على الكمان .. ولكن والد بوشكاش - وكان مدربا للكرة - وجد فيه خامة رياضية طيبة .. تشاجر الابوان من أجله .. فى عام ١٩٥٢ لعب فى أوليمبياد هلسنكى وكسبت بلاده البطولة فى عام ١٩٥٤ . فاز بكأس هداف العالم بسويسرا سنة ١٩٥٤ عندما سجل برأسه أربعة أهداف من مركز ساعد الهجوم .. وسمى اللاعب « أبو رأس ذهب » . كان ضابطا بالجيش فى احدى بلدان أوربا الشرقية التى تركها وهاجر .

٧ - لاعب اعتبر فى السنوات الخمس الماضية .. ثالث لاعب فى مسابقة كأس العالم .. ترأس فريق بلاده ولكنه لم يفز بالبطولة .. من ألقابه اللاعب الاول .. واللاعب المثالى .. تعد بلاده من أكبر الدول الداعية لسياسة عدم الانحياز فى أوربا وأقربها للجمهورية العربية المتحدة .. الكرة هى كل حياته ومصدر سعادته لايستطيع أن يعيش بعيدا عنها . لعب لنادى سيرفينا زفزدا أى النجم الاحمر . تعرض لنقد مر من النقاد لهزيمة بلاده فى الفوز بكأس العالم . أوقفه اتحاد الكرة لتكرار مشاغباته فى الملعب .. ثم رفع عنه الايقاف قبل المباريات النهائية لكأس العالم .. رآه القاهرة وبورسعيد يشغل مركز ساعد الهجوم .

٨ - ايطالى من جهة جده لابيه وفرنسى من جهة امه .. تجنس بالاسبانية .. ولعب لنادى ريال مدريد . يعتبر قائد اوركسترا كرة القدم .. أجمع النقاد على أنه أحسن لاعب لاربع سنوات . لعب فى الارجنتين وكولومبيا . من ألقابه السهم الاشقر . يقترب من نهاية الحلقة الرابعة من العمر . يعتبر من خيرة متوسطى الهجوم فى تاريخ كرة القدم . كما أنه اللاعب ذو الحاسة السادسة التى بها يمكنه أن يرى ٢١ لاعبا قبل أن يستقبل أو يرسل الكرة .. تعرض لعملية اختطاف هزت العالم كله .

٩ - بلغ الخمسين من العمر .. ومع ذلك فقد ظل ساحر الكرة العجوز لمدة تزيد على الثلاثين عاما .. كان أبوه حلاقا وملاكما . نحيل الجسم متواضع . جم الادب .. لم يصدر منه أى خطأ طوال حياته يشوبه كرياضى يضحى بالمال والشهرة فى سبيل بلده . لعب مع ناديه « ستوك سيتى » لينقذه من ورطته المالية . مراوغ بارع . من رأيه أن الكرة فن على اللاعب فيها أن يتخلص من خصمه بالمهارة والسرعة . لعب متوسط دفاع ثم جناحا أيمن .. يعتمد فى احراز الفوز لفريقه على أن يجمع دفاع الفريق الآخر لمهاجمته ليخلو زملاؤه من الرقابة ويحرزون الاهداف .

انتظروا فى العدد القادم حل ونتيجة مسابقة اشهر النساء .. ومسابقة جديدة عن الفنانين

النجوم قالت لى ..

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
عمل جديد يعود عليك بنفع كبير . شخص عزيز عليك يدخل السعادة على قلبك .



من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
التسرع والاندفاع يضعانك فى موقف غير محبب . موضوع معلق ينتهى على خير .



من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تمر تجربة تساعدك فيما بعد على الصمود . لاتيأس وتقبل الامور ببساطة .



من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
طموحك يكلل بالنجاح وتصل لاغراضك . تصلك رسالة بعد انتظار طويل .

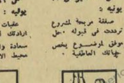


من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
صفقة مربحة لمشروع ترددت فى قبوله . حل موفق لموضوع يخص حياتك العاطفية .





من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
عقبات تستطيع بقوة ارادتك أن تتخطاها . سعادة واستقرار فى محيط الاسرة .







من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
الصراحة والوضوح عنصران هامان لتوطيد علاقاتك تسعد وتهنأ مع من تحب .



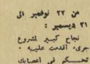
من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
أسبوع يتميز بالتفاؤل والحظ السعيد . مشروع خطبة او زواج فى محيط العائلة .



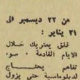
من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لاداعى من تعقيد الامور وتمسك بايمانك . خدمة كبيرة من شخصية عزيزة .



من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تقدم ملموس فى فى العمل ومكاسب مالية ترضيك . مفاجأة سارة فى نهاية الاسبوع .



من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاح كبير لمشروع جرىء أقدمت عليه . تحكم فى أعصابك وتريث فى حكمك .



من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
قلق يعتريك خلال الايام القادمة . سوء تفاهم يحتاج لدبلوماسية حتى يزول



من الحياة

من "الكُتّاب" .. إلى ماجستير فى الصحافة النسائية!

اسمها .. اجلال خليفة
عمرها .. اربعون عاما

منذ عشر سنوات جاءت الى القاهرة . من المحلة الكبرى .. كانت مجرد فلاحة بسيطة لا تعرف (فك) الخط الا بصعوبة بالغة .

انها الآن الاستاذة اجلال خليفة الحاصلة على ليسانس الآداب ودبلوم معهد الدراسات الاسلامية .. وتستعد للحصول على الماجستير فى الصحافة النسائية .

لكن كيف حدث ذلك ؟ وما الذى غير مجرى حياة هذه الفتاة الريفية البسيطة ؟ كيف استطاعت خلال العشر السنوات أن تصل الى كل ما وصلت اليه وهى بعد لم تزل تلك الفتاة الريفية الطابع واللهجة . فقط كل ما زاد عليها ذلك المنظار الزجاجى السميك الذى يحتل ارنبة انفها !!..

ان وراء هذه الفتاة قصة كفاح .. ولنبدأ القصة من اولها :

فى مدينة المحلة الكبرى تفتحت عيناها على نور الحياة او قل على ظلامها فاذا هى تعيش كما كانت تعيش اية فتاة ريفية تقيدها تقاليد حكمت الريف مئات السنين !!

ابوها فلاح صغير .. مشغول بتجارته وزراعته طوال يومه . اخوتها الذكور رحلوا الى القاهرة ليطلبوا العلم فى مدارسها وكلياتها ومعهم امهم ترعاهم وهى باقية مع اخيها الصغير .. تعيش بين اربعة جدران من التقاليد والطوب .. ليس من حقها أن تتعلم فقط سمحوا لها وهى صغيرة أن تلعب الى الكتاب ..

.. كان تنفسها الوحيد فى الخروج الى السوق لتشترى حاجيات المنزل الصغير .. كانت تجد تسليتها فى تأمل اللافتات التى تعلو (الدكاكين) تحاول أن تقرأها تفسر حروفها وتحفظها !!

لكن هذه المتعة ايضا ابت الا ان يمنعها عنها الايام .. لقد ضيقوا عليها الخناق عندما بلغت الثالثة عشرة من عمرها .. حتى السوق لم تعد تخرج اليه .

واضطرمت الرغبة فى نفسها .. واشتعلت .. تريد أن تجد منفذا لطموحها لتطلعها الى العلم .. تريد ان تقرأ شيئا .. وعن طريق اخيها الاصغر وابناء عمها حصلت على بعض القصص والروايات الساذجة .. وعكفت عليها تلتهمها التهاما .. وان لم تسعفها الاقدار بمثل هذه القصص فالمخرج الوحيد لاشباع تلك الرغبة انما يكون فى قراءة قصاصات الصحف وبقايا الاوراق المبعثرة هنا وهناك .

وفى يوم ما زالت تذكره جيدا .. من ايام عام ١٩٤٢ .. استدعوها الى القاهرة لتقوم على خدمة اخوتها .. وكانت فى الثامنة عشرة .. والحرب العالمية على اشدها .. قنابل الالمان تهدد امن جميع السكان .

وفى القاهرة عرفت ان هناك حربا دائرة شاملة لم تكن تسمع بها وان هناك ايضا ضوضاء .. وانوارا .. ومبانى ضخمة لم تلح على خيالها يوما ما .

ومن حولها وجدت جوا مختلفا تماما .. كتب فى كل مكان .. مجلات وجرائد اجنبية .. قصص روايات ..

ثم هناك (الراديو) لقد سمعته لاول مرة ..

ووجدت ثروة من كتب الجاحظ وطه حسين والعقاد وغيرهم .. فقرات على مهل .. كانت تلتهم كل ما يقع تحت يديها لكن فى غفلة من اخوتها .. حتى وقع فى يديها كتاب (كيف تتعلم اللغة الانجليزية) واحسنت استغلال هذا الكتاب .. لقد ذللت ارادتها كل الصعاب فتعلمت على نفسها الانجليزية .. اصبحت تجلس مع اخوتها عندما يستمعون الى البرنامج الاوربى بالاذاعة .. وبدأت تقرأ بعد ذلك كتب اللغة الانجليزية المدرسية والروايات المقررة حتى اطمأنت الى انها تفهم ما يقول المذيع بالانجليزية .

ومع الايام استطاعت أن تنمى قدرتها فى هذه اللغة وفى غيرها من الوان المعرفة

وكان يوما طريفا ومثيرا ذلك اليوم الذى فاجأها فيه اخوها الاكبر وهى جالسة تقرأ جريدة بالانجليزية كان قد احضرها .. كانت دهشته لا حدود لها .. وكانت تساؤلاته ايضا غير محدودة .. كيف امكنها أن تتعلم هذه اللغة ؟ المفروض انها لا تغادر المنزل مطلقا ، وكانت زوبعة (وخناقة) القيت فيها الاتهامات جزافا .. واحكمت بعدها الرقابة عليها من جديد اكثر واكثر حتى انها احست بضيق شديد .. هل ارتكبت ذنبا ؟ لقد اصبحت تريد أن تكسر اسوار هذا السجن !! تريد أن تكسر اسواره المادية والمعنوية التى تكبل حريتها وتعوق انطلاقها وتقف فى سبيل طموحها .. !!

وعرف الجميع ما يدور بخاطرها او لعلهم توقعوا ذلك .. وقرروا أمرا يجب أن تعود مرة أخرى الى والدها بالمحلة الكبرى قبل أن يدرى ما حدث فتكون الطامة الكبرى .. وماذا حدث؟ لا شئ ..

وهناك كانت تجلس الى ابناء عمها تذاكر لهم مقررات الثانوية العامة .

وكانوا هم يشعرون نحوها بتقدير ورثاء معا ..!!

وعادت بها الظروف مرة أخرى الى القاهرة .. كان ذلك عام ١٩٥٥

وكانت قد وطدت عزمها على القيام بعمل ايجابى .. مهما كان الثمن .

وفى غفلة من الجميع التحقت باحدى المدارس الليلية .. وكانت قد بلغت الثلاثين من عمرها .

كان الدرس الاول بالنسبة لها مضحكا .. فدرس الجبر والرياضيات لم تفهم منه شيئا وكذلك الحال بالنسبة لدرس النحو وقواعد اللغة ؟! فقط الدرس الوحيد الذى فهمته جيد جدا وبسهولة .. كان درس اللغة الانجليزية .

وسارت الامور قليلا على هذا الحال .. فى الخفاء .. حتى انكشف أمرها ذات يوم وكانت ثورة شد وجذب .. آراء هنا وهناك .. ثم تهديد جدى من جانبها انهى الموقف بالموافقة على استمرارها فى الدراسة على شرط أن تقوم باداء أعمال البيت كما اعتادت .. واذا حدث ورسبت فلن ترى المدرسة مرة أخرى .

وقد كان هذا اول انتصار لها ... ذهبت به اجلال خليفة الى نهاية الشوط .. اشترت الكتب اللازمة للشهادة الاعدادية من «درب الجماميز» بقرشين «الكتاب» .

وابتدات تمارس كفاحها لتواجه مختلف التحديات التى تقابلها .

وحصلت على الاعدادية بمجموع تجاوز السبعين فى المائة .. وبعدها حصلت على الثانوية العامة وبتفوق ملحوظ كالعادة .. كانت الوحيدة التى نجحت فى اللجنة التى تقدمت منها للامتحان .

لكن بدأت المتاعب مرة أخرى .

لقد وقفت رغبة أهلها أمام رغبتها مرة أخرى .. انها تريد أن تلتحق بكلية الحقوق .. وهم لا يريدون لها ان تلتحق بالجامعة أساسا .. يكفى ما وصلت اليه من مراحل التعليم . لقد آن الاوان لان تعد نفسها لرسالتها فى بيت الزوجية!

لكن .. مرة أخرى حسمت ارادة الحياة .. ارادة التغيير والتقدم . أما ارادة الجمود والتوقف . فكانت مقابل بعض التضحيات من جانبها .

اذن لتدخل الجامعة ولتكن كلية الاداب لا الحقوق . واختارت قسم الصحافة .. وفى مدرج قسم الصحافة بآداب القاهرة تعود طلبة هذا القسم ان يشاهدوا اجلال خليفة .. صاحبة النظارة السميكة .. واللهجة الريفية .. والبساطة لقد كانوا يعتقدون انها طالبة طال عليها الامد بالكلية وتكرر رسوبها اذ تبدو كبيرة عنهم ..

ونجحت اجلال .. ونالت تقدير واحترام اساتذتها وزملائها .. لم يكن احدهم يستطيع ان يصدق قصة كفاحها لا بصعوبة .. او حتى يعتقد انها لم تلتحق بالمدارس كباقى زميلاتها ..

وفى عام ١٩٦٢ حصلت على الليسانس وتقدمت للحصول على الماجستير .. وفى نفس الوقت التحقت بمعهد الدراسات الاسلامية لكى تعرف مكانة المرأة فى الاسلام .. اذ ليس من المعقول ان تكون هذه مكانتها التى ارادها لها الدين !!

وفى العام الماضى حصلت على دبلوم الدراسات الاسلامية .. وسجلت رسالة الماجستير .. وكانت عن الصحافة النسائية فى مصر .

وبعد .. ان اجلال قد ذابت الان تماما فى مجتمع المدينة رغم انها لا تزال تحمل بين جوانبها احساس بنت الريف المكافحة الطموح ... ولم يزل سلوكها هو سلوك القروية البسيطة .

انها تعمل صباحا بوزارة العلاقات الثقافية الخارجية .. وفى الظهر تراها وهى تحمل مراجعها آخذة طريقها الى مكتبة جامعة القاهرة لتعيش مع ابحاثها حتى المساء ..

ان اجلال خليفة تقول انها قد عرفت الطريق ... ولم تزل بعد فى بدايته..

حافظ امام

عزيزى المحرر..

العمة والبرنيطة

كان الشيخ عبد العزيز البشرى من ظرفاء مصر ، وقد خرج ذات يوم مع كريمتيه الصغيرتين ، وارتدت كل منهما (برنيطه)

ورآهما بعض المارة ، فقال لزميله بصوت مرتفع !

– شوف فضيلة الشيخ اللى ملبس ولاده برانيط !

ورد عليه الشيخ قائلا :

– أمال عاوزنى البسهم عمم !

نصر ابراهيم محرم
المحلة الكبرى

السن والنضج

كلما تقدمت السن بالمرء ، ازداد نضجه وقدرته على الخلق والابتكار ، فان (هومير) كتب الالياذة وهو فى سن المائة ، ووضع الموسيقار العالمى فردى اروع الحانه وهو فى سن الثمانين ، وكتب (جوته) قصته (فاوست) بعد ان بلغ الثانية والثمانين ، وانهى (كورث) آخر لوحاته وهو فى سن الثامنة والسبعين وكتب (تولستوى) اعترافاته وهو فى سن الخامسة والسبعين .

ابراهيم الدسوقى سرحان
دمنهور

الجيل الجديد !

حدق الوالد بعينيه فى وجه ولده ، وقال له :

– لقد بلغت يابنى الثانية عشرة من عمرك ، وواجبى يحتم على أن اوضح لك بعض الاشياء التى تمس الحياة ، ففى عمرك مثلا قد تجد ميلا للتدخين ، لذلك أنت تدخن ثم تمرض ، فاذا أردت أن تدخن فما عليك الا أن تخبرنى لاعطيك سيجارة ..

وأجابه الولد :

– اشكرك يا ابى على نصائحك : ولكننى ابطلت التدخين منذ عام !

نائل عبد الغنى محسن
العراق

ثمن الحمار !

قابل مصرى مع صهيونى ، فسأله المصرى :

– كم ثمن الحمار عندكم ؟
– عشرة جنيهات
ثم سأل الصهيونى المصرى
– وكم ثمنه عندكم ؟
– الحمار عندنا يساوى ١٠٠ صهيونى

شاهر زهد
الاردن

شكرا يا بنى !

لاحظ الشاب أن عربة يجرها حمار واحد ، تجد كل صعوبة فى صعود مرتفع من الارض ، وقد جلس على العربة شيخ كبير ، فتقدم الشاب وراح يدفع العربة حتى صعدت المرتفع وعندئذ قال له الشيخ :

– شكرا يابنى .. لقد كنت متأكدا من أن العربة لا تستطيع الصعود بحمار واحد !!

محمد على يقطين
لبنان



تشبثت صغيرة بالونتها .. حاولت ان تمسك بها فلم تستطع .. رفعها والدها فى حنان الى الهواء .. كان محمد لطفى مصور آخرساعة يسجل افراح العيد فالتقطها ...

حل صورة ص ٢

آخرساعة

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين
وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون : ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

ثمن النسخة فى البلاد العربية
سوريا ٦٠ ق . س
لبنان ٦٠ ق . ل
العراق ٦٠ فلسا
الاردن ٦٥ فلسا
الكويت ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ آنة
بنغازى ٨٠ مليما
طرابلس ٩٠ مليما
الجزائر ١٠٠ فرنك
المغرب ٩٠ فرنكا

الاشتراكات
البريد العادى :
ج ٠ع ٠م ٠ ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

تحت كل علم...

مارلبورو بنفس نكهتها الشهيرة

والفلتر «سلكتريت» الذى تنفرد به .



Product of Philip Morris Inc., Richmond, Va., U.S.A

منتجو "أرقى السجاير الأمريكية".